

الكَافِي
فِي عِلْمِي الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي

obbeikandi.com

المكتبة اللغوية

الكافي

في عايمى العروض والقوافى

لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن عباد بن شعيب القنائى المعروف بالخواص
(٥٨٥٨ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود
كلية دارالعلوم - جامعة القاهرة

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الثانية

٢٠٠٨ هـ - ١٤٢٩

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

ت/ ٢٥٩٢٢٦٢٠ - ٢٥٩٢٨٤١١ / فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧

E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

٢٠٠٥/١٤٦٢١	رقم الإيداع
977-341-236-9	الترقيم الدولي I.S.B.N.

المقدمة

أحمد الله رب العالمين حمد الشاكرين، وأصلي، وأسلم على المصطفى
المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله، وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى
يوم الدين، وبعد:

فهذا كتاب (الكافي في علمي العروض، والقوافي) لمؤلفه أبي العباس
الخوَّاض المُتَوَفَّى (٨٥٨هـ)، وهو كتاب كافي في علمي العروض، والقوافي،
عالج فيه مؤلفه موضوعات علمي العروض، والقوافي وأبوابها بأسلوب
ميسر، وعبارات مركزة؛ لذلك نراه كتابًا يتسم بإلمامه بموضوعه مع وجازته،
واختصاره، وهو كتاب يشهد لصاحبه بتمكنٍ وعلو شأنٍ في علوم العربية،
وعلى وجه خاص علم العروض.

ومن هنا تأقت نفسي إلى قراءته، وتحقيقه، وإخراجه إلى النور في ثوب يليق
به وبموضوعه، وقد قدمت له بتمهيد تحدثت فيه عن المؤلف حياته، وأثاءره؛
بداًته بحديث موجز عن حياته، وأثاءره؛ تناولت فيه: اسمه نسبه، مولده،
نشأته، شيوخه، وتلاميذه، مكانته العلمية، وصفاته، وأثاءره، ثم جاء بعد ذلك
التحقيق، وصدرة بمقدمة تحدثت فيها عن الكتاب المحقق، فحققت عنوانه،
ووثقت نسبه إلى مؤلفه، وتحدثت عن تاريخ تأليفه والدافع وراء تأليفه،
وموضوعه، ومادته، ومنهج المؤلف فيه، وشروحه، ومخطوطاته، ثم ذكرت
منهجي في تحقيق الكتاب، ثم النص المحقق، يليه فهرس الكتاب.

هذا، وأرجو أن يكون ما قدمته في عملي هذا قد حقق بعض ما قصدت
إليه، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله، وما كان فيه من نقص، وقصور
فمن نفسي.

والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لخدمة لغتنا العربية التي هي لغة القرآن الكريم، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

د. عبد المقصود محمد عبد المقصود

الرياض في ١/١٢/٢٠٠١م

. الخواص: حياته، وآثاره

اسمه، ونسبه:

هو أبو العباس أحمد بن عبّاد بن شُعَيْب، شهاب الدين، القنائي، ثم القاهري، الشافعي، المعروف بالخواص^(١).

مولده، ونشأته، وحياته:

ولد أبو العباس بمحافظة قنا بصعيد مصر في بداية الربع الأخير من القرن الثامن الهجري، ثم بدأ حياته برعي الغنم في بلده قنا إلى أن اشتد عوده فكان يتكسب من عمل مراوح من الخوص^(٢)، واستمر على هذه الحال إلى أن غادر قنا متوجّهاً إلى القاهرة، وكان ذلك في سنة ست وثمانائة، وكان آنذاك شاباً يافعاً ناضجاً تجاوز الخامسة، والعشرين من عمره^(٣)، فالتحق بالأزهر الشريف، وحفظ القرآن الكريم، والبهجة، وألفية ابن مالك، وعروض الشاري، وقصيدة كعب بن زهير «بانت سعاد»، وغير ذلك، واشتغل بالعلوم، وجدّ في تحصيلها، والإلمام بها، والتبحر فيها حتى أشير إليه بالفضيلة، والبراعة في الفقه، وأصوله، وفي الفرائض، والحساب، وعلوم العربية، والعروض، والمعاني، وغيرها، وقد أخذ علمه عن عدد من علماء عصره البارزين في علوم

(١) ينظر: الضوء اللامع (١/٣٢٠)، وإيضاح المكنون (٢/٢٥٩، ٦٩٨)، والأعلام

(١/١٤٢)، ومعجم المؤلفين (١/٢٥٩)، مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام

١٢١٥هـ - ١٨٠٠م (١/٤٨٤).

(٢) ولذلك لُقّب بالخواص.

(٣) وأشار السخاوي في الضوء اللامع (١/٣٢٠) إلى أنه كان آنذاك رجلاً كاملاً.

العربية، والعلوم الشرعية، وعلم الحساب وغير ذلك، وكان حريصًا على طلب العلم صبورًا في طلبه، فصار إمامًا بارزًا يشار إليه بالفضيلة، والتميز، وتصدى للإقراء والتدريس في الأزهر الشريف مدة طويلة فانتفع به الكثيرون وتخرج به جماعة من الفضلاء^(١).

وأشير إلى أن الكتب التي ترجمت له اكتفت بذكر تاريخ وفاته، ولم تذكر لنا السنة التي، ولد فيها، باستثناء صاحب الأعلام الذي ذكر السنة مشكوكًا فيها؛ حيث إنه حدد سنة الميلاد بسنة (٧٨٠هـ)، ثم، وضع علامة استفهام بجوارها ليُفهم أنه تحديد تقريبي اجتهادي لا غير^(٢).

ومن خلال ما ذكره صاحب الضوء اللامع عن سنة وفاته، والفترة التي عاشها يمكننا أن نشير إلى أن صاحبنا أبا العباس قد وُلد قريبًا من السنة التي ذكرها الزركلي؛ فالسخاوي ينص على أن الرجل تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين وثمانمائة وأنه قد قارب الثمانين، فلو أتم أبو العباس الثمانين لكانت ولادته سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة، ولو مات قبل الثمانين بعامين لكانت سنة ولادته هي السنة التي حددها الزركلي في أعلامه، وهي سنة ثمانين وسبعمائة.

شيوخه:

اشتغل صاحبنا بالفنون؛ فأخذ الفرائض، والحساب عن ابن المجدي، وناصر الدين البارنباري، وعنه أخذ العروض، وكذا أخذ عنه وعن الشرف السبكي والشمس البوصيري الفقه، وحضره عن الشمس البرماوي،

(١) ينظر الضوء اللامع (١/٣٢٠).

(٢) ينظر الأعلام (١/١٤٢).

والبرهان البيجوري، والولي العراقي، وأخذ النحو عن الشمس بن الجندي، والحنّاوي، وقرأ عليه الصحيح، وكان يقرأ على الشمس بن سارة العضد وغيره، وهالك ترجمة موجزة لهؤلاء بغرض الوقوف على ثقافتهم، ومنزلتهم العلمية، وبالتالي الوقوف على مدى ما أفاده منهم تلميذهم الخواص المترجم له^(١):

١- البرهان البيجوري: هو إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن سليمان بن سليم المصري، الشافعي، المعروف بالبيجوري، أبو إسحاق برهان الدين: فقيه، أصولي، وُلد في حدود سنة خمسين وسبعمئة (٧٥٠هـ)، وتوفي سنة خمس وعشرين وثمانمئة (٨٢٥هـ)، ومن مؤلفاته حاشية على الروضة للنووي في الفروع^(٢).

٢- الولي العراقي: هو الإمام ابن الإمام الحافظ ابن الحافظ شيخ الإسلام ابن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم، الكردي الأصل المهراني، الولي بن الزين العراقي، القاهري، الشافعي، فقيه، أصولي محدث، أديب، مشارك في كثير من العلوم، وُلد في سحر يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمئة (٧٦٢هـ)^(٣)، بالقاهرة وأحضره والده على جماعة من الشيوخ، ورحل به إلى دمشق فأحضره بها على أعيان علمائها، ثم عاد إلى مصر فاجتهد في استيفاء

(١) وقد رتبت هؤلاء الأعلام تاريخياً بحسب سني وفاتهم.

(٢) معجم المؤلفين (٧/١).

(٣) في البدر الطالع (٧٢/١)، أنه وُلد في سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة (٧٩٢هـ)، ولعله

سهو من الناسخ أو المحقق.

شيوخها، وأخذ عن جميع علماء عصره وأحضر على جمال الدين الإسفوي، وشهاب الدين بن النقيب وغيرهما، وتدرّب بوالده في الحديث وفنونه، وغيره من فقهه، وأصوله، وعربية، ومعاني وبيان، وبرع في جميع ذلك، وشارك في جُلِّ العلوم، وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء، والتدريس، واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد، وظهرت نجابته ونباهته، واشتهر فضله، وبهر عقله مع حسن خلقه وخلقه، وشرف نفسه، وتواضعه، وانجماعه، وصيانته، وديانته، وأمانته، وعفته، وضيق حاله، وكثرة عياله، واستمر في طريقته في الانكباب على نشر العلم، وتصنيفه إلى أن مات آخر يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رمضان^(١) سنة ست وعشرين وثمانمائة (٨٢٦هـ)، ثم دفن إلى جنب والده بتربته، وقد ترك العديد من المصنفات المفيدة التي تشهد بعلو قدره، وسمو منزلته^(٢).

٣- الشمس البرماوي: هو محمد بن عبد الدايم بن فارس بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، شمس الدين أبو عبد الله بن الشرف أبو عمران النعمي^(٣)

(١) هكذا في شذرات الذهب وغيره، وفي البدر الطالع: «السابع عشر من شهر شعبان».
 (٢) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (١/٣٣٦-٣٤٤)، وشذرات الذهب (٧/١٧٣)،
 والبدر الطالع (١/٧٢-٧٤)، وحسن المحاضرة (١/٢٠٦)، وكشف الظنون: (١٢)،
 ٦٣، ١١٧، ١٦٦، ٣٦٤، ٣٧٦، ٤٦٤، ٥٩٥، ٦٢٧، ٧٦١، ١٠٠٥، ١٠٤٢،
 ١١٢٤، ١٢٧٩، ١٣٦٨، ١٤٨٠، ١٥١١، ١٥٤١، ١٥٨٣، ١٨٦٧، ١٨٨٠،
 ١٩١٥، ١٩٧٧)، إيضاح المكنون (١/٤٦، ٥٤، ٧٢)، (٢/٨٣)، ومعجم المؤلفين
 (١/٢٧٠).

(٣) نسبة إلى نعيم الجمر.

العسقلاني الأصل، البرماوي^(١)، ثم القاهري، الشافعي: مُحدِّث، فقيه، أصولي فرضي، نحوي، ناظم، وُلد في منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة (٧٦٣هـ)، أخذ الحديث عن جماعة منهم البرهان بن جماعة ولازم البدر الزركشي وحضر درس الأبناسي، والبلقيني، وابن الملتن، والعراقي، وسمع من إبراهيم بن إسحاق الأمدي، وعبد الرحمن بن علي بن القاري، وابن الفصيح، والتوخخي، وابن الشيخة وغيرهم، ثم توجَّه إلى دمشق سنة إحدى وعشرين فأقرأ الطلبة هناك، ثم عاد إلى القاهرة وتصدى للإفتاء والتدريس والتصنيف، وانتفع به الكثيرون، وكان إمامًا في الفقه، وأصوله، والعربية وغيرها مع حسن الخط والنظم، ولطف الأخلاق، وكثرة المحفوظ، والتلاوة، والوقار، والتواضع، وقلة الكلام.

وله تصانيف مفيدة منها: شرح البخاري، وشرح العمدة، وألفية في أصول الفقه وشرحها، ومنظومة في الفرائض، وشرح لامية الأفعال لابن مالك، والبهجة الوردية، وزوائد الشذور، وغير ذلك كثير.

وقد انتشر تلاميذه في الآفاق: منهم المحلي، والمناوي، والعبادي، وطبقتهم والطبقة التي تليهم، وقال عنه الحافظ تاج الدين بن الغرابيلي الكركي ما نصه: «هو أحد الأئمة الأجلاء، والبحر الذي لا تكدره الدلاء، فريد دهره، ووحيد عصره، ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع، والخير»^(٢)، واستمر في التأليف والتصنيف والتدريس حتى مات في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ببيت

(١) نسبة إلى «برمة» من أعمال محافظة الغربية.

(٢) شذرات الذهب (٧/١٩٧).

المقدس، وتفرقت كتبه وتصانيفه شَذَرَ مَذَرَ^(١).

٤- البوصيري: أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن فايماز البوصيري، القاهري، الشافعي: مُحَدِّثٌ، وُلِدَ بِأَبِي صَيْرٍ بِمَحَاظِفَةِ الْغُرَيْبَةِ بِمِصْرَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ (٧٦٢هـ)، وَنَشَأَ بِهَا، وَتُوِّفِيَ بِالْحُسَيْنِيَةِ فِي الْقَاهِرَةِ، فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِئَةَ (٨٤٠هـ)، وَقَدْ تَرَكَ عَدَدًا مِنَ التَّصَانِيفِ الْمَفِيدَةِ^(٢).

٥- الشرف السُّبْكِيُّ: هُوَ شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ السُّبْكِيِّ، الشَّافِعِيِّ، وَوُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ (٧٦٢هـ) تَقْرِيبًا فِي سُبْكِ الْعَبِيدِ، وَتَصَدَّى لِتَدْرِيسِ الْفِقْهِ، وَشَغَلَ فِيهِ نَهَارَهُ، وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَلَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ نَظِيرَهُ فِي ذَلِكَ.

وَتُوِّفِيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَابِعَ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِئَةَ (٨٤٠هـ)^(٣).

٦- ناصر الدين البارنباري: هُوَ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ

(١) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (٧/ ٢٨٠-٢٨٢)، وحسن المحاضرة (١/ ٢٥٠)، وشذرات الذهب (٧/ ١٩٧-١٩٨)، والبدر الطالع (٢/ ١٨١)، وكشف الظنون (١٥٧، ٥٤٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١١٧٠، ١٥٦٧، ١٨٨١، ١٩٢٣)، وإيضاح المكنون (٢/ ٦١٧-٦١٨)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٣٢).

(٢) ينظر ترجمته في الضوء اللامع (١/ ٢٥١-٢٥٢)، وحسن المحاضرة (١/ ٢٠٦)، وكشف الظنون (٩٥٦)، وإيضاح المكنون (١/ ١٧، ٢٤٥)، ومعجم المؤلفين (١/ ١٧٥).

(٣) شذرات الذهب (٧/ ٢٣٦).

محمد البارنباري، الشافعي النحوي، والبارنباري نسبة إلى (بارنبار)؛ وهي قرية قرب دمياط، وعن السنة التي وُلد فيها قال الجلال السيوطي: وُلد قُبيل سنة سبعين وسبعمئة (٧٧٠هـ)؛ قدم القاهرة وتلقي علمه على عدد من علماء عصره، وتبحر في العلم، وكان إمامًا في النحو، وقد أفاد منه الكثيرون وصار له عدد من التلاميذ منهم شمس الدين العليمي وغيره، وقد أخذ عنه الخواص الفرائض، والحساب، وتُوِّفِّي بـ (مرد) في صفر، وقد جاوز السبعين^(١).

٧- الشمس بن الجندي: هو محمد بن أبي بكر بن آيد غدي بن عبد الله، القاهري، الحنفي، المعروف بابن الجندي: فقيه أصولي، فرضي، حاسب، بياني، نحوي، وُلد سنة خمس وستين وسبعمئة (٧٦٥هـ) -تقريبًا- بالقاهرة ونشأ بها وأخذ عن جماعة من مشاهير علمائها في أنواع من العلم، وبرع في العربية، والفقه، والأصول، والفرائض، والحساب، والمعاني، والبديع، والبيان، وأخذ عنه كثير من الفضلاء، وأخذ عنه الخواص علم الحديث، وعلم النحو.

واختصر مغني اللبيب لابن هشام اختصارًا حسنًا متحريرًا فيه إبدال العبارة المتقدمة، وصنف مقدمة في العربية سماه «مشتهى السمع» وشرحها بشرح سماه «متهى الجمع» وله عدد من المؤلفات الأخرى المفيدة في مختلف فنون العلم، وتُوِّفِّي في يوم الخميس مستهل المحرم سنة أربع وأربعين وثمانمائة (٨٤٤هـ)^(٢).

٨- الحنَّاويُّ: هو أبو العباس أحمد محمد بن إبراهيم الفيثي، ثم القاهري

(١) ينظر ترجمته في شذرات الذهب (٧/٢٦٧-٢٦٨).

(٢) ينظر ترجمته في الضوء اللامع (٧/١٥٧-١٥٨)، وإيضاح المكنون (٢/٤٨٦-٤٨٧).

(٥٧١)، والبدر الطالع (٢/١٤٢-١٤٣)، ومعجم المؤلفين (٩/١٠٦).

الأنصاري المالكي، شهاب الدين الحنّاوي النحوي، عالم بالعربية، وُلد بفيشة المنارة سنة ثلاث وستين وسبعمائة (٧٦٣هـ) ثم انتقل إلى القاهرة وهو صغير.

ومن تصانيفه: الدرّة المضية في علم العربية، ونقل السيوطي عن ابن حجر أنه أقرأ العربية، وانتفع به جماعة، وناب في الحكم، وتدرس في أماكن متعددة، وأشار السيوطي إلى أنه كان وقورًا قليل الكلام كثير الفضل، وأنه أُلّف في النحو، وأخذ عن السويداوي، والحرّاني، وابن الشحنة وغيرهم.

مات ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين وثمانمائة (٨٤٨هـ)، وقد جاوز الثمانين^(١).

٩- ابن المَجْدِيّ: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رجب بن طيغاً^(٢) المجد بن الشهاب القاهري الشافعي، ويعرف بابن المجددي، نسبة إلى جده: عالم بالفقه وأصوله، والحساب، والفرائض، والفلك، وُلد بالقاهرة في ذي الحجة^(٣) سنة سبع وستين وسبعمائة (٧٦٧هـ)، ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج ثم جميع الحاوي، وألفية ابن مالك، وغير ذلك، وتفقه بالبلقيني، وابن الملقن، والكمال الدميري، والشرف موسى ابن البابا، وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي، وعن التقي ابن عز الدين الحنبلي أخذ الفرائض، والحساب، وأخذ العربية عن الشمس العجيمي، وجدّد في طلب العلم واجتهد، وتقدم في كثير من الفنون، وصار رأسًا في أنواع الحساب، والهندسة، والهيئة، والفرائض، وعلم

(١) ينظر بغية الوعاة، ص ١٥٥، ومعجم المؤلفين (٢/ ٦٢).

(٢) هكذا في الضوء اللامع (١/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب (٧/ ٢٦٨)، ولكنه في البدر

الطالع (٥٧١)، والأعلام (١/ ١٢١) ابن طنبغا.

(٣) وقيل: في ذي القعدة.

الهيئة بلا منازع، وانتفع به الكثيرون، ولازموه في فنونه، وأخذ عنه الخوَّاص الفقه وأصوله، والفرائض، والحساب، وعلم العروض، وصنف التصانيف الكثيرة، والمفيدة، والتي منها: إبراز لطائف الغوامض في إحراز صناعة الفرائض، وشرح الجعبرية، وشرح الرسالة الكبرى لشيخه المارواني، وغير ذلك كثير ذكره العلامة الشوكاني في البدر الطالع^(١).

واستمر على نشاطه في التأليف والتصنيف حتى تُوفي ليلة السبت الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة (٨٥٠هـ)^(٢).

تلاميذه

انتفع عدد كبير بعلم أبي العباس الخوَّاص، وكثر عدد تلاميذه إلى الدرجة التي تجعل المؤرخ الناقد الذي عاصره في شطر من حياته كشمس الدين السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة يشير إلى أنه لم يستطع أن يحصيهم عددًا^(٣).

وقد ذكرت كتب التراجم من هؤلاء: الشهاب بن الصيرفي، والشهاب القليجي، والزين المنهلي، وابن سولة زين الدين المناوي.

(١) البدر الطالع (١/٥٧).

(٢) ينظر ترجمة ابن المجدي في الضوء اللامع (١/٣٠٠-٣٠٢)، وبغية الوعاة ص ١٣، وشذرات الذهب (٧/٢٦٧) م، وهدية العارفين (١/١٢٨)، البدر الطالع (١/٥٦-٥٨) والأعلام للزركلي (١/١٢١) ومعجم المؤلفين (١/٢٢١).

DESLANE: CATALOGUE DES MANUSCRIPTS ARABES 453., BROCKELMANN. G. II.128, S,II: 158-159.

(٣) الضوء اللامع (١/٣٢١).

١- شمس الدين البارنباري: هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس البارنباري الأصل الدمياطي، ثم القاهري، الشافعي السكري المعروف بـ(ابن سولة)، وهو لقب جدّه: نحوي، مشارك في بعض العلوم، وُلد في شوال سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بدمياط، ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم، والحاوي، وجمع الجوامع، وألفية ابن مالك، وانتفع بالشمس بن الفقيه في ذلك وغيره.

وَأَخَذَ الْفَقْهَ بَدْمِيَاطَ. عَنِ النُّورِ الْمَنَاوِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَضْرَمِيِّ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ أَحْمَدَ اللَّجَائِيِّ، وَالشَّمْسَ مُحَمَّدَ الْبَخَارِيَّ، وَالْبَدِيعَ وَالْعُرُوضَ عَنِ ابْنِ سُوَيْدَانَ، وَقَدَّمَ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِ مِائَةَ فَلَازِمَ أَحْمَدَ الْخَوَاصِّ فِي الْفَقْهِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ وَغَيْرِهَا، وَأَخَذَ الْفَقْهَ أَيْضًا عَنِ السَّيِّدِ النَّسَّابَةِ، وَالْفَرَائِضَ عَنِ ابْنِ الْمَجْدِيِّ، وَحَضَرَ أَيْضًا دُرُوسَ الْوَنَائِيِّ، وَالْقَايَاتِيَّ، ثُمَّ لَا زَمَ الْمَنَاوِيَّ فِي الْفَقْهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْحَاوِيَّ وَغَيْرَهُ، وَسَمِعَ مِنَ الْكَثِيرِينَ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ.

ومن آثاره:

شرح الروض لابن المقرئ، ومقدمة في النحو وشرحها، وكانت وفاته بعد تعلق دام طويلاً في يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة، ودفن بصوفية سعيد السعداء؛ ذكر ذلك معاصره شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة للهجرة^(١).

٢- ابن الصيرفي: أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن محمد بن محمد، الشهاب أبو الفضل بن فتح الدين أبي الفتح بن أبي العباس

(١) الضوء اللامع (٧/٢٨٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٣٤).

العسلاقي المكي الأصل القاهري الشافعي المعروف بابن الصّيرفي: فقيه، أصولي، أديب، شاعر، مشارك في كثير من العلوم، وُلد في السابع من شهر ذي الحجة سنة تسع وعشرين نشأ فحفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، وحفظ العمدة، والشاطبيتين والجزرية في التجويد، وألفيتي الحديث والنحو، والتنبيه، وجمع الجوامع، وتلخيص المفتاح، والخزرجية في العروض والقوافي، والبردة، وبانت سعاد، وغير ذلك.

ثم أقبل في الأخذ على مشايخ عصره؛ فأخذ القراءات عن الزين طاهر، والنورين البليسي إمام الجامع في عصره وابن يفتح الله، والشموس: أبي عبد القادر الضرير الأزهري، وابن العطار، وابن موسى الحنفي، والشهاب السكندري، والتاج بن تمرية، والعلاء القلقشندي، والزين بن عياش، والعروض والقوافي عن الشهابين الخواص والأبشيبي وغيرهما والفرائض والحساب عنهما، وعن البوتيجي والشهاب الشارمساحي، وابن المجدي.

وأخذ الحكمة، والعربية وغيرهما عن الخواص، والقلقشندي، وطاهر، والحناوي، وابن قديد، والشرواني، والأبدي، والبدر العيني.

وأخذ الصرف وعلم الحديث عن شيخ معاصره السخاوي، وسمع على العيني، وابن الديري، وأخذ الفقه، والأصلين، والمعاني، والبيان، وفن الأدب، والبديع، والمنطق، والتصوف وغيرها عن جماعة.

ومن شيوخه الذين لازمهم في الفقه وأصوله المحلي، وفي العقلية ونحوها الكافيي والشرواني، وله شيوخ كثيرون في مختلف العلوم مما لم أذكرهم طلباً للاختصار، وأشير إليه بالفضيلة التامة، وأذن له غير واحد في التدريس، وعظّمه المحلي وغيره، ودرّس وأفتى، وأسمع الحديث بالطيرسية؛

لكون إمامتها معه، وحصل له مشيختها، وأخذ عنه الفضلاء في القاهرة ومكة.

وله تصانيف كثيرة منها: شرح الكافي في علمي العروض والقوافي لشيخه الخوَّاص - وهو شرح للكتاب الذي بين أيدينا الآن - ومنظومة في العروض، وأخرى في أصول الفقه، وديوان شعر، وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثمانمائة^(١).

٣- الشهاب القُلَيْجِي: هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، الشهاب القُلَيْجِي، القاهري، الحنفي، وُلد في الثامن عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثمانمائة، حفظ القرآن الكريم، والكتز، واشتغل على ابن الديري، والشمني، والزين قاسم، وحضر دروس ابن الهمام، والعز بن عبد السلام البغدادي، وأخذ أيضًا عن البرهان الهندي، والأبدي، والتقي الحصني، والشهاب الخوَّاص.

له تصانيف منها: شرح التلخيص، وشرح الكافي في علمي العروض والقوافي لشيخه الخوَّاص^(٢).

مكانته العلمية، وصفاته:

أشرنا إلى أن أبا العباس كان حريصًا على طلب العلم جادًا في طلبه حريصًا على تكرير ما يحفظ، ونتج عن ذلك أنه تبوأ مكانة علمية عظيمة،

(١) وقيل سنة ٩٠٥هـ، جاء ذلك في معجم المؤلفين (١/٢٥٣)، وينظر ترجمته عند معاصره السخاوي في الضوء اللامع (١/٣١٦-٣١٩)، وكشف الظنون (٦٩، ١٩٣٦)، وإيضاح المكنون (١/٤٨٦)، (٢/٢٥٩، ٦٣١، ٧٠٤).

(٢) ينظر ترجمته في الضوء اللامع (١/٣٦٧-٣٦٨).

وأشير إليه بالفضيلة والبراعة في الفقه وأصوله، والفرائض، والحساب، والعربية، والعروض، والمعاني وغيرها، وتصدى للإقراء والتدريس مدة طويلة فانتفع به الناس، وتخرج به جماعة من الفضلاء كثر عددهم لدرجة أن معاصره السخاوي بعد أن ذكر بعضهم قال: «ومن لا أحصيه عددًا»^(١).

ومما يضاف إلى ذلك أن الرجل كان حسن التعليم لئِن الجانب، وكان حاد الخلق، وكان دائمًا للاشتغال طوال نهاره دون ضجر ولا ملل، ولا سآمة مع التقشف، ونحافة البدن، وكثرة التوَعُّك، والتقلُّل من متع الدنيا^(٢).

وفاته:

تُوِّفِّي أبو العباس الخَوَّاص بالقطبية بالقاهرة بعد تَمَرُّضه مدة في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة (٨٥٨هـ)، وقد قارب الثمانين، ودفن خارج باب النصر في حوش الصوفية، رحمه الله تعالى، ونفعنا به^(٣).

آثاره:

لم تذكر لنا الكتب التي ترجمت للرجل - وهي قليلة - من مؤلفاته سوى كتابين:

أولهما: الكافي في علمي العروض والقوافي، وهو الكتاب الذي نقوم

(١) الضوء اللامع (١/ ٣٢١).

(٢) ينظر المصدر السابق.

(٣) ويلاحظ أنه قد اتفقت الكتب التي ترجمت له فيما يتعلق بسنة الوفاة المذكورة وهي (٨٥٨هـ) = (١٤٥٤م)، ينظر مصادر ترجمته في الحاشية التالية.

بتحقيقه في هذا العمل.

والثاني: نيل المقصد الأجد فيمن اسمه أحمد^(١).

(١) ينظر ترجمة الخواص في: الضوء اللامع (١/٣٢٠-٣٢١)، وإيضاح المكنون (٢/٢٥٩)، والأعلام (١/١٤٢)، ومعجم المؤلفين (١/٢٥٩)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ٨٨٣، ومداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥هـ- (١٨٠٠م)، وفهرس مكتبة الأزهر الشريف - علم العروض والقوافي - (٤/٤٧١).

الكتاب المحقق

تحقيق عنوانه وتوثيق نسبه إلى مؤلفه:

اتفقت كتب التراجم التي ترجمت للخوَّاص على أن له كتابًا في العروض اسمه (الكافي في علمي العروض والقوافي)، وقد أكد ذلك معاصره السخاوي صاحب الضوء اللامع الذي يشير إلى أنه رآه، واطلع عليه.

ولذلك فالكتاب لا شك في نسبه إلى مؤلفه أبي العباس الخوَّاص، يضاف إلى ذلك أن الكتاب منسوب إلى مؤلفه نسبة صريحة لا يخالطها شك على أغلفة النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب، وكذلك على النسختين المطبوعتين بمطبعتي الحلبي، وصبيح، ويؤكد نسبه أيضًا تلاميذ الرجل الذي نصَّوا على ذلك؛ أعني الشهايين ابن الصيرفي القُلَّيجي اللذين شرحاه ونظماه، كما أشرت إلى ذلك في ترجمتي للرجل.

تاريخ تأليفه:

ليس لدينا دليل مادي من كتب التراجم، ولا من نسخ الكتاب الخطية يحدد تاريخ تأليف الكتاب، ولم نعثر في مصدرٍ ما على تحديد ولو بصورة تقريبية لزمان التأليف.

الدافع وراء تأليفه:

يغلب على ظني أن الدافع وراء تأليف هذا الكتاب دافع تعليمي؛ أراد الرجل أن يصنّف كتابًا لتلاميذه ولغيرهم من طلاب العلم في عصره يسهل حفظه، وفهمه، واستيعابه، وهذا سرٌّ وجازته واختصاره، وعلى ذلك فالدافع تعليمي في المقام الأول.

موضوعه، ومادته:

الكافي كتاب في علمي العروض^(١) والقوافي جمع فيه مؤلفه الخواص مباحث هذين العلمين بطريقة مختصرة، ومركزة تعين الدارسين، وطلاب العلم على فهم قضاياهما، والإلمام بمباحثهما في وقت قصير.

وقد بدأ الرجل كتابه هذا بمقدمة مختصرة ذكر فيها اسم الكتاب، وموضوعه، وانتقل منها إلى صلب الكتاب فقسمه إلى علمين:

العلم الأول: علم العروض، وفيه مقدمة، وبابان، وخاتمة:

المقدمة: في أحرف التقطيع والأجزاء التي تتكون منها التفاعيل.

والباب الأول: في ألقاب الزحاف والعلل.

والباب الثاني: في أسماء البحور، وأعاريضها، وأضرابها.

والخاتمة: في ألقاب الأبيات، وغيرها.

والعلم الثاني: علم القوافي، وفيه خمسة أقسام: الأول: في (تعريف

القافية)، واختلاف العلماء في تحديد حروفها، والثاني: في (حروفها)، والثالث:

في (حركاتها)، والرابع: في (أنواعها)، والخامس: في (عيوبها).

(١) العروض في اللغة: الطريق الصعبة، وفي الاصطلاح: علم بأصول وضوابط يدرك بها

صحيح الوزن من سقيمه، وموضوعه الشعر العربي من حيث إنه موزون بأوزان

مخصوصة، وفائدته الأمن من اختلاط البحور بعضها ببعض، وأن يعلم أن الشعر

الذي أتى به الشاعر أجازته العرب أم لا. (حاشية النسخة م).

منهج المؤلف فيه:

يتلخص منهج الخواص في هذا الكتاب في الأمور التالية:

١- الاختصار الشديد: ويبدو هذا الاختصار في أمور كثيرة منها:

- تقديم المعلومة موجزة بعيدة عن أي تفصيل أو شرح؛ ويتضح ذلك من خلال التعريفات القليلة التي يوردها لمصطلحاته العروضية التي يذكرها؛ كمصطلحي الزحاف والعلل وغيرهما.

- لم يذكر علّة تسمية البحور بأسمائها.

- حديثه عن كل بحر حديث موجز.

- لم يذكر شيئاً عن الزحافات والعلل الموجودة في كل بحر على حدة، واكتفى بذكرها مجملة في بداية كتابه.

- نراه يكتفي بذكر شاهد واحد لكل صورة.

- نراه لا يستشهد لألقاب الأبيات؛ كالتام، والسالم، والوافي، ونحوها.

- لم يعتمد إلى ذكر أحد من علماء هذا الفن السابقين.

٢- شواهد لا تخرج عن إطار عصر الاحتجاج الذي حدّده علماء

العربية:

وأما شعراؤه فهم: أبو خراش الهذلي، أبو قيس بن الأسلت الأنصاري، الأخطل، الأعشى، امرؤ القيس، أم الصحابي سعد بن معاذ، أمية بن أبي

الصلت، أمية بن أبي عائد الهذلي، بشر بن أبي خازم، جرير، حسان بن ثابت، الحطئية، الحكم بن نهشل، خويلد بن مرة الهذلي، ذو الرمة، رؤبة، زهير بن أبي سلمى، طرفة بن العبد، عبد يغوث الحارثي، عبيد بن الأبرص، العجاج، عدي بن الرعلاء، عدي بن زيد العبادي، علقمة، عنزة بن شداد، عوف بن عطية بن الخرع، الكميت، لبيد بن ربيعة، المرقش الأكبر، مهلهل بن ربيعة، هند بنت عتبة، يزيد بن الحذاق، بالإضافة إلى الأبيات التي لم نتوصل إلى نسبتها إلى قائلها.

٣- خالف سابقه ومعاصريه الذين اكتفوا بالبحور الخمسة عشر فأتى بالبحر السادس عشر الذي لم يذكره الخليل، وهو (المتدارك).

شروحه:

حظي هذا المؤلف المختصر باهتمام عدد من العلماء، فمنهم من نظمه، ومنهم من شرحه، ومن هذه الشروح، والمنظومات ما يلي:

١- شرح للشهاب بن الصيرفي المتوفى سنة (٨٩٨هـ)، وهو تلميذ المؤلف؛ ذكر هذا الشرح معاصرهما شمس الدين السخاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ)^(١).

٢- شرح لتلميذه الشهاب القليجي المولود سنة (٨٢٩هـ)؛ ذكره الشمس السخاوي كذلك^(٢).

٣- منظومة نظمها تلميذاه الشهابان القليجي، وابن الصيرفي؛ ذكرها

(١) ينظر الضوء اللامع (١/٣٢١).

(٢) ينظر المصدر السابق.

الشمس السخاوي كذلك^(١).

٤- الوافي بحل الكافي، للشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري المتوفى سنة (١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م)، وتاريخ الفراغ منه مدون في آخره، وهو سنة (١٠٠٤هـ / ١٥٩٥م)، ومنه نسخة خطية محفوظة بدار صدام للمخطوطات برقم (٢٦٩١)^(٢).

٥- الإرشاد الشافي على متن الكافي، وهو الحاشية الكبرى للعلامة السيد محمد الدمهوري المتوفى (١٢٨٨هـ / ١٨٧١م)، وقد فرغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة (١٢٣٠هـ)، وطُبِعَ طبعة حجرية قديمة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة (١٣٠٧هـ)، وأعيد طبعه سنة (١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م)، ولم يزل غير محقق.

٦- المنهل الشافي على الكافي، لحسين بن سليم بن سلامة بن سليمان بن عوض بن داود الدجاني المتوفى (١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م)، فرغ من تأليفه سنة (١٢٣٣هـ / ١٨٧١م)، وهو مخطوط محفوظ بدار صدام للمخطوطات برقم (١٣٣١)^(٣).

مخطوطاته:

عندما غزمتُ على تحقيق هذا الكتاب أخذتُ في البحث والتنقيب عن

(١) ينظر المصدر السابق.

(٢) ينظر فهرس دار صدام للمخطوطات - المخطوطات اللغوية - أسامة النقشبندي، ص ٤٤.

(٣) ينظر السابق.

نسخ خطية له، فكانت نتيجة جولتي أن وقفت على ثماني نسخ خطية؛ بالإضافة إلى اثنتين مطبوعتين طبعتين قديمتين واحدة منهما بمطبعة مصطفى الباي الحلبي بالقاهرة، والأخرى بمطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة أيضًا، وإليك وصفًا عامًا لهذه النسخ:

النسخة الأولى:

وهي نسخة خطية مكتوبة بخط رقيقة، خالية من الضبط، تقع في ست لوحات، باللوحه صفحتان، مسطرتها (٢١) سطرًا، بالسطر خمس عشرة كلمة في المتوسط، مقاس الصفحة (٣٠×٢٠).

والصفحة الأولى هي صفحة الغلاف، وعلى يسارها من أعلى كُتِبَ عنوان الكتاب (الكافي في علمي العروض والقوافي)، وفي منتصفها من أعلى كُتِبَ العنوان مرة أخرى بإضافة كلمة (رسالة) هكذا (رسالة الكافي في علم العروض والقوافي)، وتحت عبارات تملك باسم السيد محمد راغب بن مسعود، وتحتها ختم تملك باسمه، وتحت ختم تملك باسم عماد شئون المكتبات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ قسم المخطوطات، ويتضمن رقم الحفظ بالمكتبة.

وهذه النسخة خالية من أية حواشٍ أو تعليقات، وليس بها حُرْم أو سَقَط. أو أثر أرضة، وكتبها كمال الدين بن محمد الخليلي بعد صلاة عصر يوم الجمعة، الرابع من شهر ربيع الأول الأنور سنة ثمانين وألف (١٠٨٠هـ).

والنسخة محفوظة - كما أشرت - بقسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٧٦٠/خ)، وقد رمزت لها بالرمز (أ).

النسخة الثانية:

نسخة خطية مكتوبة بقلم معتاد مزيج بين النسخ والرُّقعة تقع في عشر لوحات -أول مجموعة من (١-١٠)، وباللوحه صفحتان مقاس الصفحة (٢١ × ١٥.٥)، ومسطرتها سبعة عشر سطرًا، بالسطر تسع كلمات في المتوسط، وبهامشها كثير من التعليقات، والتقييدات، وهي خالية من أي خَرْم أو سَقَط أو أثر أرضة، وشواهدا الشعرية مضبوطة بالشكل.

وفي منتصف الصفحة الأولى من أعلى وهي صفحة الغلاف جاء عنوان الكتاب: «هذا متن الكافي في علمي العروض والقوافي»، وبالصفحة عدد من التعليقات، والتقييدات.

والناسخ هو مصطفى بن محمد البرهاني، وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر شَوَّال سنة (١٢١٣ هـ).

والنسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم (٢١٣٣/ف)، وهي مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٦٠٨١)، وقد رمزنا لها بالرمز (ب).

النسخة الثالثة:

نسخة خطية بقلم نسخي جيد، بهامشها بعض التعليقات، وقد ضبطت بعض كلماتها، وهي خالية من أي سَقَط أو خرم أو أثر أرضة، وتقع في اثني عشرة لوحة، باللوحه صفحتان، عدد الأسطر تسعة عشر سطرًا -عدا الصفحة الأولى التي تحتوي على اثني عشر سطرًا، والأخيرة على تسعة أسطر- بالسطر تسع كلمات في المتوسط.

والصفحة الأولى - وهي صفحة الغلاف - في منتصفها من أعلى ورد اسم الكتاب، واسم مؤلفه هكذا: «كتاب متن الكافي في علمي العروض والقوافي للشيخ الإمام العالم العلامة أبي^(١) العباس أحمد بن عباد الشافعي رحمه الله تعالى»، وأعله رقم عام، وهو (١١٠٧٩)، وتحت العنوان بيتان للزخشي فيياح لضرورة الشعر، تحت ذلك ختم تملك خاص بدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق.

وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رجب المبارك سنة (١٢٦٧هـ) على يد كاتبها محمد علي بن أحمد بن المجرش.

وهذه النسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض تحت رقم (٢٠٥٧/ف)، وهي مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق تحت رقم (١١٠٧٩-عام)، وقد رمزنا لها بالرمز (ج).

النسخة الرابعة:

نسخة خطية بقلم معتاد غير مضبوطة بالشكل، تقع في سبع لوحات باللوحه صفحتان، مسطرتها خمس وعشرون سطرًا، في السطر سبع كلمات في المتوسط، وهي كذلك خالية من أي سقط أو خرم أو أثر أرضة، وبها بعض الكلمات المشطوبة للتصويب.

والعنوان مكتوب في أعلى الصفحة الأولى وكذا اسم المؤلف هكذا: «الكافي في علمي العروض والقوافي، تأليف الفاضل أبي العباس أحمد الشهرير

(١) الموجود (أبو)، والتصويب من المحقق.

بالخواص رحمه الله تعالى أمين»، وعلى اليسار ختم تملك باسم دار الكتب الظاهرية بدمشق.

والنسخة مكتوبة سنة (١٢٦٢هـ)، وكاتبها مجهول، وهي محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض تحت رقم (٢٠٥٨/ف)، وهي مصورة عن نسخة خطية محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (١١٠٧٨-عام)، وقد رمزنا لها بالرمز (د).

النسخة الخامسة:

نسخة خطية بقلم نسخي معتاد، ثالث كتاب في مجموع من ١٠٦، ١١٤، وبهامشها بعض التقييدات: تقع في تسع لوحات باللوحه صفحتان، وبالصفحة تسعة عشر سطرًا، بالسطر عشر كلمات في المتوسط، والنسخة خالية من أي سقط أو خرم أو أثر أرضة، وأبياتها مضبوطة بالشكل التام.

واللوحة الأولى - وهي اللوحة رقم (١٠٦) - هي غلاف الكتاب، وبأعلاها في المنتصف ورد اسم الكتاب، واسم مؤلفه هكذا «كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي، تأليف الشيخ أبي العباس شهاب الدين أحمد بن عبّاد بن شعيب البقائي الشافعي، تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه بحبوحه جنته أمين أمين أمين...».

النسخة مجهولة النسخ، وتاريخ النسخ، وهي محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٢٨١/ف) - ضمن مجموع - وهي مصورة عن نسخة خطية محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق، وقد رمزنا لها بالرمز (ه).

النسخة السادسة:

نسخة خطية بقلم نسخي معتاد، وأبياتها مضبوطة بالشكل، تقع في إحدى عشرة لوحة، وباللوحه صفحتان، بالصفحة سبعة عشر سطرًا، بالسطر سبع كلمات في المتوسط، وناسخها مجهول، ولم يعلم تاريخ النسخ.

والنسخة خالية من أي سقط أو خرم أو أثر أرضة، وبهامشها بعض التقييدات، وعلى لوحها الأولى ورد عنوان الكتاب واسم مؤلفه، وذلك في منتصف الصفحة من أعلى، وعلى يساره توقيع تملك باسم حامد بن جار الله العطار الشافعي، وبأسفل العنوان بيتان من الشعر هما:

أرح طبعك المكدود بالجدّ مرّةً وعلله أحياناً بشيء من المزح
ولكن مع الأقران بالرفق وليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح
وتحت البيتين ختم تملك باسم عمادة شئون المكتبات / المكتبة المركزية
بجامعة الإمام / قسم المخطوطات.

والنسخة محفوظة في قسم المخطوطات، المكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض برقم (٤٦٦٩/خ)، وقد رمزناها بالرمز (و).

النسخة السابعة:

نسخة خطية بقلم نسخي جيد متقن بهامشها تقييدات كثيرة، تقع في إحدى عشرة لوحة - بالإضافة إلى ورقة العنوان - باللوحه صفحتان بالصفحة خمسة عشر سطرًا، بالسطر تسع كلمات في المتوسط، مقاس الصفحة (١٦.٥ × ١٢ سم)، وعلى غلافها كُتِبَ عنوان الكتاب، واسم المؤلف بخط

مغاير، وكذلك بيانات النسخة، وبآخرها ختم تملك باسم عمادة شؤون المكتبات بالمكتبة المركزية قسم المخطوطات.

وكان الفراغ من كتابتها ليلة النصف من جمادى الأولى الذي هو من شهور سنة (١٣٠٧هـ) وكتبها مجهول.

والنسخة محفوظة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام برقم (٤٤٥٥/خ)، وهي مصورة عن نسخة محفوظة بمكتبة مطيح الحافظ برقم (٢٢١) قائمة (٥٠)، وقد رمزنا لها بالرمز (م).

النسخة الثامنة:

نسخة خطية بقلم نسخي جيد متقن ضبطت بعض كلمات شواهدا، وهي خالية من التقييدات، والتعليقات بحاشيتها، تقع في عشر لوحات باللوحه صفحتان، بالصفحة خمسة وعشرون سطرًا، بالسطر سبع كلمات في المتوسط، مقاس الصفحة (٢١×١٥سم)، وفي منتصف اللوحه الأولى من أعلى، ورد اسم الكتاب، واسم مؤلفه، وتحت ختم تملك باسم عمادة شؤون المكتبات / المكتبة المركزية بجامعة الإمام / قسم المخطوطات.

وكان الفراغ من كتابتها نهار الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة (١١٩٤هـ) على يد كاتبها كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن العامري الحسيني الحسيني الدمشقي الشهير بابن الغزي.

والنسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم (٩٥١/خ)، وقد جعلتها الأصل الذي يقوم عليه التحقيق؛ وذلك لمرجحات اجتمعت فيها، وتميزت بها على غيرها من النسخ الأخرى؛ ومن هذه المرجحات عدم

وجود أي سقط بها أو تحريف أو تصحيف، كما أشرت عند وصفها، وجودة الخط وسلامته، وشهرة كاتبها، وقدمها إذا ما قورنت بغيرها، وسلامة النسخ وجودتها، وهذه المرجحات كثير منها موجود في النسخ الأخرى، لكن يصعب اجتماعها في نسخة واحدة مثلما اجتمعت ههنا.

النسخة التاسعة:

النص المثبت بحاشية «الإرشاد الشافي» للدمنهوري؛ وهو مطبوع طبعة حجرية قديمة، بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة (١٣٠٧هـ)، وأعيد طبعه سنة (١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م).

النسخة العاشرة:

نسخة مطبوعة بمطبعة محمد علي صبيح بمصر سنة (١٣٩٣هـ)، (١٩٧٣م)، بعناية د. محمد عبد النعم خفاجي في أربعين صفحة من القطع الصغير، وقد نقلها الرجل عن نصّ الإرشاد الشافي للدمنهوري وحده دون غيره من النسخ الأخرى، ولذلك فهي نسخة مكرّرة، وليست نسخة إضافية.

منهجي في تحقيق الكتاب

بعد الحصول على نسخ الكتاب، وبعد أن رمزت لكل واحدة منها برمز معين، يمكن تلخيص ما قمت به في تحقيق هذا الكتاب في النقاط التالية:

١- قمت بمقابلة النسخ التسع، ونهت على ما بينها من أوجه الخلاف أو التصحيف أو التحريف، وذلك في حاشية الكتاب.

٢- ضبطت الشواهد الشعرية بالشكل.

٣- خرّجتُ الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها - إن وجدت - وإلا فبالرجوع إلى كتب اللغة والأدب، والشواهد، والعروض التي أوردتها، ونسبتها إلى قائلها، وضبطها ضبطاً دقيقاً.

٤- أكملت ما نقص من الشواهد الشعرية من الصدور أو الأعجاز، وأثبت ما ورد فيها من روايات مع ذكر القصيدة التي ورد فيها الشاهد، ما أمكن ذلك.

٥- صححت ما جاء في المتن محرّفاً أو مصحّفاً، ونهت على ذلك.

٦- راعيت إثبات رقم اللوحات في المخطوطة التي جعلتها الأساس في التحقيق؛ وذلك بوضع الرقم بـ«بُئط» كبير بين معقوفتين في وسط الكلام.

٧- وضعتُ كل ما كان من وضع المحقق بين معقوفتين، ونهت عليه في الحاشية.

٨- قمتُ بشرح عبارات الكتاب التي رأيت أن بها غموضاً أو يصعب

إدراك المعنى المراد منها؛ وذلك في حاشية الصفحة.

٩- علّقت على الكثير من المواضع التي كانت موضع خلاف بين العرويين.

١٠- أوردت الكثير من آراء العرويين حول الظاهرة العروية إن تعددت حولها الآراء، والأقوال، وذلك باختصار.

١١- حافظت على الأصل المكتوب دونما تغيير أو تبديل إلا ما غلب على الظن أنه ساقط فأضيفه مستعيناً بالنسخ الأخرى، ووضعت بين معقوفتين، ونهت عليه في الحاشية.

١٢- قمت بعمل فهرس فنية لمحتويات الكتاب: الأشعار، والأرجاز، والمصادر، والمراجع، والموضوعات.

١٣- أثبت قائمة بالمصادر والمراجع التي رجعت إليها في هذا العمل، وراعت فيها الترتيب الأبجدي بحسب الكتاب؛ موضحاً اسم المؤلف، واسم المحقق- إن كان الكتاب محققاً- ودار الطبع أو النشر، والسنة التي خرج فيها الكتاب، ما أمكن ذلك.

كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي

تصنيف الشيخ الإمام

شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عباد بن شعيب القنائي المعروف
بالخواص (٨٥٨هـ).

غفر الله له، ولنا، ولوالدينا، ولجميع المسلمين ... آمين

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

الحمدُ لله على الإنعام، والشكرُ له على الإلهام^(٢)، والصلاةُ والسلامُ على سيّدنا محمد خير الأنام، وعلى^(٣) آلِه وصحبه^(٤) السادة الأعلام^(٥) وبعدُ: فهذا تأليفٌ كافٍ^(٦) في علمي^(٧) العروض والقوافي، والله الموفق، وعليه التوكُّل^(٨).

الأوّل^(٩) فيه مقدمة وبابان وخاتمة: فالمقدمة في^(١٠) أشياء [لابد] ^(١١) منها [وهي]^(١٢) أحرف التقطيع التي تتألف^(١٣) منها الأجزاء؛ وهي^(١٤) عشرة

(١) في النسخة (أ) زيدت عبارة بعد البسمة، وهي «وبه ثقتي واعتصامي».

(٢) في (أ)، (ب): «الحمد لله على الإلهام والشكر له على الإنعام».

(٣) لفظة (على) ساقطة من (هـ)، (م)، (و).

(٤) في (ج): وأصحابه.

(٥) عبارة: «وعلى آلِه وصحبه السادة الأعلام»، ساقطة من (أ)، و(على) ساقطة من

(ب)، (د).

(٦) في (أ)، (ب)، (ج)، (هـ)، (م)، (و)، (ط): (كافي).

(٧) في (أ): في علم.

(٨) في (و): المتكل.

(٩) أي: العلم الأول منها، وهو علم العروض.

(١٠) في (و): فيها.

(١١) لفظة (لابد) إضافة من (أ)، (ب)، (ط).

(١٢) وهي: إضافة من المحقق يقتضيها السياق.

(١٣) جاء في حاشية (ج): في نسخة: تتركب.

(١٤) لفظة (هي) ساقطة من (أ)، (ب)، (ط).

يجمعها قولك: لمعتْ سيوفُنا.

فالساكن: ما عَرِي^(١) عن الحركة، والمتحرك ما لم يعر^(٢) عنها^(٣).

فمتحرك بعده ساكنٌ خفيفٌ كـ(قد)، ومتحركان سببٌ ثقيلٌ كـ(بِكَ)^(٤)،
ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموعٌ كـ(بِكَم)، و[متحركان]^(٥)، وبينهما
ساكن وتد مفروقٌ كـ(قَامَ)^(٦)، وثلاثة^(٧)،^(٨) بعدها ساكن فاصلةٌ صغرى

(١) في (ط): عرا.

(٢) عَرِي: كرضي، بمعنى: خلا؛ يقال: عري يعرا عُرِيًا، بضم العين وإسكان الراء، إذا

خلا، وأما عرا يعرو فهو من باب سما يسمو، بمعنى طرأ ونزل؛ كما في قول الشاعر:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ هِرْزَةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

والمراد الأول، ينظر: القاموس المحيط (عري) (٤ / ٣٦١).

(٣) لفظه (عنها) ساقطة من (أ)، (ه).

(٤) قال الدمهوري في حاشيته المسماة بـ(الإرشاد الشافي ص ٣١): «واعلم أن بعضهم

أنكر السبب الثقيل؛ لأنه لا يوجد إلا مع الخفيف والخفيف قد يوجد بدونه، فلما كان

الثقيل ملزومًا للخفيف لم يكن أصلًا بنفسه، وفيه نظر؛ لأن التعليل لا ينتج الإنكار،

فالحق مع من أثبتته».

(٥) لفظه (متحركان)، إضافة من (ج)، (م)، (و)، (ط).

(٦) سمي الوتدُ وتَدًا لأنه غير معرب للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالبًا، بل للعلل

التي تلزم غالبًا فهو كالوتد الثابت مكانه، وسُمي مجموعًا لاجتماع متحركيه بلا فاصل

بخلاف المفروق فُصِّلَ فيه بين المتحركين بالساكن (ينظر الإرشاد الشافي، ص ٣٢).

(٧) في (أ)، (و)، (ط): وثلاث.

(٨) اعلم أنه إذا كان المعدود مذكرًا وكان متأخرًا عن عدده فيجب تأنيث العكس

بالعكس كما في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾

[الحاقة: ٧]، وكما جاء في الخلاصة:

كـ (فَعَلُنْ) ^(١)، وأربعة ^(٢) بعدها ساكنٌ فاصلةٌ كبرى كـ (فَعَلْتُنْ) ^(٣) يجمعها قولك ^(٤): «لَمْ أَرْ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً»، ومنها تتألف التفاعيل ^(٥)، وهي ثمانية لفظًا، عشرةٌ حكمًا: اثنان خماسيان وثمانية [١] سباعية ^(٦).

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عدم ما أحاده مذكرة

وأما إذا ذُكر المعدود مقدمًا على العدد أو قُصد ولم يذكر - كما هو هنا - فيجوز فيه التذكير والتأنيث سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا، وإن كان الفصحح أن يكون متأخرًا عن العدد، وكذا يقال في (أربع) الآتي قريبًا.

(١) في (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (ط): فَعَلْتُ.

(٢) في (أ)، (م)، (ط): أربع.

(٣) في (أ): فَعَلْتَا.

(٤) بل هي عبارة الخليل مع ملاحظة أن لفظة (قولك) ساقطة من (أ)، (و).

(٥) في (أ): التفاعيل، وتسمى أيضًا: الأجزاء، والأركان، والأمثلة، والأوزان،

والأفاعيل، وقد جعل بعض العروضيين أجزاء التفاعيل أربعة بدلًا من ستة، وذلك بالاكْتفاء بالأسباب والأوتاد، والاستغناء عن الفاصلتين ومن هؤلاء ابن عبد ربه لأنه يعتبر الفاصلة الصغرى سببًا ثقيلًا وسببًا خفيفًا، ويعتبر الفاصلة الكبرى سببًا ثقيلًا ووتدًا مجموعًا (ينظر العقد الفريد: ٦/٢٧١)، ومنهم كذلك صاحب

الجزرجية؛ وعلل شارحها الغرناطي لذلك بعدم الاحتياج إليها؛ لأنها مركبتان من الأسباب والأوتاد فأغنى ذكر السبب والوتد عنهما، ينظر (الإرشاد الشافي، ص ٣٣).

(٦) قوله (خماسيان) ثنية (خماسي)، قيل: إنه نسبة إلى خمسة على غير قياس والقياس:

خمي وقوله (سباعية) نسبة إلى سبعة على غير قياس والقياس سبعي، ويصح أن يكون (خماسي)، نسبة إلى (خماس) بمعنى الخمسة، و (سباعي) نسبة إلى (سباع) بمعنى السبعة؛ ويؤيد ذلك أن أبا حيان نقل عن العرب أنهم قالوا آحاد وثناء وثلاث ورباع وخماس... وهكذا إلى العشرة، نقله عنه الشيخ خالد الأزهري والأشموني وأشار إلى أن أبا حيان نقلها حكاية عن أبي عمرو الشيباني وأبي حاتم السجستاني وابن السكيت.

الأصول [منها] ^(١) [أربعة] ^(٢): فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، فَاعٍ لَاتُنْ ذُو
الوْتدِ المَفْرُوقِ فِي المِضَارِعِ ^(٣).

وَالفُرُوعِ: فَاعِلُنْ، مُسْتَفْعَلُنْ، فَاعِلَاتُنْ، مُتَّفَاعِلُنْ، مَفْعُولَاتُ، مُسْتَفْعَلُنْ
ذُو الوْتدِ المَفْرُوقِ فِي الخَفِيفِ وَالمَجْتَثِ ^(٤)، وَمنهَا تَتَأَلَّفُ ^(٥)، البَحُورِ ^(٦).

(١) لفظه (منها) إضافة من (ط).

(٢) لفظه (أربعة) إضافة من (ب).

(٣) احترز المصنف بقوله: «ذو الوتد المَفْرُوقِ فِي المِضَارِعِ»، عن ذِي الوْتدِ المَجْمُوعِ (فَاعِلَاتُنْ)
: فَإِنَّ قَرَعٌ عَنِ الأَصْلِ وَقَعَ فِي غَيْرِ هَذَا البَحْرِ. وَقَالَ الدِّمَنُهَوْرِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلٰى مَتْنِ
الكافي المسماة (بالإرشاد الشافي) ص ٣٨: «وكان المصنف يقول لا تتوهم أنك كررت
(فَاعِلَاتُنْ) فِي الأجزاء مرتين حتى تعترض بأن التكرار معيب عندهم؛ لأن (فَاعٍ لَاتُنْ)
المعدود من الأصول وتد مفروق وواقع في المضارع، يعني وله حكم يخصه، بخلاف
المعدود من الفروع، فإنه مجموع، أي وتد مجموع- وواقع في غيره، يعني وله حكم يخصه؛
فهما غيران، وكذا يقال في (مستفع لن) المعدود من الفروع».

(٤) أي الواقع في هذين البحرين؛ فمستفع لن في غيرهما مجموع الوتد.

(٥) ورد في حاشية (ج) مانصه: «قوله تتألف: أي تتركب. وفي نسخة (تألف) وهو
مضارع كالذي قبله، لكن حذف منها أحد التاءين. وفي نسخة أخرى (تألف) بصيغة
المصدر اهـ».

(٦) قال ابن جبدره في كتابه (العقد الفريد: ٦ / ٢٧١): اعلم أن مدار الشعر وفواصل
العروض على ثمانية أجزاء وهي: فاعلن، فعولن، مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن،
مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات، وإنما ألفت هذه الأجزاء من الأسباب والأوتاد. وقال
ابن جنبي في كتابه العروض (ص ٢٣): «وأجزاء التفعيل التي لا زيادة فيها ولا نقص
ثمانية؛ ستة سباعية وهي: مَفَاعِيلُنْ، فَاعِلَاتُنْ، مُسْتَفْعَلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، مُتَّفَاعِلُنْ،
مَفْعُولَاتُ. واثنان خمسيان؛ وهما: فَعُولُنْ، فَاعِلُنْ. فأى جزء وجدته أقل من خمسة
أحرف فمتمقص منه، وإن وجدته أكثر من سبعة فمزيد فيه».

obeikandi.com

الباب الأول

في ألقاب^(١) الزحاف والعلل^(٢)

الزحاف:

تغييرٌ مختصُّ بثواني الأسباب مطلقًا بلا لزوم، ولا يدخلُ الأول والثالث والسادس من الجزء^(٣).

فالمفرد ثمانية:

- الحين: حذف ثاني الجزء ساكنًا^(٤).

(١) لفظة (ألقاب) إضافة من (ب)، (ج)، (هـ)، (و)، (ط)، وفي (أ) : في ألقاب العلل والزحاف.

(٢) أغلب العروضيين على أن التغيير الذي يلحق أجزاء التفعيل على نوعين نوع يسمى بالزحاف ونوع يسمى بالعلة، وبعض العروضيين يضيف نوعًا آخر وهو العلة الجارية مجرى الزحاف، وأضاف بعضهم نوعًا رابعًا وهو الزحاف الجاري مجرى العلة مشيرًا إلى أن القبض - على سبيل التمثيل - من أنواع الزحاف ويدخل في عروض الطويل على وجه اللزوم؛ فهو زحاف من حيث هو تغيير لحق ثاني السبب جرى مجرى العلة من حيث لزومه، ينظر الإرشاد الشافي، ص ٤٢.

(٣) أطلق بعض العروضيين - ومنهم ابن الحاجب - الزحاف على كل تغيير، وبعضهم يفصل فيعرف الزحاف بما عرفه به المؤلف من أنه: تغيير مختص بثواني الأسباب مطلقًا من غير لزوم، وأن ما عداه فهو علة. ينظر: نهاية الراغب، ص ١١٢.

(٤) وذلك كحذف سين (مستفعلن) فتصير (متفعلن) وقد تنقل إلى (مفاعلن) وألف (فاعلن) و (فاعلاتن) مجموع الوتد فيصيران (فعلن) و (فاعلاتن) وحذف فاء (مفعولات) فتصير (مفعولات) فينتقل إلى (مفاعيل)؛ لأن عادتهم أنه إذا خرج الجزء

- والإضمار^(١): إسكانه [متحركًا]^(٢).
- والوقُصُّ: حذفه متحركًا^(٣).
- والطيُّ: حذف رابعه ساكنًا^(٤).
- والقبضُ: حذف^(٥) خامسه ساكنًا^(٦).
- والعصبُ: إسكانه^(٧).

بعروض التغيير له عن الأوان المستعملة المألوفة عند السلف نُقل إلى لفظ آخر مستعمل؛ تحسیناً للعبارة وموافقة لسنن أوزان الأقدمين، كما قال الشيخ الدمهوري في حاشيته ص ٤٣.

(١) سُمي الإضمار إضمارًا لما فيه من إخفاء الحرف بإذهاب حركته، ولا يكون إلا في (متفاعلن).

(٢) لفظة (متحركًا) إضافة من (ب)، (ج)، (م)، (ط).

(٣) شُبِّهَ بالذي سقط عن دابته فَوُقِصَتْ عَنْقُهُ، أي: اندَقَّتْ؛ قاله في نهاية الراغب ولا يكون الوقص إلا في متفاعلن فتصير (مُفَاعِلُن).

(٤) كحذف فاء (مستفعلن) مجموع الوجد، وحذف ألف (متفاعلن) بشرط إضماره؛ لثلاث يتوالى خمس حركات وهو ممتنع في الشعر وحذف واو (مفعولات).

(٥) لفظة (حذف) ساقطة من (د).

(٦) مأخوذ من القبض الذي هو الأخذ، ولا يدخل إلا فعولن ومفاعيلن، وكان القياس أن يدخل (فاع لاتن) مفروق الوجد لكنه لم يرد.

(٧) وفي (ب): إسكانه متحركًا. والعصب مأخوذ من قولهم: عصبَ الشيء إذا منعه الحركة وشدّه، وقيل من قولهم: عصبَ التيس إذا شد خصييه لتسقطا، قاله في نهاية الراغب ص ١١٣، ولا يكون العصب إلا في (مفاعلتن).

- والعَقْلُ: حذفه متحرِّكًا^(١).

- والكَفُّ: حذف سابعه ساكنًا^(٢).

والمزدوج أربعة:

- الطي مع الخين خبل^(٣)، وهو^(٤) مع الإضمار خزل^(٥).

(١) ولا يكون العقل إلا في (مفاعلتن)، فتصير (مفاعلن).

(٢) وذلك كحذف نون (مفاعيلن) ونون (مستفع لن) مفروق الوتد، وحذف نون (فاع لا تن) وتجدد الإشارة إلى أن الخين يدخل عشرة بحور وهي: البسيط، والرمل، والرجز، والمنسرح، والسريع، والمديد، والمقتضب، والخفيف، والمجتث، والمتدارك. وأن الطي يدخل خمسة بحور وهي: الرجز، والبسيط، والمقتضب، والسريع، والمنسرح. وأن القبض يدخل أربعة بحور وهي: الطويل، والهزج، والمتقارب، والمضارع. وأن الكفَّ يدخل سبعة بحور هي: الرمل، والهزج، والمضارع، والخفيف، والمديد، والطويل، والمجتث.

وأن الوقص والإضمار يدخلان بحرًا واحدًا وهو الكامل.

وأن العقل والعصب يدخلان بحرًا واحدًا وهو الوافر، ويلاحظ أن الزحاف المفرد بعضه قبيح وهو الكفُّ وباقيه إما حسن كالخين في غير عروض البسيط والقبيح المنهوك والمجزوء؛ وإما واجب كالخين في عروض البسيط والقبض في عروض الطويل.

ويلاحظ أن الخبل لا يدخل (مُسْتَفْعُ لُن) ذات الوتد المفروق من حيث امتناع الطي فيها، ولا يدخل الشكل (فاع لاتن) ذات الوتد المفروق من حيث امتناع الخين فيها، ولا يدخل الشكل أيضًا (مُسْتَفْعِلُن) ذات الوتد المجموع من حيث امتناع الكفَّ فيها

ينظر: معجم في علم العروض، ص ٥٨-٥٩.

(٣) كحذف سين (مستفعلن) وفائه، وحذف فاء (مفعولات)، وواوه، ولا يدخل في غير

هذين الجزأين؛ فيصير الأول (مُتَعَلَّن) والثاني (مَعْلَات).

(٤) في (ب): والطي.

(٥) وينحصر في إسكان تاء «متفاعلن»، وحذف ألفه؛ فينقل إلى (مُتَفَعِلُن).

- والكفُّ مع الخبن شكل^(١)، وهو^(٢) مع العَصْب نقص^(٣).

والعلل^(٤):

زيادة: فزيادةٌ سببٌ خفيفٍ على^(٥) ما آخره وَتد مجموع ترفيل^(٦) وحرف

(١) وينحصر الشكل في حذف الألف الأولى والنون من (فاعلاتن) مجموع الوتد، وحذف السين والنون من (مستفع لن) مفروق الوتد.
(٢) في (بب): والكف.

(٣) ويدخل النقص (مفاعلتن) فقط فينقل إلى (مفاعيل). ويلاحظ أن الخبل يدخل أربعة بحور وهي: البسيط، والرجز، والسريع، والمنسرح، وأن الخزل يدخل بحرًا واحدًا وهو الكامل، وأن الشكل يدخل أربعة بحور وهي: المجتث، والرمل، والمديد، والخفيف، وأن النقص يدخل بحرًا واحدًا وهو الوافر.

(٤) العلة: تغيير لازم يطرأ على الأسباب والأوتاد ويختص بالأعاريض والضروب دون الحشو من الأجزاء، ومما يفرق به بين الزحاف والعلة:
أن الزحاف تغيير يختص بثواني الأسباب؛ كتسكين التاء من (مُتفاعِلن) وحذف الألف من (فاعِلن).

والعلة: تغيير يطرأ على الزحاف يصيب الجزء حشواً كان هذا الجزء أم عروضاً أم ضرباً، بينما تختص العلة بالعروض والضرب ولا مكان لها في الحشو، والزحاف تغيير غير لازم؛ بمعنى أنه إذا وقع في جزء من البيت لا يلزم في نظيره من أبيات القصيدة، والعلة بالعكس؛ بمعنى أنها إذا وقعت في عروض بيت من القصيدة لزم سائر أعاريضها وكذلك شأنها حين تقع في الضرب.

(٥) في (د): مع.

(٦) لا يقع إلا في مجزوء المتدارك والكامل؛ فيصير بذلك (فاعِلن)، في مجزوء الأول (فاعلاتن) و(متفاعِلن) في مجزوء الثاني (متفاعلاتن).

ساكنين على ما آخره وتد مجموع تذييل^(١)، و[حرف ساكن]^(٢) على ما آخره سببٌ خفيفٌ تسبيغ^(٣)،^(٤).

ونقص:

- فذهابٌ سبب خفيفٍ حذف^(٥). وهو مع العصبِ قطف^(٦).
- وحذفٌ ساكنِ الوَيدِ المجموع^(٧) وإسكانٌ ما قبله قطع^(٨). وهو.

(١) وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك، فيصير بذلك (مُتَفَاعِلُنْ) في مجزوء الأول (مُتَفَاعِلَانْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ)، وفي مجزوء الثاني (مُسْتَفْعِلَانْ)، و (فاعلن) في مجزوء الثالث (فاعلان).

(٢) من (ب).

(٣) وهو خاص بمجزوء الرمل فيصير (فاعلاتن) فيه (فاعلتان)؛ بقلب النون الأصلية ألفاً.
(٤) ويلاحظ أن المؤلف ترك من علل الزيادة الخزم؛ وهو زيادة في أول البيت، من قولهم: خزمت البعير؛ إذا جعلت في أنفه خزامه.

(٥) يدخل الحذف في ستة بحور هي: الطويل، والمديد، والرمل، والهزج، والخفيف، والمتقارب؛ وذلك كإسقاط (تن) من ضرب الرمل الثالث وإسقاط (لن) من ضرب الطويل الثالث.

(٦) وهو خاص بالوافر فتصير فيه (مفاعلتن)؛ (مفاعل) وقد تنقل إلى (فعلولن).

(٧) لفظة (المجموع) ساقطة من (هـ)، (و).

(٨) ولا يكون القطع في الأسباب ولذلك قال أحد الفضلاء:

يا كاملاً شوقي إليه وافر وبسيط وجدي في هواه عزيز

عاملت أسبابي لديك بقطعها والقطع في الأسباب ليس يجوز

وهو يختص بالبسيط والكامل والرجز؛ فيصير (فاعلن) في الأول، و(متفاعلن) في الثاني

و(مستفعلن) في الثالث: (فاعل) و(متفاعل)، و(مستفعل)؛ بإسقاط اللام في الثلاثة.

- مع الحذف بتر^(١).
- وحذف ساكني السبب وإسكان متحركه قصر^(٢).
- وحذف وَتِدٍ مَجْمُوعٍ حَذٌّ^(٣).
- و[حذف وتد]^(٤) مفروق صلّم^(٥).
- وإسكان المتحرك السابع وقف^(٦)، وحذفه كشف^(٧)،-----

(١) ويدخل البتر بَحْرِي المتقارب والمديد - كما قال الخليل - فيصير (فعولن) في الأول (فَع) بإسكان العين، و(فاعلاتن) في الثاني: (فاعل) بإسكان اللام. ونقل الدمنهوري عن أبي إسحاق الزجاج أنه قال لا يُسمى الحذف والقطع بترًا إذا حلاً بالمديد؛ بل يقال للجزء إذا حلاً فيه محذوف مقطوع لا أوتر؛ فلا يقال أوتر إلا للمتقارب؛ لأن (فعولن) فيه يصير (فَع) فيبقى منه أقله فيناسب تسميته بأوتر، و(فاعلاتن) في المديد يصير (فاعل)، فيبقى أكثره فلا ينبغي أن يسمى أوتر.

(٢) يدخل القصر الرمل، والمتقارب، والمديد، والخفيف؛ كحذف نون (فاعلاتن) وإسكان تائه، وحذف نون (فعولن) وإسكان لاه.

(٣) في (ط) : حذذ. ويدخل الكامل، وهو حذف (علن) من (متفاعلن) منه، وينقل إلى (فَعْلُن).

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

(٥) ولا يدخل إلا السريع؛ فإذا حذفت (لا ت) منه يصير (مَفْعُو) وينقل إلى (فَعْلُن).

(٦) ويدخل السريع والمنسرح.

(٧) في (م)، (ط) : كسف. ونقل الدمنهوري خلافاً بين العلماء فقال: «قال العلامة الصبان: هو بشين معجمة - على ما رواه الأكثر - وسين مهملة - على ما صوبه الزمخشري وصاحب القاموس وجعله الأول تصحيفاً - وما يقوي الإهمال ظهور

وجه التسمية عليه؛ لأن الكسف، بالإهمال لغة يطلق على القطع، وحذف الأخير قطع، ووجه التسمية على الإعجام بأن الكشف-بالإعجام- لغة: إزالة الغطاء، والحرف الأخير كالغطاء فشبّهت إزالته بإزالة الغطاء» الإرشاد الشافي ص ٥٤.

ويدخل الكشف السريع والمنسرح؛ فتحذف تاء (مفعولات) منها. ومن الملاحظ أن المؤلف قد أهمل من علل النقص التشعيت والحذف في العروض الأولى من المتقارب والخرم بأنواعه؛ وذلك لأنها جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وكلامه في العلل اللازمة؛ إذ إن العروض الأولى من المتقارب توجد غير سالمة من الحذف في بيت من القصيدة وسالمة منه في بيت آخر منها، وكذلك الخرم والتشعيت؛ يجوز إدخالهما في بيت من القصيدة دون آخر منها.

والتشعيت: حذف أول الوتد المجموع في الخفيف والمتدارك والمجتث على ما اختاره كثير من العروضيين ورجحه ابن الحاجب -فهو حذف العين من (فاعلاتن) في الخفيف والمجتث، ومن (فاعلن) في المتدارك. وشاهده في الخفيف:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كثيباً كاسقاً باله قليل الرجاء

فقد شعّ الشاعر ضرب الأول وترك الثاني وهو جائز، كما أشرنا، والخرم: إسقاط أول الوتد المجموع في صدر المصراع الأول في المتقارب والوافر والهزج والمضارع والطويل؛ فهو حذف الفاء من (فعولن) في الطويل والمتقارب وحذف الميم من (مفاعلتن) في الوافر، والميم من (مفاعيلن) في الهزج والمضارع. ينظر: الإرشاد الشافي ص ٥٥.

ومن الملاحظ كذلك أن الخرم عند الخليل خاصٌ بالوتد المجموع، وقد خالفه جماعة فقالوا: قد يكون فيما ليس أوله وتدًا مجموعًا، لكن بشرط أن يكون على لفظه نحو (مفاعلن) في المنسرح بعد الخبن، والخرم تختلف أسماؤه باختلاف مواقعه ففي الهزج يسمى بهذا الاسم، وفي الطويل والمتقارب يسمى ثلثًا، وفي الوافر يسمى عضوًا.

وينضم إلى الخرم زحاف فيحدث للمجموع اسم كالثرم؛ وهو اجتماع القبض والثلثم في الطويل والمتقارب، وكالقصم؛ وهو اجتماع العصب مع العصب في الوافر،

(١) -----

وكالجمم: وهو اجتماع العضب مع العقل في الوافر أيضًا، وكالعقص: وهو اجتماع العضب مع النقص فيه أيضًا، وكالشر: وهو اجتماع الخرم والقبض في الهزج والمضارع، وكالخرّب: وهو اجتماع الخرم والكف. وإذا اجتمع الخرب والقطع سمي الجزء أتر، ينظر نهاية الراغب ص ١١٧-١١٩.

(١) نظم بعض المتأخرين - وهو الشيخ الدمهوري - الزحاف بنوعيه والعلل بنوعيهما في قوله:

إذا رُمَتْ صَبْطًا لِلزَّحَافِ وَعَلَّةٌ	فبادر لنظم قد أتاك مسلسلاً
فحذفك ثمان إن يكن قد تحركا	فوقصّ وإلا فهو خبن قد انجلى
وإسكانه قد لقبوه بمضمّر	وطي بحذف الرابع الساكن أقبلًا
وإسكان حرف خامس إن مُسَكَّنًا	فقبض وإلا فهو عقل تجملاً
وإسكانه عَضْبٌ وحذفك سابعًا	فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطبيّ وخبنُ خبله ثم أول	والإضمار خزل ثم ثاني تحصلاً
مع الكف شكلٌ عصب كف بنقصه	وخذ عللاً زيدا ونقصاً مفصلاً
فزيد خفيف إثر مجموع ودهم	يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذيليه زيد لساكن إثره	وتسبيغه ذا إثر خف تأملاً
وإسقاط حرف لقبوه بحذفه	وإن يصحبن عصبًا فقطف أخا العلا
وحذفك من مجموع حرفًا مُسَكَّنًا	وتسكين ما قبل فقطع توصلًا
وحذف وقطع قد دعوه ببيتره	وإسقاط سكن من خفيف تمثلاً
بقصر وأن تحذف لمجموع ودهم	فحلنو مفروق فصلم تقبلاً
وإسكان حرف سابع فهو وقفه	وحذف له كسف بسين تكملاً

ينظر: الإرشاد الشافي، ص ٥٤، ٥٥.

الباب الثاني^(١)في أسماء البحور^(٢) [٢] وأعاريضها وأضربها^(٣)

(١) في (د) : الباب الأول.

(٢) اعلم أنه إنما سمي البحر هنا بهذا الاسم لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهى ماؤه بما يغترف منه، وبحور الشعر العربي على ما هو المشهور عند فصحاء العرب خمسة عشر - على رأي الخليل - وستة عشر على ما ذهب إليه الأخفش بإضافة المتدارك إلى ما ذكره الخليل. وقد نظم بعضهم أسماء البحور في البيتين التاليين:

طويل مديد والبسيط ووافر وكامل أهزاج الأرجيز أرملا
سريع سراح والخفيف مضارع ومقتضب المجتث قرب لتكملا

والبيتان من حاشية النسخة (ب)، اللوحة (٣).

(٣) قال ابن جنّي في كتابه العروض ص ٢٣: «واعلم أن أشعار جميع العرب أربع وثلاثون عروضاً وثلاثة وستون ضرباً وخمسة عشر بحرًا وخمس دوائر؛ فالبحور: الطويل، والمديد، والبسيط (دائرة)، والوافر، والكامل (دائرة)، والهزج، والرجز، والرمل (دائرة)، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث (دائرة)، والمتقارب، وحده دائرة».

والملاحظ أن ابن جنّي يختار رأي الخليل بشأن عدد البحور، ويخالف الأخفش في ذلك.

الأول: الطويل^(١).

وأجزاؤه:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

أربع مرات (٢)، (٣).

وعروضه واحدة مقبوضة، وأضربها ثلاثة^(٤):

(١) علل الخطيب التبريزي تسميته بالطويل بسببين:

أولهما: أنه أطول الشعر؛ لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره.

والثاني: أنه يقع في أوائل أبياته الأوتاد، والأسباب بعد ذلك، والوتد أطول من السبب. (ينظر الوافي، ص ٣٧).

(٢) في (م)، (ط): فعولن مفاعيلن، فعولن مفاعيلن (مرتين).

(٣)، وضباطه:

طويل له بين البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(٤) نقل الخطيب التبريزي عن أبي الحسن الأخفش أنه جَوَّزَ هنا ضرباً رابعاً، فقال:

«وعند الأخفش أن الطويل له أربعة أضرب. والذي زاده الأخفش مقصور، وهو (مفاعيل) بإسكان اللام، وبيته الذي رواه الأخفش مقيداً -ورواه الخليل مطلقاً بإقواء فصار عنده من الضرب الأول، وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني مطلقاً، ورواه الفراء مقيداً كما رواه الأخفش في قول امرئ القيس:

أَحْنِظْل لَوْ حَامَيْتُمْ وَصَبْرْتُمْ لَأَثَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَأَرْضَانِ

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانِ

- الأول: صحيح، وبيته^(١):

أَبَا مُنْدِرٍ كَانَتْ عَرُورًا صَحِيْفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ^(١) مَا لِي وَلَا

واختلف الخليل والأخفش في عروض الطويل؛ فكان الخليل لا يميز فيها غير (مفاعلن)، وكان الأخفش يميز فيها (فعولن) على جهة الزحاف لا على جهة البناء والأصل. ومعنى هذا أنه كان يميز في قصيدة، واحدة أن يكون بعض الأعراب على (مفاعلن)، والبعض على (فعولن)، على أي ضرب كانت القصيدة من ضروبه، وكان يقول: (مفاعلن) من جنس (فعولن)، وهو فرع له، وأوله مضارع لأوله؛ فقياسه به أولى...

وكان الخليل يقول: لو أجزنا مثل هذا لكنا قد أجريناه مجرى الزحاف، وقد علمنا أن الزحاف لا يكون على هذا الوجه؛ لأنه لو جاء مثل هذا، وجرى مجرى الزحاف لم تكن العروض أولى به من الحشو، فلما لم يدخل هذا في الحشو لم يدخل في العروض. الوافي ص ٣٩-٤٠. وكذلك نقله ابن القطاع عن أبي الحسن، وأنشد لامرئ القيس أيضًا:

عَوِيرٌ وَمِنْ مِثْلِ الْعَوِيرِ وَرَهْطِهِ وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ
فَقَدْ أَصْبَحُوا لِهَذَا أَهْمًا فَفَاهِمٌ بِهِ أَبْرَبُ إِيْمَانٍ وَأَوْفَى لِحَيْرَانُ

ينظر البارع ص ١٠١، وقد نقل الإسنوي عن ابن القطاع كلام الأخفش، ينظر: نهاية الراغب، ص (١٢٥-١٢٦).

وقد ذكر الشيخ جلال الحنفي لهذا البحر ست صور. ينظر: العروض - تهذيب وإعادة تدوينه، ص (١٦١-١٦٣).

(١) لطرفة بن العبد يخاطب عمرو بن هند، وهو في ديوانه ص ٦٦، وفي: الجامع ص ٩٧، وكتاب في علم العروض ص ٩٥، الإقناع ص ٤، وعروض ابن جني ص ٢٤، والعمدة (١/١٩٤)، والوافي للتبريزي ص ٣٧، والقسطاس ص ٧٠، والمعيار ص ٣٢، ولسان العرب (غرر) (٦/٣١٥)، ونهاية الراغب ص ١٢٣، والعيون الغامرة ص ١٣٧.

- والثاني^(٣): مثلها، وبيته^(٤):

سَبَّيْ لَكَ الْآيَامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَتَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(٥)

(١) في (أ): في الطوع.

(٢) وتقطيعه:

أَبَا مَنْ / ذِرْنِ كَانَتْ / غَرُورَنْ / صَحِيفَتِي وَلَمْ أَعْ / طِكُمْبَطَطُوْ / عَمَائِيْ / وَلَا عَرْضِي
 فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

(٣) الواو ساقطة من (د).

(٤) البيت لطرفة أيضًا من معلقته الشهيرة التي مطلعها:

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِرُقَّةٍ نَهَمَدِ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وهو في ديوانه ص ٤١، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ص ٢٣٠، والعقد الفريد (٦/٢٩١)، والجامع ص ٩٧ وكتاب في علم العروض ص ٩٥، والإقناع ص ٥، والعروض لابن جني ص ٢٥، وأشعار الشعراء الستة الجاهلين للأعلم الشتمري (٢/٥٧)، وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٠١، والوافي ص ٣٨، والقسطاس ص ٧١، والمعيار ص ٣٣، ونهاية الراغب ص ١٢٤، والعيون الغامزة ص ١٣٨

(٥)، وتقطيعه:

سَبَّيْ / لِكَلَّأَيَا / مُمَّا كُنْ / نَجَّا هَلَنْ وَيَأْتِي / كِبْلَاخْبَا / رِمَنْ لَمْ / تُزَوِّدِي
 فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

- الثالث: محذوف، وبيته^(١):

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّءُوسَا^(٢)،^(٣)

(١) ليزيد بن حذّاق الشني من بني عبد القيس، شاعر جاهلي لا يُعلم تاريخ مولده أو وفاته، من شعره:

هل للفتى من بنات الدهر من واقٍ أم هل من همام الموت من راقبي
ينظر البيت في المفضليات ص ٢٩٨، رقم ٧٩، والجامع ص ٩٧، وكتاب في علم العروض
ص ٩٦، والإقناع ص ٦، والعروض لابن جني ص ٢٦، والروافي ص ٣٩، والقسطاس
ص ٧١، وشرح ابن عيش (١١٥/٦)، ونهاية الراغب ص ١٢٤، والعيون الغامزة ص ١٣٨.
(٢)، وتقطيعه:

أَقِيمُوا / بَيِّنْتُمْهَا / نِعْتَنَا / صُدُورَكُمْ وَإِلَّا / تُقِيمُوا صَا / غِرِيئَرًا / رءُوسَا
فعلولن/ مفاعيلن/ فعولن/ مفاعلن فعلولن/ مفاعيلن/ فعولن/ مفاعلي

(٣) ، واعلم أنه يجوز في حشو هذا البحر القبض، وهو: ذهاب خامسه الساكن - وهو
حسن فيه-، ويجوز فيه كذلك الكف، وهو: ذهاب سابعه الساكن - وهو قبيح فيه-،
ويدخله الخرم في الابتداء فيقال له أثلم؛ فإذا دخله القبض مع الخرم قيل له: أثرم.
فمن مخروم هذا البحر قول الفرزدق:

إِنْ أَسْتَطَعَّ مِنْكَ الدُّنُوَّ فَإِنِّي سَادُنُو بِأَسْأَلِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ

وهنا بدا صدر البيت - بسبب الخرم - وكأنه من الكامل لا من الطويل. ومما دخل
القبض في حشوه قول الشاعر:

وَلَسْتُ عَلَى مَنْ لَانَ ذَا فَظَاظِيَّةٍ وَلَكِنِّي فَظٌّ عَلَى الرَّجُلِ الْفَظِّ

فَعُولٌ مَفَاعِيلُ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ

ومثله قوله الآخر:

كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ

البحر^(١) الثاني: المديد

وأجزاؤه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن أربع مرات

[وهو]^(٤) مجزوء وجوبًا^(٥)، وأعاريضه ثلاثة، وأضربه ستة^(٦):الأولى صحيحة: وضربها مثلها، وبيتها^(٧):

(١) لفظة (البحر) هنا - وفي كل عنوان بحر سيأتي إن شاء الله - إضافة من (ب).

(٢) أربع مرات: ساقطة من (أ)، ولفظة (مرات) ساقطة من (ه).

(٣) وضابطه:

يامديدًا أعينني شاخصات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وسُمي مديدًا لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره، فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمي مديدًا؛ قاله الخطيب التبريزي في الوافي، ص ٤٥.

(٤) لفظة (وهو) من (و).

(٥)، وهذا معناه أنه في الدائرة ثمانية أجزاء، ولكنه لا يستعمل إلا على ستة، وهي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (مرتين).

(٦) لفظة (سته) ساقطة من (أ).

(٧) للمهلhel بن ربيعة التغلبي شاعر جاهلي تُوِّفِّي قريبًا من سنة ١٠٠ ق. هـ والبيت في:

الكتاب (٢/٢١٥)، والعقد الفريد (٦/٣٢٥)، والأغاني (٥/٥٩)، والجامع

ص ١٠٤، وكتاب في علم العروض ص ١٠٢، والإقناع ص ١١، والعروض لابن

جني ص ٢٩، والخصائص (٣/٢٢٩)، وعروض الورقة ص ٦٠، والوافي للتبريزي

ص ٤٥، والقسطاس ص ٧٤، والمعيار ص ٣٨، وشفاء الغليل ص ٢٢٠، ونهاية

الراغب ص ١٤٣، والخزانة (٢/١٦٢) رقم (١١٠).

يَا لَبَّكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيَا يَا لَبَّكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ^(١)
الثانية محذوفة: وأضربها ثلاثة:

- الأول: مقصور، وبيته^(٢):

لَا يَنْغُرَنَّ أَنْمَرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ^(٣)
- الثاني: مثلها، وبيته^(٤):

(١)، وتقطيعه:

يَا لَبَّكْرِنَ / أَنْشِرُوا / لِي كَلْبِيَيْنِ يَا لَبَّكْرِنَ / أَيْنَ أَيْنَ / تَلْفِرَارُ
فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

(٢) البيت لا يعلم قائله، وهو في الجامع ص ١٠٤، وكتاب في علم العروض ص ١٠٢، والإقناع ص ١٢، والعروض لابن جني ص ٣٠، وعروض الورقة ص ٦١، والوافي ص ٤٦، والبارع ص ١٠٣، والقسطاس ص ٧٥، والمعيار ص ٣٨، وشفاء الغليل ص ٢٢١، ونهاية الراغب ص ١٤٦، والعيون الغامزة ص ١٥١.

(٣)، وتقطيعه:

لَا يَنْغُرَنَّ / أَنْمَرَانِ / عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشِنَ / صَائِرُنَ / لِيَزْوَالِ
فاعلاتن / فاعلن / فاعلا فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

(٤) البيت لا يعلم قائله، وهو في العقد الفريد (٦/٢٩٣)، والجامع ص ١٠٤، وكتاب في علم العروض ص ١٠٢، والإقناع ص ٢١، والعروض لابن جني ص ٣٠، وعروض الورقة ص ٦١، والوافي ص ٤٧، والبارع ص ١٠٣، والقسطاس ص ٧٥، والمعيار ص ٣٩، وشفاء الغليل ص ٢٢١، ونهاية الراغب ص ١٤٦، والعيون الغامزة ص ١٥٢.

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ^(١) أَوْ غَائِبًا^(٢)
- الثالث: أبتَر^(٣) وبيته^(٤):

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ^(٦) يَأْقُوتَانِ^(٥) أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ^(٥)

(١) في (أ) : ما دمت .

(٢) ، وتقطيعه :

اعْلَمُوا / أَنْ / نِي / لَكُمْ / حَافِظُنْ / شَاهِدُنْ / مَا / كُنْتُ / أَوْ / غَائِبُنْ
فاعلاتن/ فاعلن / فاعلن / فاعلاتن / فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

(٣) قال أبو الحسن الأخفش في عروضه ص ١٥١ : «والمديد الذي فيه فاعلن، وفاعلن لم نسمع منه شيئاً إلا قصيدة واحدة للطرماح، فما كان منه أكثر كان الحذف فيه أجود، وكان الخليل يقول إنما جاز حذف ألف (فاعلاتن)، وهي عنده موضع نون (مفاعيلن) من الهزج، لأنها صارت في الصدر، فصارت عندهم أقوى»، ونقله ابن القطاع في البارع ص ١٠٣-١٠٤ .

(٤) البيت لا يعلم قائله، وهو في العقد الفريد (٢٩٣/٦)، والجامع ص ١٠٤، وكتاب في علم العروض ص ١٠٢، والإقناع ص ١٣، والعروض لابن جني ص ٣١، وعروض الورقة ص ٦٢، والوافي ص ٤٧، والبارع ص ١٠٤، والقسطاس ص ٧٥، والمعيار ص ٣٩، وشفاء الغليل ص ٢٢٢، واللسان (٣٨/٤)، (٢٧٧/٨)، (١١١/٩)، ونهاية الراغب ص ١٤٧، والعيون الغامزة ص ١٥٢ .

(٥) وتقطيعه :

إِنْتَمَذَلْ / فَأَيْتَا / قُوتِنِ / أُخْرِجَتْ مِنْ / كَيْسٍ / دِهْقَانِي
فاعلاتن/ فاعلن / فاعلن / فاعلاتن/ فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

والذلفاء: المرأة الصغيرة الأنف، وعلم على جارية صارت لسليان بن عبد الملك، والدهقان: التاجر، ورئيس القرية.

(٦) في (د) : الزلفاء.

الثالثة: محذوفة مخبونة، ولها ضربان:

- الأول مثلها، وبيته^(١):

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ^(٢)

- الثاني: أبت، وبيته^(٣):

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا^(٤)،^(١)

(١) لطفة بن العبد؛ في ديوانه ص ٨٦، وينظر: مجالس ثعلب (١/٢٣٨)، والعقد الفريد (٦/٢٩٤)، والجامع ص ١٠٥، وكتاب في علم العروض ص ١٠٣، والإقناع ص ١٣، والعروض لابن جني ص ٣١، وعروض الورقة ص ٦١، والوافي للتبريزي ص ٤٩، والقسطاس ص ٧٥، والمعيار ص ٣٩، وشفاء الغليل ص ٢٢٣، ونهاية الراغب ص ١٥١، والعيون الغامزة ص ١٥٢.

(٢) وتقطيعه:

لِلْفَتَى عَقْلٌ / لِنَ يَعْيشُ / شَبهِي حَيْثُ تَهْدِي / سَاقَهُو / قَدَمُهُ
فاعلاتن / فاعلن / فَعْلُن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن / فاعلن / فَعْلُن

(٣) لعدي بن زيد، في ديوانه ص ١٠٠، وينظر: العقد الفريد (٦/٢٩٤)، والجامع ص ١٠٥، والإقناع ص ١٤، والعروض لابن جني ص ٣٢، وعروض الورقة ص ٦٢، والوافي ص ٥٠، والقسطاس ص ٧٦، والمعيار ص ٣٩، وشفاء الغليل ص ٢٢٣، ونهاية الراغب ص ١٥١، والعيون الغامزة ص ١٥٢.

(٤) وتقطيعه:

رُبَّ نَارٍ / بَتُّ أَرْ / مُقُهَا تَقْضِمُ هِنَ / دِيَّيَ وِلَ / غَارَا
فاعلاتن فاعلن / فَعْلُن فاعلاتن فاعلن / فاعلن / فَعْلُن

البحر الثالث: البسيط

وأجزاؤه:

مستفعلن فاعلن (أربع مرات) (٢)، (٣)

وأعاريضه ثلاثة، وأضربه ستة:

الأولى: محبونة، ولها ضربان:

١- الأول مثلها، وبيته (٤):

(١) واعلم أنه يجوز في حشو المديد: الحين، وهو حذف الثاني الساكن، والكف، وهو حذف سابعه الساكن، والشكل، وهو اجتماع الحين، والكف في (فاعلاتن)، ويدخله التعاقب في السبين بين النون من (فاعلاتن)، والألف من (فاعلن).

(٢) لفظة (مرات) ساقطة من (أ).

(٣)، وضابطه:

إن البسيطُ لديه ييسطُ الأملُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وعن تسميته قال التبريزي: البسيط سُمي بسيطاً لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية، فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سبيان، فسمي لذلك بسيطاً، وقيل سُمي بسيطاً لانبساط الحركات في عروضه وضره، الوافي ص ٥٤.

(٤) لزهير بن أبي سلمى؛ يخاطب الحارث بن ورقاء حين أغار على قومه، وأخذ إبله، وراعيه. والبيت في: شعره ص ٨٧، وشرح شعره لثعلب ص ١٣٨، والعقد الفريد (٢٩٦/٦)، والجامع ص ١٠٩، وكتاب في علم العروض ص ١٠٧، والإقناع ص ١٦، وعروض ابن جني ص ٣٥، والوافي ص ٥٤، والقسطاس ص ٧٩، والمعيار ص ٤٣، وشرح ابن يعيش (٢٢/٢)، وشفاء الغليل ص ٢٢٦، ونهاية الراغب ص ١٦٧، والعيون الغامزة ص ١٥٦.

يَا حَارِ لَا أُرْمَيْنُ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ^(١)
- الثاني: مقطوع، وبيته:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمَلْنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ
الثانية: مجزوءة صحيحة، وأضر بها ثلاثة:
- الأول: مجزوء مُذال، وبيته^(٤):

(١)، وقوله (يا حار) منادى مرخم، وأصله (يا حارث)، وتقطيع البيت هكذا:
يَا حَارِ لَا / أُرْمَيْنُ / مِنْكُمْ بَدَاهِيَتُنْ / لَمْ يَلْقَهَا / سُوقَتُنْ / قَبْلِي وَلَا / مَلِكُو
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلْنُ / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلْنُ
(٢) لامرئ القيس، في ديوانه ص ٧٦، والبيت في: الجامع ص ١٠٩، وكتاب في علم
العروض ص ١٠٧، الإقناع ص ١٦، والعروض لابن جني ص ٣٦، والمنصف
(٢٢٣/١)، وعروض الورقة ص ٦٤، والوافي ص ٥٥، والقسطاس ص ٧٩، والمعيار
ص ٤٣، وشفاء الغليل ص ٢٢٧، ونهاية الراغب ص ١٦٨، والعيون الغامزة
ص ١٥٦، وقد نُسب هذا البيت لإبراهيم بن بشير الأنصاري، ولإبراهيم بن عمران
الأنصاري، ولعمران بن إبراهيم الأنصاري.

(٣) في (أ) : سرحوب، والغارة الشعواء: المتفرقة، والمعروقة اللحيين: البادية عروق
لحيها، وتقطيع البيت هكذا:

قَدْ أَشْهَدُ / غَارَتُنْ / شَعْوَاءَ تَحْ / مَلْنِي جَرْدَاءُ مَعْ / رُوقَتْلُ / لَحْيَيْنِ سُرْ / حُوبُو
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلْنُ / مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلْنُ

(٤) للأسود بن يعفر، في ديوانه ص ٦٩، والبيت في: نقد الشعر ص ٢٠٦، والجامع
ص ١٠٩، وكتاب في علم العروض ص ١٠٨، والموشح ص ١٢١، الإقناع ص ١٧،
والعروض لابن جني ص ٣٧، وعروض الورقة ص ٦٥، والوافي ص ٥٦، والبارع
ص ١١٣، والقسطاس ص ٨٠، والمعيار ص ٤٤، وشفاء الغليل ص ٢٢٨، ونهاية
الراغب ص ١٧٢، والعيون الغامزة ص ١٥٦.

إِنَا ذَمُّنَا عَلَى مَا حَيَّلْتُ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ^(١)

- الثاني مثلها، وبيته:

مَاذَا وَقُو فِي عَلَى رُبْعِ خَلَا^(٤) مُحْلُولِيقِ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ^(٢)،^(٣)

- الثالث: مجزوء مقطوع، وبيته^(٥):

(١) وتقطيعه هكذا:

إِنْنَا ذَمُّنَا عَلَى / مَا حَيَّلْتُ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ / وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن مستفعلن / فاعلن / مستفعلن

(٢) للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٦٢، وتهذيب اللغة (١/١٦٥)، وينسب للمرقش في اللسان (خلق)، والتاج (خلق)، والبيت في: العقد الفريد (٦/٢٩٧)، برواية (رسم عفا)، وهو في: الجامع ص ١٠٩، وكتاب في علم العروض ص ١٠٨، والإقناع ص ١٧، والعروض لابن جني ص ٣٧، وعروض الورقة ص ٦٣، والروافي ص ٥٧، والبارع ص ١١٣، والقسطاس ص ٨١، والمعيار ص ٤٤، وشفاء الغليل ص ٢٢٨، ونهاية الراغب ص ١٧٢، والعيون الغامزة ص ١٥٧.

(٣)، وتقطيعه:

مَاذَا وَقُو فِي عَلَى / رُبْعِ خَلَا مُحْلُولِيقِ دَارِسٍ / مُسْتَعْجِمِ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن مستفعلن / فاعلن / مستفعلن

(٤) في (جا)، (هـ)، (م)، (و)، (ط): عفا.

(٥) لا يعلم قائله، وهو في: الجامع ص ١١٠، وكتاب في علم العروض ص ١٠٨، الإقناع ص ١٨، وعروض ابن جني ص ٣٨، وعروض الورقة ص ٦٥، والروافي ص ٥٧، والبارع ص ١١٣، والقسطاس ص ٨١، والمعيار ص ٤٤، وشفاء الغليل ص ٢٢٩، ونهاية الراغب ص ١٧٢، والعيون الغامزة ص ١٥٧.

سَيرُوا مَعَنَا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنِ^(١) الْوَادِي^(٢)
الثالثة: مجزوءة مقطوعة، وضربها مثلها، وبيته^(٣):

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَّحِي
انتمت الدائرة الأولى^(٦)

(١) في (ج)، (د)، (م)، (ط): الثلاثا بطن.

(٢) وتقطيعه:

سَيرُوا / مَعَنَا / إِنَّمَا / مِيعَادُكُمْ / يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ / بَطْنِ الْوَادِي
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / مستفعلن / فاعلن / مفعولن

(٣) ورد البيت في: العقد الفريد (٦/٣٢٨)، والجامع ص ١١٠، وكتاب في علم العروض ص ١٠٨، والإقناع ص ١٨، وعروض ابن جني ص ٣٨، وعروض الورقة ص ٦٥، والواقي ص ٥٨، والبارع ص ١١٤، والمعيار ص ٤٥، وشفاء الغليل ص ٢٣٠، ونهاية الراغب ص ١٧٥، والعيون الغامزة ص ١٥٧.

(٤) تقطيع البيت هكذا:

مَا هَيَّجَشُ / شُوقِينَ / أَطْلَالِنِ / أَضْحَتْ / قِفَارًا / رَنَّ / كَوَّحِي / بِلَوَّاحِي
مستفعلن . / فاعلن / مفعولن / مستفعلن / فاعلن / مفعولن

(٥) اعلم أنه يجوز في حشو البسيط: الحنن، والطي، والخبيل، والطي: ذهاب رابعه الساكن، والخبيل: اجتماع الحنن، والطي في (مستفعلن)، والحنن فيه حسن، والطي فيه صالح، والخبيل فيه قبيح، ينظر العقد الفريد (٦/٢٩٨).

(٦) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ضربان:
- الأول: مثلها، وبيته^(١):

لَقَدْ عَلِمْتُ رَبِيعَةً أَنَا حَبْلَكَ وَإِهْنُ خَلْقِي^(٢) [٣]
- الثاني مجزوء معصوب، وبيته^(٣):

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَغْضِبُنِي وَتَعْصِنِي^(٤)،^(٥)

(١) ورد البيت في: الجامع ص ١١٥، وكتاب في علم العروض ص ١١٣، والإقناع ص ٢٤، والعروض لابن جني ص ٤٥، وعروض الورقة ص ٦٧، والوافي للتبريزي ص ٧٠، والقسطاس ص ٨٦، والمعيان ص ٤٩، ونهاية الراغب ص ١٨٤، والعيون الغامزة ص ١٦٥، وهذا البيت ونحوه مما اتصل شطره يُلقب بالمدور، والمدرج، والمدمج، والمداخل، وهو مستحسن في الأعاريف القصار كالهزج.

(٢) وتقطع البيت هكذا:

لَقَدْ عَلِمْتُ / رَبِيعَةً أَنْ حَبْلَكَو/ إِهْنُ خَلْقُو
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ

(٣) البيت مجهول القائل، وقد ورد في: الإقناع ص ٢٤، والوافي للتبريزي ص ٧١، والعيون الغامزة ص ١٦٥.

(٤) وتقطيعه:

أَعَاتِبُهَا / وَأَمْرُهَا فَتَغْضِبُنِي / وَتَعْصِنِي
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ

(٥) واعلم أنه يجوز في حشو هذا البحر: العصب، والعقل، والنقص، والعصب فيه حسن، والنقص فيه صالح، والعقل فيه قبيح كما أشار إلى ذلك ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد (٦/ ٣٠٠)، ويدخله الحرم في الابتداء فتسقط حركة من أول البيت فيسمى أعصب، فإذا دخله العصب مع الحرم سُمي أقصم، وإذا دخله النقص مع الحرم سُمي أعقص، وإذا دخله العقل مع الحرم سُمي أجم، (ينظر السابق).

وإذا صَحَوْتُ فما أَقْصَرُ عن ندى وكما عَلِمْتَ شمائلي وتكرُّمي^(١)
- والثاني مقطوع، وبيته^(٢):

وإذا دعوتُكَ عمَّهنَّ فإنَّه نَسَبٌ يزيدُكَ عندهنَّ حَبالاً^(٣)
- والثالث: أحدٌ مضممر، وبيته^(٤):

(١) وتقطيعه:

وإذا صَحَوْتُ/ ثُمَّ أَقْصَرُ/ عِنْدِي وكما عَلِمْتُ/ شَمَائِلِي/ وَتَكَرُّمِي
مُتَّفَاعِلُنْ/ مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ/ مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ

(٢) للأخطل، في ديوانه ص ٤٣، ونقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٧٢.

وينظر البيت في: الشعر والشعراء (١/٤٩٦)، والعقد الفريد (٦/٣٠١)، والجامع ص ١٢٠، وكتاب في العروض ص ١١٩، والإقناع ص ٢٨، والعروض لابن جني ص ٥١، والوافي للتبريزي ص ٧٩، والبارع ١٣١، والقسطاس ص ٨٨، والمعيار ص ٥٢، وشفاء الغليل ص ٢٠٨، ونهاية الراغب ص ١٩٩، والعيون الغامزة ص ١٧١.

(٣) وتقطيعه:

وإذا دَعَوْتُ/ نَكَّ عَمَّهِنَّ/ نَفَائِمَهُو نَسَبُنْ/ يَزِي / دُكَّ عَنْدَهُنَّ/ نَحْبَالاً
مُتَّفَاعِلُنْ/ مُتَّفَاعِلُنْ/ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ/ مُتَّفَاعِلُنْ/ مُتَّفَاعِلُنْ

(٤) البيت لا يُعْلَمُ قائله، وهو في العقد الفريد (٦/٣٠١)، والجامع ص ١٢١، وكتاب في العروض ص ١١٩، والإقناع ص ٢٩، والعروض لابن جني ص ٥١، وعروض الورقة ص ٧١، والوافي للتبريزي ص ٨٠، والقسطاس ص ٨٨، والمعيار ص ٥٣، وشفاء الغليل ص ٢٠٩، ونهاية الراغب ص ٢٠٠، والعيون الغامزة ص ١٧١.

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فِعَاقِلِ دَرَسْتُ وَغَيْرَ آيَها الْقَطْرُ^(١)
 -الثانية: حذاء ولها ضربان:
 -الأول مثلها، وبيته^(٢):

دِمْنٌ عَفَّتْ وَمَحَا مَعَالِهَا هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبٌ^(٣)

(١) وتقطيعه:

لِيَنْدِيَا رُ بِرَامَتِي / نِفْعَاقِلِنِ دَرَسْتُ وَغِي / يَر آيَهْلُ / قَطْرُو
 متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن (فَعَلُنْ)

والآي: الهلامات.

(٢) مجهول القائل، وهو في العقد الفريد (٦/٣٠٢)، وروي في العروض لابن جني ص ٥٢، وعروض الورقة ص ٧٠، والوافي للتبريزي ص ٨١، ونهاية الراغب ص ٢٠٢، (برواية معارفها) بدلاً من (معالمها)، وروي الشطر الأول منه في الجامع ص ١٢١، وكتاب في علم العروض ص ١١٩، والإقناع ص ٢٩، والقسطاس ص ٨٩، والمعيار ص ٥٣، وشفاء الغليل ص ٢٠٩، هكذا:

لِمَنِ الدِّيَارُ . عفا معارفها

وروي الشطر الأول في البارح ص ١٣٢ هكذا:

لِمَنِ الدِّيَارُ عفا مرابعها

وروي في العيون الغامزة ص ١٧١:

لِمَنِ الدِّيَارُ عفا معالمها

(٣) وتقطيعه:

دِمْنٌ عَفَّتْ / وَمَحَا مَعَا / لِمَهَا هَطِلُنْ / أَجَشُّ / شُوْبَارِحُنْ / تَرِبُو
 مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ (فَعِلُنْ) مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ

- الثاني: أحد مضممر، وبيته^(١):

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيتَ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّغْرِ^(٢)

والهطل الأجرس: المطر الضعيف الدائم المتتابع، والبارح التُّرب: الريح الصيفية المحملة بالتراب.

(١) الواقع أن هذه الرواية المنتشرة في كتب العروض - أعني: ولأنت - ملفقة من بيتين لشاعرين مختلفين - كما أشار إلى ذلك د. شعبان صلاح وهو بصدد التعليق على البيت في جـ ١ ص ٢١٠ من شفاء الغليل، وكذلك في جـ ٢ - ص ٢٠٢، من نهاية الراغب - أما صدره فللمسيب ابن علس في قوله:

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ نَقَعَ الصَّرَاخَ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

وأما العجز فلزهير من بيت يمدح به هرم بن سنان، في ديوانه ص ١١٦، والبيت:

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج في الدر

والبيت مصحح في حاشية النسخة (ب) كما ورد في ديوان زهير.

وقد أنشد صاحب الصحاح البيت مرتين، الأولى في حرف الميم، تحت (اسم): (١٨٦١/٥) كإنشاد المؤلف هنا، والثانية في حرف اللام تحت (نزل: ١٨٢٩/٥)، كما هي في ديوان زهير، وينظر نهاية الراغب ص ٢٠٤.

والبيت - برواية المؤلف - في: الجامع ص ١٢١، وكتاب في علم العروض ص ١٢٠، والإقناع ص ٣٠، والعروض لابن جني ص ٥٣، وعروض الورقة ص ٧١، والوافي للتبريزي ص ٨٢، والبارع ص ١٣٢، والقسطاس ص ٨٩، والمعيار ص ٥٣، وشفاء الغليل ص ٢١٠، ونهاية الراغب ص ٢٠٣، والعيون الغامزة ص ١٧١.

(٢) وتقطيعه:

وَلَأَنْتَ أَشْ / جَعْمَنَ أَسَا / مَةَ إِذْ دُعِيتَ نَزَا / لِوَلُجَّ / فِلْ / دُّغْرِ

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

الثالثة: مجزوءة صحيحة، وأضر بها أربعة:
- الأول: مجزوء^(١) مرفل، وبيته^(٢):

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى _____ يَّ قَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ؟^(٣)
- الثاني: مجزوء مُدَالٌ، وبيته^(٤):

جَدْتُ^(٦) يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلِفِ الرِّيَّاحِ^(٥)

(١) لفظة (مجزوء) ساقطة من (م).

(٢) للحطيئة، في ديوانه ص ١٦٨، برواية: «فقد نزعْتَ»، وينظر البيت في: الجامع ص ١٢١، وكتاب في العروض ص ١٢٠، والإقناع ص ٣٠، والعروض لابن جني ص ٥٣، وعروض الورقة ص ٧١، والوافي ص ٨٣، والبارع ص ١٣٣، والقسطاس ص ٩٢، والمعيار ص ٥٣، ونهاية الراغب ص ٢٠٥، والعيون الغامزة ص ١٧٢.

(٣) وتقطيعه:

وَلَقَدْ سَبَقُ/ تَمُّوُ إِلَى يَفْلِمُ نَزَعُ/ تَوَانَتْ آخِ ز
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن مُتفاعِلن / مُتفاعِلاتن

(٤) البيت مجهول القائل، وقد ورد في: العقد الفريد (٦/٣٣١)، وفي الإقناع ص ٣٠، وعروض ابن جني ص ٥٤، وعروض الورقة ص ٧١، والوافي للتبريزي ص ٨٣، والبارع ص ١٣٣، والقسطاس ص ٩٢، والمعيار ص ٥٣، وشفاء الغليل ص ٢١٢، ولسان العرب (ذيل) (١١/١٦١)، ونهاية الراغب ص ٢٠٦، والعيون الغامزة ص ١٧٢، وقد ورد البيت في الجامع ص ١٢٢، وكتاب في علم العروض ص ١٢٠ برواية «جسد» بدلًا من «جدت».

(٥) وتقطيعه:

جَدْتُنُ يَكُونُ مَقَامُهُوُ أَبَدُنُ بِمُخُ/ تَلِفِرِ رِيَّاحِ
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن مُتفاعِلن / مُتفاعِلان

(٦) وفي (أ): حذب.

- الثالث: مجزوء سالم مثلها^(١) وبيته^(٢):

وَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلَا تُكُنْ مُتَخَشِّعًا وَنَجْمًا^(٣)

- الرابع: مجزوء مقطوع، وبيته:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ^(٤)،^(٥)،^(٦)

[تمت الدائرة الثانية]

- (١) الكلمتان (مجزوء سالم) ساقطتان من (ب)، (م)، و(سالم مثلها)، ساقطتان من (د).
 (٢) البيت في العقد الفريد (٦/٣٠٣)، والجامع ص ١٢٢، وكتاب في علم العروض ص ١٢٠، والإقناع ص ٣١، والعروض لابن جني ص ٥٤، وعروض الورقة ص ٦٩، والوافي ص ٨٤، والقسطاس ص ٩٢، والمعيار ص ٥٣، وشفاء الغليل ص ٢١٢، ونهاية الراغب ص ٢٠٦، والعيون الغامزة ص ١٧٢، وهو في البارع ص ١٣٤، (برواية: متجشعًا).
 (٣) في (أ): متشجعًا. وفي (هـ): (متشبعًا). وفي النسخ الأخرى - عدا الأصل -:
 وتحمّل. وتقطع البيت كما يلي:

وَإِذَا فَتَقَرَّتْ فَلَا تُكُنْ مُتَخَشِّعًا وَنَجْمًا /
 متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعلن

- (٤) البيت في العقد الفريد (٦/٣٠٤)، والجامع ص ١٢٢، وكتاب في علم العروض ص ١٢٠، والإقناع ص ٣٢، والعروض لابن جني ص ٥٥، والوافي للتبريزي ص ٨٥، والقسطاس ص ٩٢، والبارع ص ١٣٤، والمعيار ص ٥٤، وشفاء الغليل ص ٢١٢، ونهاية الراغب ص ٢٠٦، والعيون الغامزة ص ١٧٢.
 (٥) تقطيعه:

وَإِذَا هُمُ / ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ /
 متفاعلن / متفاعلن متفاعلن / متفاعلن

- (٦) اعلم أنه يجوز في الكامل من الزحاف: الإضمار، وهو: تسكين ثانيه المتحرك. والوقص: وهو ذهاب ثانيه المتحرك. والخزل: وهو تسكين ثانيه المتحرك مع ذهاب رابعه الساكن. مع ملاحظة أن الإضمار فيه حسن، والوقص فيه صالح، والخزل فيه قبيح. ويدخله من العلل: القطع - وقد تقدّم تعريفه - والحذف: وهو ذهاب وتد مجموع من آخر الجزء.

- الثاني: محذوف، وبيته^(١):

وَمَا ظَهَرِي لِإِغْيِ الضِّيِّ — بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ^{(٢)،(٣)}

(١) البيت لم يُعرف قائله، وقد ورد في: العقد الفريد (٦/٣٠٥)، الجامع ص ١٢٧، وكتاب في علم العروض ص ١٢٥، والإقناع ص ٣٨، وعروض ابن جني ص ٦٠، وعروض الورقة ص ٧٤، والوافي للتبريزي ص ٩٨، والبارع ص ١٤٧، والقسطاس ص ٩٥، والمعيار ص ٥٩، وشفاء الغليل ص ١٨٥، ونهاية الراغب ص ٢١٥، والعيون الغامزة ص ١٧٨.

(٢) وتقطيعه:

وَمَا ظَهَرِي / لِإِغْيِ الضِّيِّ / مِبْظَهْرِدْ / ذَّلُولِي /
مفاعيلن / مفاعيلن · مفاعيلن / مفعولن /

(٣) اعلم أنه يجوز في حشو هذا البحر من الزحاف: الكف - وهو حسن فيه - والقبض - وهو قبيح فيه - ويدخله الخرم في الابتداء فيكون أخرم؛ فإن دخله الكف مع الخرم سُمي أخرم، وإن دخله القبض مع الخرم سُمي له أشر، والخرم كله قبيح - كما ذكر ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد (٦/٣٠٥).

البحر السابع: الرجز^(١)

وأجزؤه:

مستفعلن (سست)

وأعاريضه أربعة، وأضر به خمسة^(٣):

الأولى تامة: ولها ضربان:

- الأول: مثلها، وبيته^(٤):

(١) وعن سبب التسمية قال الخطيب التبريزي: «سُمِّي رَجْزًا؛ لأنه يقع فيه ما يكون على ثلاثة أجزاء، وأصله مأخوذ من البعير إذا شُدَّت إحدى يديه، فبقي على ثلاث قوائم، وأجود منه أن يقال: هو مأخوذ من قولهم: ناقة رجزاء، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء. فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سُمي رَجْزًا تشبيهاً بذلك». الوافي ص ١٠٢.

وقال الدماميني: «قال الخليل: سُمي رَجْزًا لاضطرابه، والعرب تسمي الناقة التي ترتعش فخذها رجزاء... وقال ابن دريد: سُمي رَجْزًا لتقارب أجزائه وقلة حروفه. وقيل: لأن أكثر ما تستعمل منه العرب المشطور الذي على ثلاثة أجزاء، فشبّه بالراجز من الإبل وهو الذي إذا شُدَّت إحدى يديه بقي على ثلاثة قوائم». العيون الغامزة ص ١٨٢.

وضابط البحر:

في أبجر الأرجاز بحرٌ يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(٢) لفظة (مرات) ساقطة من (أ)، (هـ) هنا، وكذلك في كل موضع سيأتي.

(٣) ويجوز في حشوه من الزحاف: الحبن، والطبي، والخبل، وأما الحبن فهو حسن فيه وأما الطبي فصالح، ولكنَّ الخبل قبيح فيه، ويدخله من العلل القطع.

(٤) ورد البيت في العقد الفريد (٣٠٦/٦)، والجامع ص ١٣١، وكتاب في علم العروض ص ١٢٩، والإقناع ص ٤١، والعروض لابن جني ص ٦٣، وعروض الورقة ص ٧٥، والوافي ص ١٠٢، والبارع ص ١٥١، والقسطاس ص ٩٨، والمعيار ص ٦٢، وشفاء

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلِمَى جَارَةٌ قَفَرْتُ رَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ^(١)
- الثاني: مقطوع^(٢)، وبيته^(٣):

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّْي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ^(٤)
الثانية: مجزوءة صحيحة، وضربها مثلها، وبيته^(٥):

الغليل ص ١٨٩، ونهاية الراغب ص ٢٢٨، والعيون الغامزة ص ١٨٢، والبيت في
(أ)، و(د)، برواية: «قفرًا ترى آياتها».

(١) وتقطيعه:

دَارُنْ لِسَلْ / مَا إِذْ سَلِيْ / مَا جَارَتُنْ قَفَرَنْ تَرَى / آيَاتِهَا / مِثْلُ زُبُرْ
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
(٢) في (هـ): المقطوع، ولفظة (بيته) ساقطة منها.

(٣) البيت لا يعلم قائله. وقد ورد في: العقد الفريد (٣٠٦/٦)، والجامع ص ١٣١،
وكتاب في علم العروض ص ١٢٩، والإقناع، والعروض لابن جني ص ٦٤،
وعروض الورقة ص ٧٦، البارع ص ١٥٢، والقسطاس ص ٩٩، والمعيار، وشفاء
الغليل ص ١٨٩، ونهاية الراغب ص ٢٢٨، والعيون الغامزة ص ١٨٣.

(٤) وتقطيعه:

الْقَلْبُ مِنْ / هَامُسْتَرِي / حَنْ سَالِمِنْ وَالْقَلْبُ مِنْ / نِي جَاهِدُنْ / مَجْهُودْ
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

(٥) لا يعلم قائله، وهو في: العقد الفريد (٣٣٤/٦)، والجامع ص ١٣٢، وكتاب في علم
العروض ص ١٢٩، والإقناع ص ٤٢، وعروض ابن جني ص ٦٤، وعروض الورقة
ص ٧٥، والعمدة (١٨٣/١)، والوافي ص ١٠٤، والبارع ص ١٥٢، والقسطاس
ص ٩٩، والمعيار ص ٦٢، وشفاء الغليل ص ١٩٠، ونهاية الراغب ص ٢٣١، والعيون
الغامزة ص ١٨٣.

قد هاج قلبي منزلٌ من أمِّ عمرو مقفرو^(١)
الثالثة: مشطورة، وهي الضرب^(٢)، وبيته^(٣):

(١) وتقطيعه:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي / يَمْنَزِلُنْ مِنْ أَمِّ عَمْرٍ / رِنْ مُقْفِرُو
مستفعلن / مستفعلن . مستفعلن / مستفعلن

(٢) حكى الإسني عن ابن الحاجب ستة مذاهب أخرى في البيت المشطور، وهي:
- المذهب الأول: أن هذا المشطور له ضرب وهو الجزء الثالث وليس له عروض،
وحجة أصحابه أن الضرب ضروري، إذ هو محل القافية والروي، ولا بد منها
بخلاف العروض، وهو اختيار ابن القطاع.
- المذهب الثاني -عكسه- وهو أن له عروضًا بلا ضرب؛ لأن العروض لما سبقت
حكم بها.

المذهب الثالث: أن العروض والضرب منهوكان؛ أي حذف من كلٍّ منهما ثلثاه.
المذهب الرابع: أن العروض مجزوءة؛ أي حذف منها جزء واحد، والضرب منهوك؛
أي حذف منه ثلثاه؛ وعلى ذلك فعروضه الجزء الثاني وضربه الجزء الثالث.
المذهب الخامس: العكس؛ أي عروضه منهوكة وضربه مجزوء؛ لأن الضرب لما كان
محل والروي كان النظر إليه أتم من النظر إلى العروض.

المذهب السادس: وهو مذهب جماعة منهم الأخفش والزجاج وابن الحاجب؛ إسقاط
العروض والضرب بالكلية، وردوا ما ورد من ذلك إلى العروض الأولى وضربها،
أعني التأمين، وما يُظن أنه بيتان فهو بيت واحد غير أنه مصرع. ينظر: نهاية الراغب
ص ٢٣٤-٢٣٥.

(٣) للعجاج من أرجوزة طويلة في ديوانه ص ٣٤٨، وبعده:

من طلل كالأنحامي أنهبها

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجبا^(١)

الرابعة: منهوكة، وهي الضرب، وبيته^(٢):

ياليتني فيها جدع^(٣)

والبيت في: العقد الفريد (٤٨٦/٥)، والجامع ص ١٣٢، وكتاب في علم العروض ص ١٢٩، وأمالِي القالي (٣٩، ٣٨/١)، والإقناع ص ٤٢، والعروض لابن جني ص ٦٥، وعروض الورقة ص ٧٥، وسمط اللآلي (١٥٥/١)، والبارع ص ١٥٣، والقسطاس ص ١٠٠، وشفاء الغليل ص ١٩١، ولسان العرب (٣٥٢/٥)، نهاية الراغب ص ٢٣٣، والعيون الغامزة ص ١٨٣.

(١) وتقطيعه:

مَا هَاجَجُحْ / زَانِنُ وَشَجْجُحْ / وَنْ قَدْ شَجَبَا

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

ومثله ما أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد (٣٣٤ / ٦)، وهو قول الراجز:

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنْ الشُّوكِ الْعَنْبِ

(٢) البيت منسوب لدريد بن الصمة في سيرة ابن هشام (٤٣٩/٢)، والعمدة (١٨٤/١). وفي اللسان (جدع)، نسب لورقة بن نوفل، وكذلك في حاشية النسخة (ب)، والجدع: الشاب القوي.

وينظر البيت في: العقد الفريد (٣٠٧/٦، ٣٣٤)، والجامع ص ١٣٢، وكتاب في علم العروض ص ١٣٠، والإقناع ص ٤٢، وعروض ابن جني ص ٦٥، وعروض الورقة ص ٧٥، والوافي ص ١٠٥، والبارع ص ١٥٤، والقسطاس ص ١٠١، والمعيار ص ٦٣، وشفاء الغليل ص ١٩١، ونهاية الراغب ص ٢٣٧، والعيون الغامزة ص ١٨٢.

(٣) وتقطيعه:

ياليتني / فيها / جدع

مستفعلن / مستفعلن

البحر الثامن: الرمل^(١)

وأجزاؤه:

ف_____اعلاتن(ست مرات)

وله عروضان وستة أضرب^(٢):

الأولى: (محدوفة، وأضربها ثلاثة:

- الأولى)^(٣): تام، وبيته^(٤):

(١) سُمي رملاً؛ لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن، فسمي بذلك، وقيل: سُمي رملاً لدخول الأوتاد بين الأسباب وانتظامه كرملة الحصر الذي نسج به، ينظر الوافي ص ١٠٩. وقال ابن القطاع: «الرمل مأخوذ من رَمَلْتُ الحصر إذا نسجته. وقيل: رمل في السير إذا أسرع». البارع ص ١٥٧.

وضابط الرمل:

رملُ الأبحرِ ترويه الثقاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(٢) اعلم أنه يجوز في الرمل من الزحاف: الحين، والكف، والشكل؛ فالحين فيه حسن والكف فيه صالح ولكن الشكل فيه قبيح. ويدخله من العلل: الحذف والقصر والإسباع. ينظر العقد الفريد (٦/٣١١).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٤) لعبيد بن الأبرص؛ في ديوانه ص ١٢٠. والبيت في العقد الفريد (٦/٣٣٥)، والجامع ص ١٣٥، وكتاب في علم العروض ص ١٣٣، والإقناع ص ٤٥، والعروض لابن جني ص ٦٨، والوافي ص ١٠٩، البارع ص ١٥٧، والقسطاس ص ١٠٤، والمعيار ص ٦٥، وشفاء الغليل ص ١٩٣، ونهاية الراغب ص ٢٤٧، والعيون الغامزة ص ١٩١، والسحق: الثوب البالي. والبُرد: ثوب مخطط. والتأويب: الرجوع (من حاشية النسخة (ب)).

مِثْلَ سَجْعِي الْبُرْدِ عَفَى بَعْدَكَ الـ قَطْرٌ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ^(١)
- الثاني: مقصور، وبيته^(٢):

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي^(٤) مَأْلِكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِ^(٣)

(١) وتقطيعه:

مِثْلَ سَحَقْلٍ / بُرْدٍ عَفْفَا / بَعْدَكَ كَل قَطْرٌ مَغْنَا / هُوَ تَأْوِي / بُشْشِمَالِي
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

(٢) قاله عديُّ بن زيد العبادي من قصيدة قالها وهو في السجن حين حبسه النُّعْمَانُ بن المنذر، وهو في ديوانه ص ٩٣، برواية (وانتظارى)، وهي رواية الجامع ص ١٣٦، وكتاب في علم العروض ص ١٣٣، والإقناع ص ٤٥، وهي الرواية المشهورة في مصادر اللغة والأدب؛ ينظر العقد الفريد (٦/١١٠)، والأغاني (٢/١١٤)، والجنى الأداني ص ٢٨٠، وهذه الرواية شاهد عند العروضيين على الضرب الأول وهو الضرب التام.

والبيت برواية المؤلف المقصورة الضرب في المصادر التالية: عروض ابن جني ص ٦٩، عروض الورقة ص ٨٠، والوافي ص ١١٠، والبارع ص ١٥٨، والقسطاس ص ١٠٣، والمعيار ص ٦٥، وشفاء الغليل ص ١٩٤، ونهاية الراغب ص ٢٤٨، والعيون الغامزة ص ١٩١.

والمألك: الرسالة، واستألك مألكته: عمل رسالته. حاشية (ب) نقلاً عن القاموس.

(٣) تقطيعه:

أَبْلِغْنِي / مَا تَعْنِي / مَأْلِكُنْ أَنَّهُ قَدْ / طَالَ حَبْسِي / وَانْتَظَارِ
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

(٤) في (د): منِّي.

- الثالث: مثلها، وبيته^(١):

قالتِ الخنساءُ لما جئتُها شابٌ بعدي رأسٌ هذا واشتهب^(٢)
الثانية: مجزوءة صحيحة، وأضر بها ثلاثة:

- الأول [٤] مجزوء مُسَّخ، وبيته^(٣):

(١) لامرئ القيس؛ في ديوانه ص ٢٩٣، من قصيدة أولها:

لمن الدائرُ نَعَقْتُ مُدَّ حِقَبٍ فَجُنُوبُ الفَرْدِ أَقَوْتُ كالحَرْبِ
وقيل: البيت لعمرو بن مَيَّاس المرادي.

والبيت في: العقد الفريد (٦/٣٠٩، ٣٣٦)، والجامع ص ١٣٦، وكتاب في علم العروض ص ١٣٤، والإقناع ص ٤٦، والعروض لابن جني ص ٦٩، والمخصص (١/٧٨)، والوافي ص ١١١، والبارع ص ١٥٨، والقسطاس ص ١٠٤، والمعيار ص ٦٥، وشفاء الغليل ص ١٩٥، واللسان (شهب)، ونهاية الراغب ص ٢٤٨، والعيون الغامزة ص ١٩١.

(٢) تقطيعه:

قَالَ لِيخْنَ سَاءٌ لَمَّا / جِئْتُهَا / شَابٌ بَعْدِي / رَأْسٌ هَذَا / وَاشْتَهَبَ
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

(٣) نسب البيت للخليل بن أحمد في الفصول والغايات ص ١٣٨، وهو في لسان العرب (١/٥٠٨)، برواية (فاستنطقًا) بدلاً من (فاستخبرًا). وهو في العقد الفريد (٦/٣٣٦)، والجامع ص ١٣٦، وكتاب في علم العروض ص ١٣٤، والبارع ص ١٥٩، والقسطاس ص ١٠٥، وشفاء الغليل ص ١٩٦، ونهاية الراغب ص ٢٥٠ (برواية: رسماً). وينظر البيت في: الإقناع ص ٤٦، وعروض ابن جني ص ٧٠، وعروض الورقة ص ٨١، والوافي للتبريزي ص ١١٢، والمعيار ص ٦٦، والعيون الغامزة ص ١٩١.

يَا خَلِيلِيَّ اَرْبَعَا وَاَسْمُ — تَخْبِرُ اَرْبَعًا بِعُسْفَانِ^(١)
 - الثاني: مثلها، وبيته^(٢):

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ — مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ^(٣)
 - الثالث: مجزوء محذوف، وبيته^(٤):

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ — نَنَانٍ مِنْ هَذَا تَمَنُّنِ^(٥)

انتمت الدائرة الثالثة

(١) تقطيعه:

يَا خَلِيلِيَّ / يَرْبَعَاوَسْ تَخْبِرُ اَرْبُ / عَنِّ يَعْسِفَانُ
 فاعلاتن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعليان

(٢) البيت منسوب للناطقة الديقاني، وليس في ديوانه. وهو في: العقد الفريد (٦/٣١٠، ٣٣٦)، والجامع ص١٣٦، وكتاب في العروض ص١٣٤، والإقناع ص٤٧، والعروض لابن جني ص٧٠، وعروض الورقة ص٨٠، والأغاني (٧/١١٢)، والوافي للتبريزي ص١١٣، والقسطاس ص١٠٦، والبارع ص١٥٩، والمعيار ص٦٦، وشفاء الغليل ص١٩٧، ونهاية الراغب ص٢٥١، والعيون الغامزة ص١٩٢.

(٣) تقطيعه:

مُقْفِرَاتُنْ / دَارِسَاتُنْ مِثْلُ آيَا / تَزْبُورِ
 فاعلاتن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلاتن

(٤) لا يعلم قائله، وقد ورد في: العقد الفريد (٦/٣٣٦)، والجامع ص١٣٧، وكتاب في علم العروض ص١٣٥، والإقناع ص٤٧، والعروض لابن جني ص٧١، والوافي للتبريزي ص١١٤، والبارع ص١٦٠، والقسطاس ص١٠٦، والمعيار ص٦٦، وشفاء الغليل ص١٩٨، ونهاية الراغب ص٢٥١، والعيون الغامزة ص١٩٢.

(٥) تقطيعه:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهَلْعِي نَانٍ مِنْ هَا / ذَا تَمَنُّنِ
 فاعلاتن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلن

البحر التاسع: السريع (١)

وأجزاءه:

مستفعلن مستفعلن مفعولات (مرتين)
وأعاريضه أربع، وأضربه ستة^(٢):

الأول: مطوية مكشوفة^(٣) وأضر بها ثلاثة:

الأول: مطوي موقوف، وبيته^(٤):

أَزْمَانُ سَلْمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرِّ رَاءُونَ فِي شَامَ وَلَا فِي عِرَاقٍ^(٥)

(١) سُمي سريعًا لسرعه في الذوق والتقطيع؛ لأنه يحصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب؛ لأن الوند المفروق أول لفظه سبب، والسبب أسرع في اللفظة من الوند، قاله الخطيب التبريزي في الوافي ص ١٢٥، وينظر العيون الغامزة ص ١٩٤. وضابط السريع هو:

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ مُسْتَفْعَلِنٌ مُسْتَفْعَلِنٌ فَاعِلِنٌ

مع ملاحظة أن (مَفْعَلًا) تحوّلت إلى (فاعلن).

(٢) يجوز في هذا البحر من الزحاف: الحبن، والطبي، والخبل. ويدخله من العلل: الكشف، والوقف، والصلم.

(٣) في (ط): مكشوفة.

(٤) لا يعلم قائله. وقد ورد في: العقد الفريد (٦/٣٣٧)، الجامع ص ١٤٠، وكتاب في علم العروض ص ١٣٨، والإقناع ص ٥١، والعروض لابن جني ص ٧٦، وعروض الورقة ص ٦٥، والوافي للتبريزي ص ١٢٦، والقسطاس ص ١٠٧، والمعيار ص ٧٠، واللسان (١٠/٢٤٨)، والعيون الغامزة ص ١٩٥.

(٥) لفظة (في) ساقطة من (د).

(٦) تقطيعه:

الثاني: مثلها، وبيته^(١):

هَاجَ الْهُوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا مَحْلُولٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوُلٌ^(٢)
الثالث: أصله، وبيته^(٣):

أَزْمَانَسَلٌ / مَى لَا يَرَى / مِثْلَهُزْ رَاهُونَ فِي / شَامِنٌ وَلَا / فِي عِرَاقٍ
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

(١) لا يعلم قائله. وقد ورد في: العقد الفريد (٦/٣١٢، ٣٣٧)، والجامع ص ١٤١، وكتاب في علم العروض ص ١٣٨، والإقناع ص ٥١، والعروض لابن جني ص ٧٧، وعروض الورقة ص ٦٣، والوافي للتبريزي ص ١٢٧، والبارع ص ١٦٦، والقسطاس ص ١٠٨، والمعيار ص ٧٠، وشفاء الغليل ص ٢٤١، واللسان (خلق) و (ضخم)، ونهاية الراغب ص ٢٥٨، والعيون الغامزة ص ١٩٦.

(٢) تقطيعه:

هَاجَلْهُوَى / رَسْمُنْ بِدَا / تَلْفَعْصَى مَحْلَوْلِقُنْ / مُسْتَعْجِمُنْ / مَحْوُولُ
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

(٣) لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري كما جاء في جمهرة أشعار العرب ص ٢٣٤، والمفضليات ص ٢٨٤، واللسان (بلغ): (٨/٤١٩)، و(القييل) مثل (القال)، وهما اسما مصدر من الفعل (قال)، ولا يستعملان إلا في الشر. والحننا: الفحش.

وينظر البيت في: العقد الفريد (٦/٣١٣، ٣٣٧)، والجامع ص ١٤١، وكتاب في علم العروض ص ١٣٩، والإقناع ص ٥٢، والعروض لابن جني ص ٧٧، والوافي ص ١٢٧، والبارع ص ١٦٧ (وفيه برواية: لقول)، والقسطاس ص ١٠٨، والمعيار ص ٧٠، وشفاء الغليل ص ٢٤١، ونهاية الراغب ص ٢٥٨، والعيون الغامزة ص ١٩١.

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَيْلَ الْخَنَا مَهْلًا فَقَدْ^(١) أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي^(٢)
الثانية: مخبولة مكشوفة، وضربها مثلها، وبيته^(٣):

النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوُجُوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْغَفِ عَنَّمِ^(٤)
الثالثة: موقوفة مشطورة، وضربها مثلها، وبيته^(٥):

(١) في (ب)، (ط): لقد.

(٢) تقطيعه:

قَالَتْ وَلَمْ / تَقْصِدْ لِقَيْ / لِلْخَنَا مَهْلُنْ / فَقَدْ / أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن مستفعلن / مستفعلن / قَعْلُنْ

(٣) للمرقش الأكبر، من مفضليته رقم ٥٤، في ص ٢٣٨ في المفضليات، وكذا في اللسان (٢٠٦/٥)، وبلا نسبة في العقد الفريد (٣١٣/٦، ٣٣٧)، والعمدة (٢٩٢/١).

والبيت في: الجامع ص ١٤١، وكتاب في علم العرض ص ١٣٩، والإقناع ص ٥٢، والعروض لابن جني ص ٧٨، وعروض الورقة ص ٦٤، والوافي ص ١٢٨، والبارع ص ١٦٧، والقسطاس ص ١٠٨، والمعيار ص ٧٠، وشفاء الغليل ص ٢٤٢، ونهاية الراغب ص ٢٦٠، والعيون الغامزة ص ١٩٦.

والعَنَم: شجر حجازي له ثمر أحمر (ورد ذلك في حاشية النسخة (ب)).

(٤) وتقطيعه:

النَّشْرُ مِنْ / كُنْ / وَلُوجُو / هَدَنَا نَيْرُنْ / وَأَطْ / رَا / فُلَاكُفْ / فِعَنَّمِ
مستفعلن / مستفعلن / فاعلن مستفعلن / مستفعلن / قَعْلُنْ / مستفعلن / قَعْلُنْ

(٥) البيت للعجاج في محلقات ديوانه (٣٢٢/٢ السطلي)، برواية (حماته) بدلاً من (حافاته)، وكذا في اللسان (جلد).

يَنْضَخْنَ فِي حَافَاتِهَا^(١) بِالْأَبْوَالِ^(٢)

الرابعة: مكشوفة^(٣) مشطورة، وضربها مثلها، وبيته^(٤):

يَا صَاحِبِي رَحِيْلِي أَقِلًّا عَنِّي^(٥)

وينظر البيت في: العقد الفريد (٣٣٨/٦)، والإقناع ص ٥٣، والعروض لابن جني ص ٧٩، والوافي ص ١٢٩، والبارع ص ١٦٨ (برواية: حافاتها)، والقسطاس ص ١١٠، والمعيار ص ٧١، ونهاية الراغب ص ٣٦٦، والعيون الغامزة ص ١٩٦.

(١) في (الأصل): حافاته، وما أثبتناه هو ما اتفقت عليه النسخ الأخرى.

(٢) وتقطيعه:

يَنْضَخْنَ فِي / حَافَاتِهَا / بِالْأَبْوَالِ

مستفعلن / مستفعلن / مفعولان

(٣) في (ط): مكشوفة.

(٤) لا يعرف قائله وقد ورد في: العقد الفريد (٣١٣/٦، ٣٣٨)، والجامع ص ١٤٢، وكتاب في علم العروض ص ١٤٠، والإقناع ص ٥٣، والعروض لابن جني ص ٧٩، والوافي للتبريزي ص ١٢٩، والبارع ص ١٦٨، والقسطاس ص ١١٠، والمعيار ص ٧١، وشفاء الغليل ص ٢٤٤، ونهاية الراغب ص ٢٦٦، والعيون الغامزة ص ١٩٧.

(٥) في (د): عزلي. وتقطيع البيت هكذا:

يَا صَاحِبِي / رَحِيْلِي أَقِلُّ / لَا عَنِّي

مستفعلن / مستفعلن / مفعولن

البحر العاشر: المنسرح^(١)

وأجزاؤه:

مستفعلن مفعولات مستفعلن (مترين)

وأعاريضه ثلاثة كضروبه:

الأولى: صحيحة، وضررها مطوي^(٢)

(١) سُمي منسرحًا لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه، وذلك أن «مستفعلن» متى وقعت ضربًا في غيره فلما منع يمنع من مجيئها على أصلها، ومتى وقعت «مستفعلن» في ضربه لم تجئ على أصلها، لكنها جاءت مطوية، قاله في الوافي ص ١٣٣.
وضابط البحر:

مُنسَرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ مستفعلن مفعلات مفتعلن

(٢) ذكر عدد من العورضيين، منهم الجوهرى والخطيب التبريزي وابن القطاع والمحلي والإسنوي والدماميني، ضربًا ثانيًا مقطوعًا لهذه العروض قد حذف ساكنه الأخير وسكن ما قبله فصار على «مستفعل»، ثم حُوِّلَ إلى «مفعولن»، وأنشدوا عليه قول محمد بن مناذر اليربوعي من قصيدة يمدح بها هارون الرشيد:

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مَطْوِوفَةٍ بَاتَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِيْنَا

ينظر: عروض الورقة ص ٧٧، والوافي، والبارع ص ١٧٦، وشفاء الغليل ص ٢٤٨، ونهاية الراغب ص ٢٧٤، مع ملاحظة أن الجوهرى يعد هذا الضرب صور من صورة الرجز حدث تفريق للوئيد في حشو مسدسه فصار «مستفعلن» بتقديم النون على اللام؛ فنقل إلى «مفعولات»، وقد حكى الأصفهاني في الأغاني (١٨/١٨٤)، أن الشاعر محمد بن مناذر كان قد دار بينه وبين الخليل بن أحمد حوار يدل على أن هذا الضرب محدث؛ قال له الخليل: إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سكان السفينة؛ إن قرظتكم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتكم. فقال ابن مناذر: والله لأقولن في الخليفة قصيدة أمدحه بها ولا أحتاج فيها إليك عنده ولا إلى غيرك. فقال في الرشيد هذه القصيدة التي مطلعها هذا البيت المستشهد به مهنا.

وبيته^(١):

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي^(٢) فِي مِضْرِهِ الْعُرْفَا^(٣)
الثانية: موقوفة منهوكة، بضر بها مثلها، (وبيته^(٤)):

صَبْرًا بَنِي عَبِيدِ الدَّارِ^(٥)

(١) البيت في العقد الفريد (٦/٣٣٨)، برواية (بما زال)، وهو كذلك في اللسان (عرف) و (فشا). وينظر البيت في: الجامع ص ١٤٧، وكتاب في علم العروض ص ١٤٥، والإقناع ص ٥٦، والعروض لابن جني ص ٨٢، والوافي للتبريزي ص ١٣٣، والبارع ص ١٧٣، والقسطاس ص ١١٢، والمعيار ص ٧٤، وشفاء الغليل ص ٢٤٧، ونهاية الراغب ص ٢٧٣، والعيون الغامزة ص ٢٠٠.

(٢) في (ج)، (د): يغشي، وفي (هـ): ينشي.

(٣) تقطيعه:

إِنْبَنَزِي/ دَنْ لَا زَالَ / مُسْتَعْمِلِنَ لِلْخَيْرِ يُفْ / شِي فِي مِضْرٍ / هَلْعُرْفَا
مِضْرِعْلَنَ / مَفْعُولَاتُ / مُسْتَفْعِلَنَ / مِضْرِعْلَنَ / مَفْعُولَاتُ / مُفْتَعْلَنَ

(٤) لهند بنت عتبة من أبيات قالتها في غزوة أحد كما جاء في سيرة ابن هشام (٣/١٢)، والبداية والنهاية (٤/١٦).

وينظر البيت في: العقد الفريد (٦/٣١٦، ٣٣٩)، والجامع ص ١٤٧، وكتاب في علم العروض ص ١٤٦، والإقناع ص ٥٦، والعروض لابن جني ص ٨٣، والعمدة (١/١٨٤)، والقوافي للتونخي ص ١٠٩، والوافي للتبريزي ص ١٣٤، والبارع ص ١٧٤، والقسطاس ص ١١٣، والمعيار ص ٧٤، وشفاء الغليل ص ٢٤٩، واللسان (بكي) و (رجز)، ونهاية الراغب ص ٢٧٥، والعيون الغامزة ص ٢٠١.

(٥) تقطيعه:

صَبْرُنَ / بَنِي / عَبِيدِ الدَّارِ
مِضْرِعْلَنَ / مَفْعُولَانِ

الثالثة: مكشوفة منهوكة، وضربها مثلها^(١)، وبيته^(٢):

وَيْلُ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا^(٣)

(١) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٢) لأُمِّ سعد بن معاذ في رثاء ابنها لما مات من جراحة أصابته يوم الخندق؛ سيرة ابن

هشام: (٢/٢٧٢)، والعمدة (١/١٨٤)، واللسان (تهك).

والبيت في: العقد الفريد (٦/٣١٦، ٣٣٩)، والجامع ص ١٤٨، وكتاب في علم

العروض ص ١٤٦، والإقناع ص ٥٧، والعروض لابن جني ص ٨٣، والوافي

للتبريزي ص ١٣٤، والبارع ص ١٧٤، والقسطاس ص ١١٤، والمعيار ص ٧٥، وشفاء

الغليل ص ٢٥٠، ونهاية الراغب ص ٢٧٦، والعيون الغامزة ص ٢٠١.

(٣) تقطيعه:

وَيْلُمُسْعُ / دِن / سَعْدَا

مستفعلن / مفعولن

البحر الحادي عشر: الخفيف^(١)

وأجزاؤه:

فاعلاتن مُسْتَفْع لُن فاعلاتن (مرتين)
وأعاريضه ثلاث^(٢) وأضر به خمسة:

الأولى صحيحة: ولها ضربان؛ الأول مثلها، وبيته^(٣):

(١) قيل: سُمي خفيفاً لأن الرّودَ المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفّت، وقيل: لخفته في الذوق والتقطيع؛ لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب، والأسباب أخف من الأوتاد. ينظر الوافي ص ١٣٩.
وضابطه:

يا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الحَرَكَاتُ فاعلاتن مُسْتَفْع لُن فاعلاتن

(٢) في (ب)، (ج)، (هـ)، (م)، (و): ثلاثة.

(٣) للأعشى ميمون بن قيس؛ في ديوانه ص ١٦٣ برواية:

حَلَّ أَهْلِي بطنَ الغَمِيسِ فَبَادَوْ بِي وَحَلَّتْ عُلُوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

وهي رواية ابن عبد ربه في العقد الفريد (٣٣٩/٦)، وياقوت الحموي في معجم البلدان (٤٧/٥)، وابن منظور في اللسان (٥٠/١١)، وقد رواه الأخيران برواية المؤلف في موضع آخر من الكتابين. ينظر معجم البلدان (٥٤/٤)، واللسان (٣٣٢/١١)، (١٥٤/١٣)، والبيت برواية المؤلف في: الجامع ص ١٥١، وكتاب في علم العروض ص ١٥١، والإقناع ص ٦٠، والعروض لابن جني ص ٨٥، وعروض الورقة ص ٨٢، والوافي للتبريزي ص ١٣٩، والبارع ص ١٧٨، والقسطاس ص ١١٥، والمعيار ص ٧٨، وشفاء الغليل ص ٢٥٣، ونهاية الراغب ص ٢٨٨، والعيون الغامزة ص ٢٠٤.

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ لِي^(١) وَحَلَّتْ عُلُوِيَّةٌ بِالسُّخَالِ^(٢)
 ويلحقه التشعيث جوازًا، وهو تغير (فاعلاتن) لزنه (مفعولن)، وبيته^(٣):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
 إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيًّا كَأَسْفًا بِالْهَ قَلِيلَ الرَّجَاءِ^(٤)

(١) في (ط): فبادؤلا.

(٢) تقطيعه:

حَلَّلْ أَهْلِي / مَا بَيْنَ دُرْ / نا فبادو لِي وَحَلَّتْ / عُلُوِيَّتُنْ / بسسخالِي
 فاعلاتن / مستفع لن / فاعلاتن فاعلاتن / مستفع لن / فاعلاتن

(٣) البيتان لعدي بن الرعاء الغساني في الأصمعيات ص ٥، والبيت الأول منسوب له في معجم الشعراء ص ٢٥٢، والصناعتين ص ٢٤٥، وسمط اللاكي ص ٨، والخزانة (٤/١٨٨)، والبيت الأول في ديوان البحري (٤٩/١)، رابع بيت في قطعة تحت رقم ١٧، ونسب لصالح بن عبد القدوس في حماسة البحري ص ٢١٤، ومعجم الأدباء (٩/١٢).

وينظر البيت الأول في العقد الفريد (٦/٣١٧، ٣٣٩)، وعروض الورقة ص ٨٤، والوافي ص، والبارع ص ١٨٣، والقسطاس ص ١١٨، والمعيار ص ٨٠.

(٤) وتقطيع البيتين هكذا:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ / فَاسْتَرَّاحَ / بِمَيِّتٍ إِنَّمَلْمِي / تْ / مَيِّتِلْ / أَحْيَائِي
 فاعلاتن / مُتَّفَعٍ لَنْ / فاعلاتن فاعلاتن / مُتَّفَعٍ لَنْ / مفعولن
 إِنَّمَلْ مَيِّ / تْ مَنْ يَعِي / شُ كَثِيْنِ كَأَسْفَنْ / بَا / هُوَ قَلِي / لَرَّجَائِي
 فاعلاتن / مُتَّفَعٍ لَنْ / فاعلاتن فاعلاتن / متفع لن / فاعلاتن

- الثاني محذوف، وبيته^(١):

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْتَهُمْ أَمْ يَحْوَلْنَ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى^(٢)
الثانية محذوفة، وضربها مثلها، وبيته^(٣):

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَتَّصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ^(٤)

(١) البيت للكميث. ينظر: شرح المفصل (٨/١١٥)، والمغني ص ٤٠٤، برقم ٥٦٨ برواية (حام) بدلاً من (الردى)، وشرح شواهد ص ٧٧١، برقم ٥٦٨، وهو غير منسوب في المراجع العروضية التالية: الجامع ص ١٥١، وكتاب في علم العروض ص ١٥٢، والإقناع ص ٦٠، والعروض لابن جني ص ٨٤، وعروض الورقة ص ٨٤، والوافي ص ١٤٠، والبارع ص ١٧٩، والقسطاس ص ١١٥، والمعيار ص ٧٩، وشفاء الغليل ٢٥٤، ونهاية الراغب ص ٢٨٩، والعيون الغامزة ص ٢٠٤.

(٢) تقطيعه:

لَيْتَ شِعْرِي / هَلْ تُمْ. هَلْ / آتَيْتَهُمْ أَمْ يَحْوَلْنَ / مِنْ دُونِ ذَا / كَرَزْدَى
فاعلاتن / مستفع لُن / فاعلاتن فاعلاتن / مستفع لُن / فاعلن

(٣) ورد البيت غير منسوب في المراجع التالية: العقد الفريد (٦/٣٤٠)، والجامع ص ١٥٢، وكتاب في علم العروض ص ١٥٢، الإقناع ص ٦١، والعروض لابن جني ص ٨٧، وعروض الورقة ص ٨٤، والوافي للتبريزي ص ١٤١، والبارع ص ١٧٩، والقسطاس ص ١١٦، والمعيار ص ٧٩، وشفاء الغليل ٢٥٥، واللسان (مثل): (١١/٦١٥)، ونهاية الراغب ص ٢٨٩، والعيون الغامزة ص ٢٠٥.

(٤) تقطيعه:

إِنْ قَدَرْنَا / يَوْمَنْ عَلَى / عَامِرِن نَتَّصِفُ مِنْ / هُوَ أَوْ نَدْعُ / هُوَ لَكُمْ
فاعلاتن / مستفع لن / فاعلن فاعلاتن / مستفع لن / فاعلن

الثالثة مجزوءة صحيحة، ولها ضربان: الأول مثلها، (وبيته^(١)):

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا^(٢) [٥]
- الثاني مجزوء مخبون مقصور^(٣)،^(٤)، وبيته^(٥):

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوَاغَ غَضِبْتُمْ يَسِيرُو^(٦)

(١) لا يعرف قائله: ينظر العقد الفريد (٦/٣٤٠، ٣١٨)، والجامع ص ١٥٢، وكتاب في علم العروض ص ١٥٢، والإقناع ص ٦١، والعروض لابن جني ص ٨٨، وعروض الورقة ص ٨٢، والروافي ص ١٤١، والبارع ص ١٧٩، والقسطاس ص ١١٨، والمعيار ص ٧٩، وشفاء الغليل ص ٢٥٥، ونهاية الراغب ص ٢٩١، والعيون الغامزة ص ٢٠٥.

(٢) وتقطعيه:

لَيْتَ شِعْرِي / مَاذَا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو / فِي أَمْرِنَا
فاعلاتن / مستفع لن فاعلاتن / مستفع لن

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٤) قال ابن القطاع: «وقد غلط الخليل في هذا المكان فزعم أن هذا الضرب مقطوع، وليس كذلك؛ لأن القطع لا يكون إلا في وَتَدَ ولا وَتَدَ هنا وإنما هو سبب؛ لأن وَتَدَ (مستفع لن) ههنا مفروق في هذا المكان قبل سببه». البارع ص ١٨٠.

(٥) لا يعلم قائله. وينظر البيت في: العقد الفريد (٦/٣١٩، ٣٤٠)، والجامع ص ١٥٢، وكتاب في علم العروض ص ١٥٢، والإقناع ص ٦٢، والعروض لابن جني ص ٨٦، وعروض الورقة ص ٨٤، والروافي ص ١٤٢، والبارع ص ١٨٠، والقسطاس ص ١١٨، والمعيار ص ٧٩، وشفاء الغليل ص ٢٥٦، ونهاية الراغب ص ٢٩١، والعيون الغامزة ص ٢٠٥.

(٦) وتقطعيه:

كُلُّ حَظْبٍ / إِنْ لَمْ تَكُو نُوَاغَ غَضِبْتُمْ / يَسِيرُو
فاعلاتن / مستفع لن فاعلاتن / فاعولن

البحر الثاني عشر المضارع^(١)

وأجزاؤه:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن (مـرتين)
مجزوء وجوبًا.

وعرضه واحدة صحيحة وضربها مثلها^(٢) وبيته^(٣):

دَعَانِي إِلَى سُعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سُعَادٍ^(٤)

(١) قال الخطيب التبريزي: «سُمي مضارعًا؛ لأنه ضارع الهزج بتربيعة وتقدم أوتاده، ولم يسمع المضارع من العرب، ولم يجيء فيه شعر معروف، وقد قاله الخليل وأجزاه» (الوافي ص ١٤٨). وقيل: سُمي مضارعًا لمضارعتة المنسرح في جزئه الثاني المفروق والوَدَّ وينسب إلى الخليل أن سُمي مضارعًا لمضارعتة المقتضب في أن أحد جزأيه مجموع الوَدَّ والجزء الثاني مفروقه. وينسب إلى الزجاج أنه سُمي مضارعًا لمضارعتة المجتث في حال قبضه. ينظر: العيون الغامزة ص ٢٠٧.

وضابط البحر:

أَمْ تَضَرَعْنَا سِيَمَاتٌ مفاعيلن فاع لاتن

(٢) ويجوز في حشو المضارع من الزحاف: القبض والكف في (مفاعيلن)، ويدخل الكف في (فاعلاتن).

(٣) ورد البيت في العقد الفريد (٦/٣٤٠)، دون نسبة، وينظر البيت في: الجامع ص ١٥٧، وكتاب في علم العروض ص ١٥٧، والإقناع ص ٦٥، والعروض لابن جني ص ٩٢، وعروض الورقة ص ٨٦، والوافي للتبريزي ص ١٤٨، والقسطاس ص ١١٩، والمعيار ص ٨٣، والعيون الغامزة ص ٢٠٧.

(٤) في (ط): (سعادي) في الشطرين. وتقطع البيت هكذا:

دَعَانِي / لِِّيْ سَعَادِي دَوَاعِي هَوَى / سُعَادِي
مفاعيلن / فاع لاتن مفاعيلن / فاع لاتن

البحر الثالث عشر: المقتضب^(١)

وأجزؤه:

مفعولات مستفعلن مستفعلن (مـرتين)
 مجزوء وجوبًا، وعروضه واحدة مطوية، وضربها مثلها، وبيته^(٢):

(١) جاء في الوافي ص ١٥٢: «سُمي مقتضبًا لأن الاقتضاب في اللغة هو الاقتطاع، ومنه سُمي القضيبي قضيبيًا، وليس في دائرة من الدوائر بحر يُفك من بحر فيحصل في الثاني الأجزاء التي في البحر الأول بلفظها وعينها إلا في هذه الدائرة، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو: مستفعلن مفعولات مستفعلن، مرتين. وهذه الأجزاء بعينها على لفظها تقع في المقتضب وإنما تختلف من جهة الترتيب فقط، فكأنه في المعنى قد اقتضب من المنسرح؛ إذ طرح (مستفعلن) من أوله، و (مستفعلن) من آخره وبقي: «مفعولات مستفعلن مستفعلن» فُسُمي لذلك مقتضبًا.

وقال الدماميني: «قال الخليل: سُمي بذلك؛ لأنه اقتضب من الشعر، أي: اقتطع منه. وقيل: لأنه اقتضب من المنسرح على الخصوص؛ وذلك لأن المنسرح - كما سبق - مبني في الدائرة من (مستفعلن مفعولات مستفعلن) ومثلها، والمقتضب مبني في الدائرة من (مفعولات مستفعلن مستفعلن) ومثلها، وليس بينهما إلا تقدم (مفعولات) في المقتضب وتوسطه في المنسرح؛ فكأن المقتضب مقتطع منه إذا حذف من أوله (مستفعلن)» العيون الغامزة ص ٢١٠.

وضابطه:

اقتُضِبَ كما سألوا مَفْعَلَات مُفْتَع لن

(٢) لا يعلم قائله، وقد ورد في العقد الفريد: (٣٤١ / ٦)، والجامع ص ١٦٠، وكتاب في علم العروض ص ١٦٠، والإقناع ص ٦٧، وعروض الورقة ص ٧٨، والوافي ص ١٥٢، والمعيار ص ٨٥، وشفاء الغليل ص ٢٣٧، والغامزة ص ٢١٠.

أَقْبَلْتُ فَلاَحَ لَهَا عَارِضَانَ كَالْبَرْدِ^(١)

(١) في (ج)، (و) : كَالسَّبَّحِ. وفي (ط) : كَالسَّبَّحِ. وفي (م) : كَالشَّبَّحِ. وفي (هـ)، (و) :

من سبج. وتقطع البيت هكذا:

أَقْبَلْتُ	فَلاَحَ	لَهَا	عَارِضَانَ	كَالْبَرْدِ
فاعلاتٌ	/ مفتع	لن	فاعلات	/ مفتع لن

البحر الرابع عشر: المجتث^(١)

وأجزاؤه:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

مجزوء وجوبًا.

وعروضه واحدة صحيحة وضررها مثلها^(٢) وبيته^(٣):الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيضٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَيْلَالِ^(٤)

(١) قال التبريزي: «سُمي مجتثًا؛ لأن الاجتث في اللغة هو الاقتطاع كالاقتضاب ويقع في هذه الدائرة الخفيف وهو «فاعلاتن، مستفع لن، فاعلاتن» ويقع المجتث وهو «مستفع لن، فاعلاتن، فاعلاتن»، فلفظ أجزائه يوافق لفظ أجزاء الخفيف بعينها وإنما تختلف من جهة الترتيب فكأنه قد اجتث من الخفيف»، الوافي ص ١١٥.

ونقل الدماميني عن الخليل قوله: «سُمي بذلك لأنه اجتث، أي: قطع من طویل دائرته. ونقل عن الزجاج أنه من القطع وأنه ضد المقتضب؛ لأن المقتضب اقتضب له الجزء الثالث بأسره، والمجتث اجتث منه أصل الجزء الثالث فنقض منه» العيون الغامزة ص ٢١٣.

(٢) ويجوز في المجتث من الزحاف: الخبن، والكف، والشكل؛ فالخن فيه حسن، والكف فيه صالح، والشكل فيه قبيح - كما ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد (٦/ ٣٢١).

(٣) نسب البيت لرجل من أهل مكة، وأبيت غير منسوب في العقد الفريد (٦/ ٣٢١)، (٣٤١)، والجامع ص ١٦٢، وكتاب في علم العروض ص ١٦١، والإقناع ص ٦٨، والعروض لابن جني ص ٩٦، وعروض الورقة ص ٨٢، والوافي للتبريزي ص ١٥٥، والبارع ص ١٩٣، والقسطاس ص ١٢٢، والمعيار ص ٨٧، وشفاء الغليل ص ٢٣٧، ونهاية الراغب ص ٣١٦، والعيون الغامزة ص ٢١٣.

(٤) وتقطيعه:

ويلحقه التشيع، وبيته^(١):

لَمْ لَا يَعِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدِ الْمَأْمُولِ^(٢)

[تمت الدائرة الرابعة]

الْبَطْنُ / مَنْ / هَا / تَحْيِصُنْ / وَلَوْجُهُمْ / لَلْهَلَالِي /
مستفع / لن / / فاعلاتن / مستفع / لن / فاعلاتن

(١) البيت استشهد به في الإقناع ص ٦٩، والوافي للتبريزي ص ١٥٨، والعيون الغامزة ص ٢١٤، دون نسبة.

(٢) تقطيعه:

لَمْ لَا يَعِي / مَا أَقُولُ / ذَسَّيْدِلْ / مَأْمُولُو /
مستفع / لن / فاعلاتن / مستفع / لن / مفعولن

البحر الخامس عشر: المتقارب^(١)

وأجزاؤه:

فعولن (ثمانى مرات)

وله عروضان وستة أضرب:

الأولى صحيحة، وأضربها أربعة:

- [الأول]^(٢) مثلها، وبيته^(٣):

(١) قال الخليل: سُمي متقاربًا لتقارب أجزائه لأنها خماسية، وقال الزجاجي: لتقارب أسبابه من أوتاده. وقيل: لتقارب أوتاده بعضها من بعض؛ لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتقارب فيه الأوتاد. ينظر الوافي للتبريزي ص ١٦٧.

وضابطه:

فَقَارِبٌ وَوَأَصِلُ فَمَا لِي عَذُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

(٢) لفظة (الأول) إضافة من (ب)، (د).

(٣) لبشر بن أبي خازم، وهو شاعر جاهلي من أهل نجد من بني أسد بن خزيمة. والبيت في ديوانه ص ١٩٠، والكتاب (١/ ٨٢)، وأساس البلاغة (روب)، والألمالي الشجرية (٢/ ٣٤٨)، واللسان (١/ ٤٤١)، وجاء في العقد الفريد (٦/ ٣٤١)، برواية (فألقاهم). والبيت في المصنفات العروضية التالية: الجامع ص ١٦٦، وكتاب في علم العروض ص ١٦٥، والإقناع ص ٧٢، والعروض لابن جنبي ص ١٠٢، وعروض الورقة ص ٨٨، والوافي للتبريزي ص ١٦٧، والبارع ص ٢٠٢، والقسطاس ص ١٢٤، والمعيار ص ٩٠، وشفاء الغليل ص ١٧٣، ونهاية الراغب ص ٣٢٤، والعيون الغامزة ص ٢١٦.

والرَوَيْي: الذين شربوا من اللبن الرائب وأكثروا.

فَأَمَّا تَمِيمٌ ^(١) تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَيْتِي نِيَامًا ^(٢)
- الثاني مقصور، وبيته ^(٣):

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْثٌ مَرَاضِعٌ مِثْلُ السَّعَالِ ^(٤)
- الثالث محذوف، (وبيته ^(٥)):

(١) في الأصل (تميمًا). وما أثبتناه من النسخ الأخرى:

(٢) وتقطيعه:

فَأَمَّا / تَمِيمُنْ / تَمِيمُبْ / نُ مُرْرِنُ . قَالَفَا / هُمْلَقُونُ / مُرَوَيْتِي / نِيَامًا
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

(٣) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي. في ديوان الهذليين (٢/٥٠٧) برواية:

لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصَّدْوِ رِ عُوْجٌ مَرَاضِعُ مِثْلُ السَّعَالِي
والبيت في الكتاب (١/٣٩٩)، والعقد الفريد (٦/٣٤٢)، برواية (السعالي)، ولعله سهو من المحقق؛ لأنه شاهد للضرب المقصور، والبيت في: الجامع ص ١٦٦، وكتاب في علم العروض ص ١٦٥، والإقناع ص ٧٢، والعروض لابن جني ص ١٠٣، وعروض الورقة ص ٨٩، والوافي، والبارع ص ٢٠٣، والقسطاس ص ١٢٤، والمعيار، وشفاء الغليل ص ١٧٥، ونهاية الراغب ص ٣٢٥.

(٤) في (ط): السعال. وتقطيع البيت هكذا:

وَيَأْوِي / إِلَى نِسْ / وَتَنْ بَا / نِسَاتَيْنِ وَشُعْثُنْ / مَرَاضِي / عَمِثْلِسْ / سَعَالِ
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

(٥) البيت لا يعلم قائله. وقد روي في العقد الفريد (٦/٣٤٢)، والجامع ص ١٦٧، وكتاب في

علم العروض ص ١٦٦، وعروض ابن جني ص ١٠٣، والبارع ص ٢٠٣، والقسطاس ص ١٢٥، ونهاية الراغب ص ٣٢٥، والمعيار ص ٩١، برواية «وأبني» بدلًا من «وأروي». وروي برواية المؤلف في: الوافي ص ١٦٩، والعيون الغامزة ص ٢١٦.

وَأَرْوِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنَسِّي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا^(١)
- الرابع أبت^(٢)، وبيته^(٣):

خَلَيْتِي عُوَجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ^(٤)
الثانية: مجزوءة محذوفة، ولها ضربان:

- الأول مثلها، وبيته^(٥):

(١) تقطيعه:

وَأَرْوِي / مِ نَشَّعٍ / رِ شِعْرُنْ / عَوِيصُنْ يُنَسِّي / رُوَاتِلْ / لَّذِي قَدْ / رَوَوْ
فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن فعولن/ فعولن/ فعولن/ فَعِلْ

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (م).

(٣) البيت لا يعرف قائله، وقد ورد في: العقد الفريد (٦/٣٤٣)، والجامع ص ١٦٧،
وكتاب في علم العروض ص ١٦٦، والإقناع ص ١٠٣، والعروض لابن جني
ص ١٠٤، وعروض الورقة ص ٨٩، والوافي ص ١٧١، والبارع ص ٢٠٤،
والقسطاس ص ١٢٥، والمعيار ص ٩١، وشفاء الغليل ص ١٧١، ونهاية الراغب
ص ٣٢٥، والعيون الغامزة ص ٢١٦.

(٤) تقطيعه:

خَلَيْتِي / يَ عُوَجًا / عَلَى رَسِّ / مِدَارُنْ خَلَّتْ مِنْ / سُلَيْمَى / وَمِنْ مَيَّ / يَه
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن فعولن / فعولن / فعولن / فعولن / فل

(٥) ورد البيت غير منسوب في العقد الفريد (٦/٣٤٣)، والجامع ص ١٦٧، وكتاب في علم
العروض ص ١٦٦، والإقناع ص ٧٤، وعروض ابن جني ص ١٠٤، وعروض الورقة
ص ٨٩، والوافي ص ١٧١، والبارع ص ٢٠٤، والقسطاس ص ١٢٧، والمعيار ص ٩١،
وشفاء الغليل ص ١٧٧، ونهاية الراغب ص ٣٢٨، والعيون الغامزة ص ٢١٧.

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ / لِسَلَمَى بِذَاتِ الْغَضَا^(١)
- الثاني مجزوء أبت^(٢)، وبيته^(٣):

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَسُّسْ / فَمَا يُقْضَى يَا بُنَيَّكَ^(٤)

(١) تقطيعه:

أَمِنْ دِمْنَةٍ / نَتْنُ أَقْفَرَتْ / لِسَلَمَى / بِذَاتِ الْغَضَا
فعولن / فعولن / فعل / فعولن / فعولن / فعل

(٢) هذا الضرب لم يذكره ابن عبد ربه واكتفى بذكر خمسة أضرب للمتقارب. ينظر العقد الفريد (٦/٣٢٢).

(٣) ورد البيت غير منسوب في: الجامع ص ١٦٧، وكتاب في علم العروض ص ١٦٧، والإقناع ص ٧٤، والعروض لابن جني ص ١٠٥، والوافي ص ١٧٢، والبارع ص ٢٠٤، والقسطاس ص ١٢٧، والمعيار ص ٩١، وشفاء الغليل ص ١٧٨، ونهاية الراغب ص ٣٢٨، وقد ورد في اللسان (٤/٣٩٤)، برواية:

قلت لا تحف شيئاً فما يكون يا بُنَيَّكَ

(٤) تقطيعه:

تَعَفَّفَ / وَلَا / تَبْتَسُّسْ / فَمَا يُقْضَى / ضَيَّائِي / كَا
فعولن / فعولن / فعل / فعولن / فعولن / فل

البحر السادس عشر: المتدارك^(١)

وأجزاؤه:

ف_____اعلن.....(ثمان

(١) قيل: سُمي بالمتدارك لأن أبا الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة المتوفى ٢١٥هـ قد تدارك به علي الخليل؛ لأنه أهمله فلم يذكره من جملة البحور. ورد د. محمد الطويل في مقالة له بعنوان «أسطورة تدارك الأخفش للبحر المتدارك»، نشره في مجلة عالم الكتب بالرياض مج ١٨ - ٦٠ع.

وقيل: «إنه ليس عند الخليل شعراً، ويروى أنه نصّ على طرحه» قاله أبو بكر الشنتريني في المعيار ص ٩٣، وقيل: سُمي بالمتدارك لأنه تدارك المتقارب، أي التحق به؛ لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوَيد (ينظر: في علمي العروض والقافية، د. أمين السيد ص ١٥٠). وقد سماه كلن قوم باسم؛ فسُمي بالمخترع، وبالمحدث لاختراع وزنه ووضع مع البحور بعد الخليل.

وسُمي بالمتسق، أي: المنتظم؛ لأن كلاً من أجزائه على خمسة أحرف.

وسُمي بالشقيق؛ لأنه أخو المتقارب؛ إذ إن أصل كل منهما وَاِد مجموع وسبب خفيف (ينظر: في علمي العروض والقافية د. أمين السيد ص ١٥٠).

وسُمي بالخبب؛ تشبيهاً له بالمجتث الذي هو نوع من السير، وهو السير في سرعة وبالركض؛ لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس مع الأرض، وضرب الناقوس، وركض الخيل، وقطر الميزان.

وضابط المتدارك:

حَرَكَاتُ المَدْرِكُ تتنقل فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

وله عروضان وأربعة أضرب:

الأولى: تامة، وضربها مثلها، وبيتها^(١):

جاءنا عامرٌ سالمًا صالحًا بَعْدَ مَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرٍ^(٢)
الثانية مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة:

- الأول مجزوء مخبون مرفّل، وبيتها^(٣):

دَارُ سَلْمَى^(٤) بِشَجْرِ عُمَانَ قَدْ كَسَاهَا الْبَيْتِ الْمَلَّوَانِ
حَبْنًا مُلْتَقَى هَاجِرِي عِنْدَ (وَاحِدِي)^(٥) وَتَدَانِي^(٦)

(١) البيت لم ينسب لقائل معين، وهو في الوافي ص ١٣٨.

(٢) وتقطيعه:

جاءنا / عامرُنْ / سالمُنْ / صالحُنْ . بَعْدَمَا / كَانَ مَا / كَانَ مِنْ / عَامِرِي
فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

(٣) البيت الثاني ساقط من (أ)، (ب)، (هـ)، (م)، (و)، (ط)، والبيتان لم يعرف قائلهما، وقد ورد أولهما في عروض الورقة ص ٩٢، ونهاية الراغب ص ٣٣٦، برواية (سعدى)، وفي العيون الغامزة ص ٥٩، برواية (عمان - الملّوان)، وشعر عُمان: ساحل البحر بين عُمان وعدن (ينظر القاموس المحيط: شحر).

(٤) في (ج): ليلي.

(٥) في (ج): واجالي.

(٦) وتقطيع البيت الأول:

دَارُ سَلْ / مَى بِشَخْ / رِ عُمَانِي قَدْ كَسَاهُ / لِبَلِّ / مَلَّوَانِي
فاعلن / فاعلن / فاعلاتن فاعلن فاعلن / فاعلاتن

- والثاني مجزوء مُذال، وبيته^(١):

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ / أُمُّ زُبُوٍّ مَحْتَهَا الدُّهُورُ^(٢)
- الثالث مثلها، وبيته^(٣):

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِيْ / بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالِدَمْنِ^(٤)

ويلاحظ أن هذا البيت مصرّع؛ حيث زادت عروضه تبعاً لزيادة ضربه، وهو تصريح بزيادة كما نعلم. وأما البيت الثاني فقد جاء على أصل الصورة؛ فجاءت عروضه صحيحة (هاجري / فاعلن) وجاء الضرب مخبوناً مرفلاً (وتداني / فعلاتن).

(١) البيت لم ينسب إلى قائل معين، وقد ورد في عروض الورقة ص ٩١، ونهاية الراغب ص ٣٣٧، برواية (دمنة) بدلاً من (دارهم)، وفي الأول: (محاها) بدلاً من (محتها). وينظر: المعيار ص ٩٤، برواية (دمنة - محته)، ونهاية الراغب ص ٣٣٧، والعيون الغامزة ص ٥٩.

(٢) تقطيعه:

هاذهي / دارهم / أقفرت . أم زبو / رن محت / هذدهور
فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

(٣) البيت لا يعلم قائله. وقد أورده الجوهري في عروض الورقة ص ٩١، وأبو بكر الشنتريني الأندلسي في كتابه المعيار ص ٩٤، والمحلي في كتابه شفاء الغليل ص ١٨١ برواية:

قف على دارسات الدمن بين أطالها وابكين

والبيت برواية المؤلف في: نهاية الراغب ص ٣٣٧، والعيون الغامزة ص ٦٠.

(٤) وتقطيعه:

قف على / دارهم / وابكين / بين / أط / لالها / وددمن
فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

والخبين فيه حسن، وبيته^(١):

كُرَّةٌ طَرِحَتْ بِصُورِ الْجِيَةِ فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلٌ^(٢)

والقطع في حشوه جائز، وبيته^(٣):

مَالِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمٌ أَوْ بِرْدُونِي ذَاكَ الْأَذْهَمِ^(٤)

و[قد]^(٥) اجتمع^(٦) وبيته^(٧):

(١) لا يعلم قائله، وهو في البارع ص ٢٠٦، والمعيار ص ٩٣، وشفاء الغليل ص ١٨٢، ونهاية الراغب ص ٣٣٥، والعيون الغامزة ص ٥٩.

(٢) وتقطيعه:

كُرَّتْنُ / طَرِحَتْ / بِصُورًا / بَلَّتْنِ فَتَلَقَّفَهَا / رَجُلُنْ / رَجُلُوْ
فعلن / فعلن / فعلن / فعلن فعلن / فعلن / فعلن / فعلن

(٣) البيت لا يعلم قائله. وهو في عروض الورقة ص ٩١، والبارع ص ٢٠٧، ونهاية الراغب ص ٣٣٧، والمعيار ص ٩٤، والعيون الغامزة ص ٥٩.

(٤) وتقطيعه:

مَالِي / مَالِنِ / إِلَّا / دِرْهَمٌ أَوْ بِرْدُونِي / ذَاكِلْ / أَذْهَمِ
فَاعِلٌ / فَاعِلٌ / فَاعِلٌ / فَاعِلٌ فَاعِلٌ / فَاعِلٌ / فَاعِلٌ / فَاعِلٌ

(٥) لفظة (قد) إضافة من (ب)، (م).

(٦) في (أ): وقد اجتمع.

(٧) البيت لا يعلم قائله، وَرُمَّتْ إبِل: سُدَّتْ، من الظم وهو الشد. والغور: القعر من كل شيء وما بين ذات عرق إلى البحر وكلما انحدر مغربًا عن تهامة؛ ورد ذلك في حاشية النسخة (ب) الورقة السادسة.

رُمَّتْ إِبِلٌ لِلْبَيْنِ^(١) ضُحَى فِي عَوْرِ مَهَامَةَ قَدْ سَلَكُوا^(٢) [٦]
[تمت الدارة الخامسة]^(٣)

(١) في (ب) : السير.

(٢) وتقطيعه:

رُمَّتْ / إِبِلُنْ / اللَّيْنِ / فِي عَوْرِ / مَهَامَةَ / قَدْ / سَلَكُوا
فاعل / فَعِلُنْ / فاعل / فَعِلُنْ / فاعل / فَعِلُنْ / فاعل / فَعِلُنْ

(٣) وعند علمائنا الذين اكتفوا بالبحور الخليلية التي تنتهي بالمتقارب تكون الدائرة الخامسة هي دائرة المتقارب وحده.

الخاتمة (في القاب الأبيات وغيرها)^(١)

التام: ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص؛ كأولى^(٢) الكامل والرجز^(٣).

والوافي^(٤): ما استوفاهما منها بنقص؛ كالطويل^(٥).

والمجزوء^(٦): ما ذهب جزء عروضه وضربه^(٧).

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) في (ب)، (ج)، (م): كأول.

(٣) يريد الصورة الأولى منها؛ فالصورة الأولى من الكامل شاهدها قول الشاعر:

وَإِذَا صَحَّوتَ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي

وشاهد الصورة الأولى من الرجز قول الشاعر:

دَارٌ لَسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

(٤) في (م)، (ط): الوافي في عرفهم.

(٥) والوافي عند الخطيب التبريزي: «أن يكون سبيل العروض والضرب سبيل الحشو

يجوز فيها ما جاز فيه. وهذا الزحاف لا يختص بجزء دون جزء ولا يبيت دون بيت

في القصيدة؛ بل لا يمتنع دخوله على ذلك كله»، الوافي ص ١٨٥.

وقول المؤلف «كالطويل» بيته:

سَتَّبِدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَا لَمْ تُزَوِّدِ

(٦) ويجوز فيه «المجزؤ» بقلب الهمزة واوًا وإدغام الواو في الواو.

(٧) وهذا يعني أنه نقص منه جزآن: جزء من آخر صدره وجزء من آخر عجزه؛ فإن

كانت أجزاؤه ثمانية صارت بالجزء ستة كالبسيط والمديد والمتقارب والمتدارك، وإن

كانت ستة صارت بالجزء أربعة كالوافر والكامل، والهزج، والرجز، والرمل،

والمشطور: ما ذهب نصفه^(١).

والخفيف، والمضارع، والمقتضب، ويلاحظ أن الجزء قد يكون واجبًا، وقد يكون ممتنعًا، وقد يكون جائزًا؛ فالواجب في خمسة أبحر، وهي الهزج، والمقتضب، والمجتث، والمديد، والمضارع.

والممتنع في ثلاثة وهي: الطويل، والسريع، والمنسرح.
والجائز في ثمانية وهي: المتقارب، والمتدارك، والخفيف، والوافر، والرمل، والبسيط، والكامل، والرجز.

(١) لا يستعمل من البحور مجزوءًا غير الرجز، والسريع؛ فمن مشطور الرجز ما أنشده الجاحظ في البيان والتبيين في (١/١٨٦)، وهو قول امرأة أبي حمزة الضبي الذي هجر خيمتها حين، ولدت له بنتًا:

ما لأبي حمزة لا يأتينا
يظَلُّ في البيت الذي يلينا
غضبان أن لا نلد البنينا
تالله ما ذلك في أيدينا
ولنا نأخذ ما أعطينا
ونحن كالأرض لزارعينا
تبت ما قد زرعه فينا

ومن مشطور السريع قول رؤبة بن العجاج (في ديوانه: ١٧٢):

يا حَكَمُ بِنُ المُنْدِرِ بنِ الجارود
أنتَ الجَوَادُ بنُ الجَوَادِ المحمود
نبتَ في الجودِ، وفي نبتِ الجودِ
والعودُ قد يَنْبُتُ في أصلِ العودِ

والمنهوك: ما ذهب ثلثاه^(١)

سُرادق المجدد عليك ممدود
وأني، وبعض المُفتين داوود
ويوسف كادت به المكاييد

وينظر ما قاله شارح «تحفة الخليل في العروض، والقوافي، ص ٨٢-٨٣»، في علة اعتبار العروضيين كل شطر من هذا، ونحوه بيتاً.

(١) ، ويعتبر ثلثه الباقي بيتاً، وجزؤه الأخير هو العروض، والضرب، ويدخل النهك جوازاً في بحرین اثنين، وهما الرجز، والمنسرح؛ فيبنى البيت في كل منهما على جزأين؛ فيبنى الرجز على (مستفعلن مستفعلن)، ويبنى المنسرح على (مستفعلن مفعولات)، مع ملاحظة أن النهك في الرجز أكثر منه في المنسرح، فمن منهوك الرجز أرجوزة أبي نواس في الفضل بن الربيع، ومطلعها:

وبلدة فيها زور
صعراء تحظى في صعّر

وقد فسرها أبو الفتح عثمان بن جني تفسيراً وافياً.
ومن منهوك السريع:

صبراً بني عبد الداو
صبراً حمأة الأديار
ضرباً يكّل بتار

واعلم أن المراد بجواز الجزء والشطرن والنهك عدم تحتم ذلك، ولكن الشاعر إذا جزأ بيتاً أو شطره أو نهكه من قصيدة له لزمه ذلك في بقية أبياتها، وليس المعنى أن الجزء، والشطرن، والنهك يدخل في بعض أبيات القصيدة الواحدة ويترك في بعضها؛ فإن ذلك غير جائز في القصيدة، ينظر الإرشاد الشافي للدمنهوري ص ١١٧.

(١) = _____

(١) وهناك البيت الموحد: وهو البيت الذي بني على جزء واحد، وقد أثبتته أبو إسحاق الزجاج، ولا يقع ذلك في غير الرجز، قال ابن رشيق في العمدة (١/ ١٨٤): «وكان أقصر ما صنعه القدماء من الرجز ما كان على جزأين... حتى صنع بعض المتعقبين - أظنه علي بن يحيى أو يحيى بن علي المنجم - أرجوزة على جزء واحد هي:

طَيْفٌ	أُمٌّ
بذى	سَلَّمَ
بعد	الْعَتَمَ
يطوى	الأَكَمَ
جَادَ	بَقَمَ
وَمُلْتَزَمٌ	
فيه	هُضِمَ
إذا	يُضِمَ

ويقال إن أول من ابتدع ذلك سلم الخاسر، يقول في قصيدة يمدح بها موسى الهادي:

موسى	المطرز
غيثٌ	بكرز
ثُمَّ	انهمز
ألوى	المرز
كم	اعتسز
ثُمَّ	ايتسز
وكم	قَدَز
ثم	عَفَز
عَدُلٌ	السَّيَز

المُصَمَّت^(١): ما خالفت عروضه ضربه في الرّوي^(٢)، وبيته^(٣):

الأثر	باقي
وشرّ	خيرٌ،
وضرّ	نفعٌ،
البشرّ	خير
مُضضّر	فَرَعٌ
بَدَز	بَدَزٌ
	والمفتخِرُ
عَبَز	لمن

والجوهري يسمي هذا النوع «المقطع»، ويقول السكاكي: قياس الموحد أن يسمى مشطور المنهوك، وينظر: شرح تحفة الخليل ص ٨٥.

(١) المُصَمَّتُ: اسم مفعول من الإصمات، وهو الإسكات؛ تسمي البيت بذلك لأنه لما لم يُعلم من شطره الأول حرف الروي تُبَّه بالمسكت الذي لم يُعلم مراده (نقله الدمهوري عن الإسنوي، ينظر الإرشاد الشافي ص ١١٨)، ويجوز في (المُصَمَّت) بتشديد الميم الثانية (ينظر المصدر السابق).

(٢) وكذا في الوزن.

(٣) في (م)، (ط)، كقول، والبيت مطلع قصيدة لذي الرُّمّة في ديوانه ص ٥٦٧، ورواية الديوان: أعن ترسّمت، وجاء في حاشية النسخة (ب) ما نصه: «هذا البيت لذي الرُّمّة»، و«عن» مصدرية في لغة بني تميم، وتوسّمت: تأملت.. وخرقاء: اسم امرأة، وهي محبوبته. مسجوم: أي سائل.. والتقدير: أ ماء الصبابة من عينك سائل لتوسمك ديار خرقاء خالية، والبيت في: شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النّحاس: (١/٢٠٨)، والوافي للتبريزي ص ٣٤، ودرة الغواص ص ٢٥٠.

أَنَّ^(١) تَوَسَّمتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنزَلَةً مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ^(٢)
والمَصْرَعُ: مَا غَيَّرَتْ عَرُوضُهُ لِلإِلْحَاقِ بِضَرْبِهِ:

- فِي زِيَادَةِ^(٣) وَبَيْتِهِ^(٤):

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَرَبِعَ خَلَّتْ آيَاتُهُ مُنْتَدُ أَرْمَانِ
أَنْتَ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحْتُ كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانِ^(٥)
- أَوْ نَقْصٍ، وَبَيْتِهِ^(٦):

أَجَارَتْنَا إِنْ الخَطُوبَ تَنْوِبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتْنَا إِنْنا مُقِيمَانِ هَاهُنَا وَكُلَّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ^(٧)

(١) فِي (أ)، (هـ): كَأَنَّ.

(٢) مِنَ البَسِيطِ، وَتَقْطِيعِهِ:

أَنَّ تَوَسَّ / سَمْتَمِنُ / خَرْقَاءَ مَنْ / زَلْتَنُ مَاءٌ ض صَبَا / بَتَمْنُ / عَيْنِيكَ مَسْ

العروض (زَلْتَنُ: فَعْلُنُ)، والضرب (جومو: فاعل).

(٣) فِي (ط): بِزِيَادَةِ.

(٤) فِي (م): كَقَوْلِهِ، وَالبَيْتِ مِنَ الطَّوِيلِ لِامرئِ القَيْسِ (مفاعيلن)، وَعروضِ الطَّوِيلِ

مقبوضة دائماً على (مفاعيلن)، كما فِي البَيْتِ الثَّانِي، فزاد الشاعر فِيهَا حَرْفًا ساكناً؛

لتوافق الضرب (أزماني) فِي، وزنه ورويه.

(٥) فِي (د): رَحْبَانِ.

(٦) فِي (ط): (كقوله)، وَالبَيْتِ مِنَ الطَّوِيلِ لِامرئِ القَيْسِ، فِي دِيوانِهِ - ضَمِنَ زِيَادَاتِ

نسخة أَبِي سَهْلٍ - ص ٣٥٧ برقم ٩٧، وَالعروض (تنوب) على وزن (فَعولن)، وَحَقَّقَهَا

أَنْ تَجِيءَ على (مفاعيلن)؛ لَكِنها غَيَّرَتْ بِالنَّقْصِ لِتَلْحَقَ بِوزنِ الضَّرْبِ، وَهُوَ (فَعولن)،

ثُمَّ جَاءَ البَيْتِ الثَّانِي على الأَصْلِ بِقَبْضِ العَرُوضِ.

(٧) لَفْظَةُ (نَسِيبٍ) ساقطة من (أ).

فإن تَصَلِّينَا فَالْقَرَابَةُ بَيْنِنَا وإن تهجرينا فالغريبُ غريبٌ^(١)
المُقَفَّى: كُتْلُ عَرُوضٍ وَضَرْبٍ تَسَاوِيَا بِلَا تَغْيِيرٍ، وَبَيْتِهِ^(٢):

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللُّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ
والعروضُ مؤنثة^(٤) وهي^(٥) آخرُ المصراعِ الأوَّلِ، وَغَايَتُهَا فِي الْبَحْرِ أَرْبَعٌ؛
كَالرَّجْزِ، وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعٌ^(٦) وَثَلَاثُونَ^(٧). وَالضَّرْبُ مُذَكَّرٌ وَهُوَ آخِرُ الْمِصْرَاعِ
الثَّانِي، وَغَايَتُهَا فِي الْبَحْرِ^(٨) تِسْعَةٌ^(٩) كَالْكَامِلِ وَمَجْمُوعُهُ^(١٠) ثَلَاثَةٌ^(١١)
وَسِتُونَ^(١٢).

(١) هذا البيت إضافة من (ب)، و (ج).

(٢) في (م) : كقولهِ، والبيت من الطويل لامرئ القيس ديوانه ص ٨، وأشعار الشعراء
الستة الجاهليين للأعلم ص ٢٩، والعروض لابن جني ص ٢٦، والوافي بمعرفة
القوافي ص ٤٣، ٦١، ٦٨.

(٣) فقد تساوت العروض مع الضرب فجاءتا على (مفاعِلن).

(٤) في (أ)، (د)، (ط) : مؤنث.

(٥) في (م)، (و)، (ط) : وهو.

(٦) في (الأصل) (أ)، (ج)، (د)، (هـ)، (م)، (و) : (أربعة)، والتصويب من (ط).

(٧) كان الأولى أن يقول: ست وثلاثون؛ ليكون على منهج واحد؛ حيث إنه قد ذكر
المتدارك الذي زاده أبو الحسن الأخفش على الخليل.

(٨) في البحر: ساقط من (أ).

(٩) في (الأصل)، (أ)، (د)، (هـ) : (تسع)، والتصويب من (ط).

(١٠) في الأصل: ومجموعها.

(١١) في (الأصل)، و (أ)، و (د) : (ثلاث)، والتصويب من (ط).

(١٢) قال الشيخ الدمهوري في حاشيته على متن الكافي ص ١٢٣: «والحاصل أن المصنف
لَقَّقَ كلامه من طريقين؛ فإنه جعل البحور ستة عشر على مذهب الأخفش الذي زاد

والابتداء: كلُّ جزءٍ أوَّلٌ بَيَّنَّ أُعِلَّ بِعِلَّةٍ مَمْتَنَعَةٍ فِي حَشْوِهِ كَالْحَزْمِ^(١)،^(٢).

المتدارك على الخمسة عشر بحرًا اللاتي أثبتها الخليل، وعند عدد الأعرىض، والضروب مثنى على مذهب الخليل لا الأخفش؛ فإنه ترك أعرىض المتدارك، وضروبه، ولو ذكرهما لكان مجموع الضروب سبعة وستين، والأعرىض ستة وثلاثين على المختار المتقدم؛ لأن المتدارك له عروضان، وأربعة أضرب كما علمت، وإنما كانت الضروب أكثر من الأعرىض؛ لأنها أواخر، وهي محل التغيير.

(١) في (د): الحزم.

(٢) ومعنى هذا أن الجزء الواقع في صدر البيت إذا كان مخالفاً لحشوه باختصاصه بعارض لا يجوز ارتكابه في الحشو كالحزم في صدر البيت من البحور التي يدخلها الحزم فإنه يسمى ابتداء - كما قال الدماميني في العيون الغامزة ص ١٣٠، ونقل الدماميني عن أبي إسحاق الزجاج أن أبا الحسن الأخفش يزعم أن الخليل جعل (فاعلاتن) الواقع في صدر البيت ابتداء، وأن الأخفش استشكله بأنها مساوية للحشو في جواز مزاحفتها بالخبث، والكف؛ وأجيب بأن ألفها في الصدر تحذف أبداً لغير معاينة، وأما في الحشو فلا تحذف إلا لمعاينة فتثبت المخالفة؛ فلذلك سماه الخليل ابتداء، ينظر المصدر السابق ص ١٣١.

والحرم: حذف أول الوَيد المجموع في الصدر، وهو من العلل غير اللازمة، ولم يذكره المؤلف في باب الزحافات، والعلل، ويجوز دخوله في خمسة أبحر هي: الطويل، والمتقارب؛ لابتدائهما بـ (فعولن)، والوافر؛ لابتدائه بـ (مفاعلتن)، والمزج، والمضارع لابتدائهما بـ (مفاعيلن)؛ فهذه هي التي تبدأ بوَيد مجموع، ولهذا غلظ ابن دُرَيد حين مثل للحرم بقول عنتره العسبي:

ولقد نزلتُ فلا تظني غيره مني بمنزلة المحبِّ المكرِّمِ

لأن البيت من الكامل، وأول أجزائه (مُفَاعِلُنْ) مبدوء بسبب ثقيل، وإنما دخل الوقص، فصار الجزء (مفاعلن)، وقد أكد لنا أبو الحسن العروضي؛ أن الحزم لا يكون إلا في أوائل الأبيات، ولا يكون إلا في شعر أوله، وتبد مجموع، وهاجم بعض المشايخ

المتقدمين في العلم، وصحبته من المعاصرين له؛ لأنه ظن أن الحرم يدخل في أبواب العروض كلها، وليس باب منها بأخص به من غيره. ثم ذكر أن شيخنا من أهل العلم قد أجاز الحرم في حشو الأبيات، ورأى أن ذلك جائز في كل جزء، وقال: «ولنا أجاز الخليل الحرم في أول كل جزء فقط، وأما الأخفش فأجازه في أول النصف الثاني، واستشهد بأبيات قد رويت عن العرب، فأما حشو الأبيات فلا حرم فيه، وما ظننت أني أحتاج إلى ذكر هذا، ولا أن أحدًا ينازع فيه». الجامع ص ١٧١-١٧٢.

وقد أحسن القزويني المعروف بالكيشوان في تعريفه للحرم، وذكر أسماه حين قال في منظومته الشهيرة المعروفة بتحفة الخليل:

الْحَرَمُ أَنْ تُسْقِطَ أَوَّلَ الْوَيْدِ إِنْ كَانَ مَجْمُوعًا وَغَيْرُهُ يُرَدُّ
 وَمَا سِوَى أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ لَمْ يَكُ فِيهِ أَبَدًا بَاتِي
 وَالْحَرَمُ يَدْعَى فِي فِعُولِنِ ثَلْمَا وَإِنْ جَرَى الْقَبْضُ فِيهِ فَتَرَمُ
 وَفِي مَفَاعِيلِنِ إِذَا صَحَّ فَحَرَمٌ وَإِنْ عَرَاهُ الْقَبْضُ بِالشَّرِّ اتَّسَمُ
 فَإِنْ طَرَا الْكِفُّ عَلَيْهِ فَخَرِبَ وَفِي مَفَاعِلَتِنِ إِلَى الْعَضْبِ انْتَسَبَ
 وَهُوَ مَعَ النَّقْصِ بِهِ يُسَمَّى عَقْصًا وَفِي الْمَعْصُوبِ مِنْهُ قَصَا
 وَإِنْ جَرَى الْعَقْلُ بِهِ فَهُوَ بَجَمٍّ وَالْحَرَمُ مِثْلُ الْحَرَمِ بِالْقَبِيحِ أَلَمُ

فمثال الحرم في الطويل بيت المرقش الأكبر (المفضليات رقم ٥٣):

فَإِنْ يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِيَّتِي لَمْ يُزَمَّ عَنْهَا غُرَابَهَا
 هَلْ يَزِجَعَن لِي لِيَّتِي إِنْ حَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِ مَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابَهَا
 حيث حُرِّمَتْ (فعولن) من أول البيت الأول فصارت (عولن).

ومثاله في المتقارب قول حاجب بن حبيب الأسدي (في المفضليات ١١٠):

بَاتَتْ قَلُومٌ عَلَى نَادِقٍ لِيُتْرَى فَقَدْ جَدَّ عِصَابُهَا
 أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي نَادِقٍ سِوَاءَ عَلِيٍّ وَإِعْلَابُهَا
 فقد حُرِّمَتْ التفعيلة الأولى (فعولن) في البيت الأول فصارت (عولن).

والاعتماد: كُلُّ جِزْءٍ حَشَوِيٍّ زُوْجِفَ بِزَحَافٍ غَيْرِ مَخْتَصٍّ (١)، (٢).

ومثاله في الهزج قول الشاعر:

لو كان أبو عمرو أميرًا ما رَضِينَاهُ

فالتفعيلة الأولى صارت بالحرم (فاعيل).

ومثاله في المضارع قول الشاعر:

سَوْفَ أَهْدِي لَسَلْمَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءِ

فالتفعيلة الأولى (سوف أهد: فاعلن) قد دخلها الحرم مع القبض، وهو المسمى شتْرًا.

ومثاله في الوافر قول الحطيئة:

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارَ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءِ

فالتفعيلة الأولى في البيت، وهي (إِنْ نَزَلَتْ: فاعلتن)، قد أصابها الحرم، وهو المسمى في هذه التفعيلة بالعَضْب.

(١) في (م) زاد: به كالخبن.

(٢) وعرفه أبو الحسن العروضي بأنه: «كل جزء في أول البيت لا يجوز فيه الحرم» (الجامع

ص ٢١٨). وقال الدماميني: «وأما الاعتماد فهو عند الجمهور لا يطلق إلا على قبض،

(فعولن) في الطويل إذا كان قبل الضرب المحذوف، وعلى سلامة نونه قبل الضرب

الأبتر في المتقارب قلت: وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية المحذوفة

إذا دخلها القطع على القول بجواز قطعها». العيون الغامزة ص ١٣١.

- ومثال الاعتماد في الطويل قول الشاعر:

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقَلْتُ: لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

والبيتان من ثالث الطويل المحذوف الضرب وضربها المحذوف هو (قليل، وذليلو)

على (فعولن) فجاء الجزء الذي قبلها مقبوضًا على (فعولن)، وهو (كرام، ثرين)،

والبيتان مختلف في نسبتها؛ فقيل للسموئل، وقيل: لعبد الملك الحارث، وقيل: لدكين

والفصل: كُلُّ عَرُوضٍ مُخَالَفَةٌ لِلْحَشْوِ صِحَّةً وَإِعْلَالاً^(١)،^(٢).

والغاية: في الضربِ كالفصلِ في العروضِ^(٣).

والموفور: كُلُّ جِزءٍ سَلِمَ مِنَ الْحَرَمِ^(٤) مع جوازه فيه.

والسالم: كُلُّ جِزءٍ سَلِمَ مِنَ الزُّحَافِ مع جوازه فيه.

الراجز، وقيل: لشريح بن السموءل. ينظر عيار الشعر ص ٦٥، والأغاني (٦/ ٨٤٥)،
(٨/ ١٤٩)، وشرح تحفة الخليل ص ٨٩.

- ومثال الاعتماد في المتقارب الأبتَر الضرب قول الشاعر، وقد سبق تخريجه:

تَعَفَّفُ ولا تبتس فما يُقضى يأتبكا

فالضرب (كا) على (فع)، وقد سلم الجزء الذي قبلها، وهو (ض يأتي). فجاء على
(فعلولن).

- ويكون الاعتماد في المتقارب في الجزء الذي قبل عروضه المحذوفة إذا دخلها القطع
على القول بجوازه، فتكون العروض بالقطع، والحذف بتراء، ويكون الجزء الذي
قبلها سالمًا كما أشار صاحب أرجوزة (تحفة الخليل) في قوله:

ومثله الجزء الذي تليه محذوفة العروض وصلًا فيه

ينظر شرح التحفة ص ٩١.

(١) لفظة (صححة) سباقطة من (أ)، وفي (أ)، و(ط): واعتلالاً.

(٢) عرف الخطيب التبريزي الفصل بأنه: «كل تغيير اختص بالعروض ولم يجوز مثله في
حشو البيت، وهذا إنما يكون بإسقاط حرف متحرك فصاعداً» الوافي ص ١٨٤.

(٣) والغاية: «كل تغيير لزم الضرب مما لا يجوز مثله في الحشو، وهذا التغيير يكون بثلاثة
أشياء: إسقاط حرف متحرك، وإسقاط زنة حرف متحرك، وزيادة تلحق الجزء لم تكن
فيه في الأصل» الوافي ص ١٨٤-١٨٥.

(٤) في (د): الخزم..

والصَّحِيحُ: كُلُّ جِزْءٍ لِعَرُوضٍ وَضَرْبٍ سَلِمَ مِمَّا لَا يَقَعُ حَشْوًا كَالْقَبْضِ
والتَّذْيِيلِ^(١).

والمُعْرَى: كُلُّ جِزْءٍ سَلِمَ مِنْ عِلَلِ الزِّيَادَةِ مَعَ جَوَازِهَا فِيهِ كَالتَّذْيِيلِ^(٢).

(١) أي كالعلل التي من طبيعتها أن لا تأتي في حشو البيت، سواء كانت علل زيادة كالتذيل، والترفيل، أم علل نقص كالتر، والقصر.
(٢) المعرى، وتعريفه ساقط من (و).

العلم الثاني

علم القولي

obeyikahdali.com

obbeikandi.com

وفيه خمسة أقسام:

الأول: القافية^(١)

وهي من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما^(٢).

(١) القافية: علم يعرف به أحوال الأبيات الشعرية من حركة، وسكون، ولزوم، وجواز، وفصيح، وقبيح، ونحوها.

وسميت القافية قافية لكونها في آخر البيت، وهي (فاعلة) مأخوذة من «قفوتُ فلاتاً» -بمعنى تبعته- «قفوتُ أثر فلان»، «وقافية الرأس» مؤخره، والقافية من الأسماء المنقولة من العموم إلى الخصوص؛ فإذا أريد بها الشعر لم يقع عليها هذا الاسم حتى تقارن كلاماً موزوناً، وإذا أريد فيها معنى الاشتقاق اتسعت فيها العبارة: كالصيام -مثلاً- فهو في الشرع محصور، ولكنه في اللغة يعبر به عن معان كثيرة؛ كالإمساك، والوقوف في كل موضع يقال: «صام النهار»: «إذا دوّمت الشمس في السماء، وصام الفرس: إذا قام، وقال النابغة:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَانِمَةٍ نَحْتُ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَغْلِكُ اللَّجْمَا

ومن ذلك «الحج» هو في الشرع محصور، وفي اللثة يُعبر به عن القصد إلى كل شيء... كذا قال القاضي أبو يعلى التنوخي في كتابه القوافي (ص ٥٥).

ونقل عن ابن دريد قوله: «سُمّيت قوافي لأن بعضها يتلو بعضاً... وقال قوم: سميت قافية؛ لأنها «فاعلة» بمعنى «مفعولة»، كما يقال: «راضية» بمعنى «مرضية»، كأن الشاعر يقفوها، أي يتبعها، ويطلبها، وأصل ذلك الاتباع» السابق.

(٢) وهذا الرأي روه قوم عن الخليل، ينظر القوافي للأخفش ص ٨، والجامع ص ٢٦٢، ومختصر القوافي لابن جنبي ص ١٩، والعمدة (١/ ٢٩٤)، الوافي للتبريزي ص ١٩٩، والكافي للشنتريني ص ١١٦، واللسان (١٥/ ١٩٥)، وقد نسب أبو العباس العنابي في كتابه (الوافي بمعرفة القوافي) ص ٤٢-٤٣ للخليل وأبي عمر الجرمي، وآخرين.

- و[قد]^(١) تكون بعض كلمة، وبيته^(٢):

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتحمّل
وهي من الحاء [إلى الياء]^(٣).

- وكلمة؛ وبيته^(٤):

ففاضت دموع العين مني صباية على النجر حتى بلّ دمعي محملي
- وكلمة وبعض كلمة^(٥) أخرى؛ كقوله^(٦):

وقد روي عن الخليل قولان آخران ذكرهما أبو يعلى التنوخي في كتابه (القوافي) ص ٥٩، وذلك في قوله: «فأما الخليل فله في القافية قولان:

أحدهما: أنها السكانان الأخيران في البيت، وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منها؛ فعلى هذا القول تكون القافية في قول الشاعر:

إذا ما أتت من صاحب لك زلّة فكن أنت محتالاً لزلّته عذراً

تكون القافية حركة العين والذال و الراء والألف... القافية على رأي الخليل الآخر ما بين الساكنين الآخرين من البيت مع الساكن الآخر فقط.

(١) الزيادة من (ج)، (ط).

(٢) لامرئ القيس، في ديوانه ص ٩.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ب)، (ج)، (م)، (و)، (ط).

(٤) في (م)، (ط) : (كقوله)، والبيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩، والشافي في علم

القوافي لابن القطاع ص ٣٤.

(٥) لفظة (كلمة) ساقطة من (ب)، (م).

(٦) سبق تخريجه.

دِمْنٌ عَقَتْ وَحَامِعَالَهَا هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبٌ^(١)
وهي من الحاء [إلى الواو]^(٢).

- و[من]^(٣) كلمتين؛ كقوله^(٤):

مِكَرٌّ مِفَرٌّ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ
هي من الميم^(٥) [إلى الياء]^(٦)،^(٧).

(١) اكتفت النسخ: (أ)، (ب)، (هـ)، (م)، (و)، (ط) بذكر الكلمتين: بارح ترب.

(٢) ما بين المعقوفين من (ب)، (جـ)، (ط).

(٣) لفظة (من) إضافة من (ب).

(٤) لامرئ القيس من معلقته الشهيرة، والبيت في ديوانه ص ١٩.

(٥) هي من الميم: ساقطة من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين من (م)، (و)، (ط).

(٧) اختلف العلماء حول تحديد القافية إلى أقوال اختار المؤلف منها قولاً واحداً، وإليك

أشهر الأقوال الأخرى التي قيلت في القافية:

قول أبي الحسن الأخفش -ورجحه أبو الحسن العروضي-: القافية هي الكلمة

الأخيرة في البيت (ينظر كتاب القوافي له ص ٣) واحتج بأن قائلاً لو قال لك: اجع لي

قوافي تصلح مع (كتاب) لأنيت له بـ «شباب»، و «رباب»، ونحو ذلك، ينظر كذلك:

الجامع ص ٢٦٢، والقوافي للتوخحي ص ٥٩، والوافي للتبريزي ص ١٩٩، والشافي في

علم القوافي لابن القطاع ص ٣٤، والكافي في علم القوافي لأبي بكر الشنتريني

ص ٩٨، والفصول في القوافي لابن الدهان ص ٣٦، والوافي بمعرفة القوافي للعنابي

ص ٤٥.

قول يحيى بن زياد الفراء - وتابعه ابن عبد ربه في العقد الفريد (٣٤٣/٦) : القافية: حرف الروي، وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وتنسب إليه، فيقال قصيدة نونية أو رائية أو ميمية... وهلمَّ جراً.

وهذا الرأي قد نص ابن رشيقي في كتابه العمدة (٢٩٦/١) على أن الفراء ذكر رأيه هذا في كتابه (حروف المعجم)، وهو كتاب له مفقود.

وقول الفراء هذا في الوافي للتبريزي ص ١٩٩، والشافي لابن القطاع ص ٣٥، والوافي بمعرفة القوافي للعنابي ص ٤٦-٤٧، ونسب هذا الرأي أيضاً لمحمد بن المستنير المعروف بقطرب في القوافي للتونخي ص ٥٩، والفصول في القوافي لابن الدهان ص ٣٧، والوافي بمعرفة القوافي ص ٤٦.

وقد رد أبو الحسن الأخفش هذا الرأي بقوله: «وفي قولهم: «قافية» دليل على أنها ليست بالحرف؛ لأن «القافية» مؤنثة، و «الحرف» مذكر، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر، ولكن هذا قد سمع من العرب... والعرب لا تعرف الحروف، أخبرني من أثنى به أنهم قالوا لعربي فصيح: أنشدنا قصيدة على الدال.

فقال: وما الدال يا بآبي؟

وسألت العرب وغيرها عن الدال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون الحروف» القوافي ص ٣، وكرر قائلاً: «ومن رعم أن حرف الروي هو القافية لأنه لازم له قلت له: إن الأسماء لا تؤخذ بالقياس، إنما ننظر إلى ما تُسمى العرب فنُسمى به...» السابق، ص ٦-٧.

قول ابن كيسان وأبي موسى الحامض: القافية كل ما يلزم إعادته في آخر البيت من حروف وحركات، ينظر الوافي بمعرفة القوافي ص ٤٨.

قول بعض العلماء، حكاه عنهم أبو الحسن الأخفش - ونقله أبو القاسم الزجاجي - القافية كلمتان من آخر البيت.

قال أبو الحسن: سألتُ أعرابياً وأُشدد:

بنات وطَاء على خدَّ الليلِ

لأَمْ من لم يتَّخِذُهِنَّ الوَيْلِ

فقلت: أين القافية؟ فقال: «خذ الليل»؛ لأنه إنما يريد الكلام الذي هو آخر البيت، لا يبالي قلّ أو كثر، بعد أن يكون آخر الكلام. القوافي للأخفش ص ٥، وينظر كذلك: الشافي في علم القوافي لابن القطاع ص ٣٦.

قول آخر لبعض العلماء: القافية هي النصف الأخير من البيت؛ وقالوا إنما سموه قافية لاشتماله عليه، وهو مجاز، وقد علق ابن جني على هذا القول بقوله: على أنه إذا جازت تسمية البيت كله قافية فتسمية النصف الأخير قافية أقرب، إلا أن هذا شيء لم تقله العرب، وإنما هو قياس من بعض أهل النظر في هذا الشأن، ينظر الوافي بمعرفة القوافي للعنابي ص ٥١.

ورد الأخفش هذا القول بقوله: «ومن زعم أن النصف الآخر كله قافية قلتُ له: فما باله إذا بُني البيت كله إلا الكلمة التي هي آخره قيل: بقيت القافية؟» ولو قال لك شاعر: اجمع لي قوافي لم تجمع له أنصافاً، وإنما تجمع له كلمات نجو «غلام»، و«سلام»، ولو كانت القوافي هي الحروف كان قول الشاعر:

يا دارَ سلمى يا اسلَمِي ثُمَّ اسلَمِي

مع قوله:

فَخِنْدَفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

غير معيب؛ لأن القافيتين متفتحتان إذ كانتا ميمين، ولجاز «قال» مع «قيل» لأنك تقول: إذا اتفتقت القوافي صح البناء، وإذا لم تتفق فسد...» القوافي ص ٧-٨.

قولٌ آخر لبعض العرب: البيت كله قافية، واستدلوا بقول حسان:

ففتحكم بالقوافي من هجانا ونضرب حين تختلط الدماء

حكاه أبو الحسن الأخفش في كتابه القوافي ص ٥، وثابعه التنوخي وغيره ينظر: كتاب القوافي ص ٥٨.

قولٌ آخر لبعض العروضيين: القافية هي القصيدة؛ سُمع ذلك عن بعض العرب الفصحاء، وأنشدوا:

وقافية مثل حدّ السنّا نِ تبقى ويهلك من قالها

الثاني: حروفها (1)

[وهي] (٢) ستة:

- أولها: الروي؛ وهو حرف بُنيت عليه القصيدة ونسبت إليه (٣).

حكاه الأخفش في كتابه القوافي ص ٦، والتنوخي في كتابه القوافي ص ٥٨، وابن الدهان في كتابه الفصول ص ٣٧.

والمختار عند أكثر العلماء هو ما ذهب إليه الخليل؛ وذلك لأن مذهب الخليل يتنظم جميع ما يعرض في القافية من الحروف والحركات التي توجب اختلافها - ما عدا بعضها لعل تذكر في موضعها - أن يسمى البيت معيناً؛ لأن السواكن المعتبرة قبل الروي ساكنان: التأسيس، والردف، ولا يجوز اجتماعهما في بيت، والحركات المعتبرة أوله الحركة التي قبل الساكن. قاله ابن الدهان في كتابه الفصول في القوافي، ص ٤١-٤٢.

(١) في (ب): أحرفها.

(٢) لفظة (هي) إضافة من المحقق.

(٣) ينظر القوافي للأخفش ص ١٥، والإقناع ص ٨٠، ومختصر القوافي ص ٢١، والوافي للتبريزي ص ٢٠٠، والشافي لابن القطاع ص ٤٢، والكافي للشنتريني ص ١٠١، والفصول لابن الدهان ص ٤٨، والوافي بمعرفة القوافي ص ٦٥.

ومما يجب أن يُنبه له أن جميع حروف المعجم تصلح لأن تكون رويّاً باستثناء الحروف التالية:

- الألف: وذلك في نحو «قاما - قعدا»، وألف الإطلاق، والألف التي تتبين بها الحركة كما في «أنا»، والألف المبدلة من التنوين كما في «رأيت زيداً»، والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة كما في «حضرت أم لم تحضراً»، والأصل «تحضرن»، وكل ألف سوى ما ذكرنا تكون رويّاً.

والياء: التي تكون للإطلاق، والياء في نحو ذاكري، وصومي، وكل ياء سواهما تكون رويّاً.

وثانيها: الوصل؛ وهو حرف [لين]^(١) ناشئ عن إشباع حركة الروي أو

هاء تليه:

وواو الإطلاق، وواو الجماعة.

الهمزة المنقلبة عن ألف التأنيث: في نحو «حبلاً» من «حبلٍ».

الهاء التي تتبين بها الحركة نحو اقضه، واغزه.

وهاء التأنيث في نحو «طلحة - حمزة»، ونحوهما.

وهاء الضمير مثل «ضربته - ضربتها»، ونحوهما، فإذا سكن ما قبل الهاء كانت رويًا

وتكون الهاء رويًا إذا سكن ما قبلها كما في قول الشاعر:

أموالنا لذوي الميراث نجتمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها

ولكن الهاء التي هي من أصل الكلمة تكون، وصلًا ورويًا؛ مما جاء رويًا قول رؤبة من

«أرجوزة له» في ديوانه برقم ٥٨:

قالت أبيي ولم أسبه

ما العيش إلا غفلة المدله

لما رأني خلقت المموه

بعد غداني الشباب الأبله

أما التي تكون وصلًا فسيأتي الحديث عنها بعد قليل، (ينظر: القوافي للأخفش

ص ١٦-١٨، مختصر القوافي لابن جني ص ٢٠-٢١).

وكتاب القوافي للتونخي ص ٧٥-٧٦، والشافي لابن القطاع ص ٤٣-٤٤، والكافي

للتشتريني ص ١٠٣-١٠٤، والفصول لابن الدهان ص ٤٨-٤٩، والوافي بمعرفة

القوافي ص ٦٧-٧٣.

(١) لفظة (لين) من (م)، (ط).

فالألف (١) كقوله (٢):

أَقْلِي اللُّوْمَ عَاذُلٌ وَعِتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا (٣)
 وَالْوَاوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ (٤) كقوله (٥):
 مَتَى سَكَنَ الخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ (٦) سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتْهَا الخِيَامُ
 وَالْيَاءُ بَعْدَ الكَسْرِ (٧) كقوله (٨):

(١) لفظة (الألف) ساقطة من (أ).

(٢) لجرير بن عطية الخطفي (ت: ١١٠هـ)، من قصيدة يهجو بها الراعي النميري في ديوانه ص ٥٨ والبيت في: الجامع ص ٢٩٣، والفصول ص ٧٧، والعيون الغامزة ص ٢٤١.

وقدرُوي الشطر الأول في الفصول ص ١٠٢ هكذا:

أعاذل خلّ لومك والعتابن

(٣) الشطر الثاني ساقط من (أ)، (هـ)، (م)، (ط).

(٤) في (أ)، (م)، (ط): ضمة.

(٥) لجرير، مطلع قصيدة له في ديوانه ص ٥١٢، ينظر الجامع ص ٢٩٣، والفصول ص ١٠٢، والعيون الغامزة ص ٢٤١.

(٦) الشطر الأول من (و).

(٧) في (أ)، و (ط): كسرة.

(٨) عجز بيت لامرئ القيس، في ديوانه ص ٢٠ و صدره:

كميت يزل اللبد عن حال منته

وقدروي هذا الصدر في بعض المصادر هكذا:

يزل الغلام الخف عن صهواته

ينظر الغامزة ص ١٠٦.

..... كَمَا زَلَّتْ ^(١) الصَّفْوَاءُ بِالمُنْتَزَلِ

والهاء تكون ساكنة؛ كقوله ^(٢):

..... فَمَا زَلْتُ أَبْجِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ

ومتحركة مفتوحة؛ كقوله ^(٣):

يُوشِكُ مَنْزٌ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَائِطِهِ يُوَأْفِقُهَا

ومضمومة؛ كقوله ^(٤):

فَيَا لَأَمْي دَغْنِي أُغَالِي بِقِيَمَتِي فَقِيَمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ

(١) في (هـ)، (و): فما زالت.

(٢) عجز لذي الرِّمَّة، غيلان بن عقبة (ت ١١١هـ)، وصدرة:

..... وَقَفْتُ عَلَى رِيعِ لَيْتَةٍ نَاقَتِي

والبيت مطلع قصيدة له في ديوانه (٢/ ٨٢١)، والبيت في الكتاب (٤/ ٥٩)، ونوادر

أبي زيد ص ٥٤٠، الوافي للتبريزي ص ٢٠٣، والوافي بمعرفة القوافي ص ٧٧.

(٣) لأمية بن أبي الصلت أحد الشعراء الجاهليين، في شرح ديوانه ص ٥٣، وهو من

شواهد سيبويه في كتابه (٣/ ١٦١)، والكامل للمبرد (١/ ٦٦)، والعقد الفريد

(٦/ ٣٤٥)، والشافي لابن القطاع ص ٦٥، وشرح ابن يعيش (٧/ ١٢٦)، ونهاية

الراغب ص ٣٥٧، وهمع الهوامع (١/ ١٢٩-١٣٠).

(٤) لا يعلم قائله.

ومكسورة^(١)، كقوله^(٢):

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
ثالثها: الخروج؛ وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل، ويكون ألفًا كـ
«يوافقها» و«واوًا» كـ «يخسونه»، و«ياء» كـ «نعله»^(٣).

رابعها: الردف: وهو حرف مدّ قبل الروي^(٤).

- فالألف^(١) كقوله^(٢):

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٢) في العقد الفريد (٦/٤٠)، أن حكيم نيشل ارتجز به يوم الوقيط؛ وفي ص ١١٤ -
١١٥، منسوب لأبي بكر رضي الله عنه قاله حين أصيب بالحمى في وباء المدينة، وكذا
نسبه الإسني في نهاية الراغب ص ٣٥٧، وابن منظور في اللسان (صبح).

(٣) وكذلك الألف في قول الأعشى في مطلع قصيدة له:

رَحَلْتُ سُمِيَّةَ عُدُوَّةٍ أَجْمَاهَا غَضِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا

فاللام رَوِيّ، والهاء وصل، والألف خروج.

والياء كما في قول أبي النجم العجلي (الأرجوزة الأولى في ديوانه):

تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كَسَائِهِ

فالهمزة رَوِيّ، والهاء وصل، والياء خروج.

والواو كما في قول رؤبة بن العجاج (ديوانه ص ٣):

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

فالهمزة رَوِيّ، والهاء وصل، والواو خروج.

(٤) ويكون الردف ألفًا أو ياءً أو واوًا. وإنما سُمي ردفًا؛ لأنه ملحق في التزامه وتحمل

مراعاته بالروي فجري مجرى الردف للراكب لأنه يليه ويلحق به (ينظر الوافي

للتبريزي ص ٢٠٥).

الأعم صباحًا أيها الطللُ البالي وهل يعمنُ من كان في العُصْبُرِ
- والياء كقوله (٤):

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيْبُ
- والواو كقوله (٥):

(١) لفظة (الألف) ساقطة من (أ).

(٢) البيت لامرئ القيس، من معلقته الشهيرة، في ديوانه ص ٢٧، والكتاب (٤/ ٣٩).

(٣) الشطر الثاني إضافة من (ب).

(٤) هذا عجز لعلمة الفحل، وصدوره:

طحا بك قلب في الحسان طروب

وهو في ديوانه ص ٣٣، وينظر: الأغاني (١٥ / ٤٩٦)، والشافي ص ٥٩، ونهاية
الراغب ص ٣٧١، وشرح شواهد الشافية (٤/ ٤٩٦).

(٥) البيت مختلف في نسبه؛ فقيل لامرئ القيس (ووجدته في ملحق الديوان ضمن
زيادات نسخة الطوسي برقم ٤٨-٢٢٥)، وقيل لعمران بن إبراهيم الأنصاري
نقله ابن هشام عن ابن يسعون (ينظر شرح شواهد المغني ١/ ٤٩٦)، وقيل لإبراهيم
بن بشير الأنصاري من قصيدة له نسبت إلى امرئ القيس؛ جاء في شرح الطوسي على
ديوان امرئ القيس (دار المعارف ص ٤٣٧): «وهذه أيضًا من منحول شعر امرئ
القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري».
والبيت في: العقد الفريد (٦ م ٢٨٩)، والمنصف (١ / ٢٢٣)، والعروض لابن جني
ص ٧١، ومختصر القوافي له ص ٢٦، والوافي للتبريزي ص ٥٥، والشافي ص ٦١،
والجنى الداني ص ٢٥٨، وشفاء الغليل ص ٢٢٧، ونهاية الراغب ص ١٦٨، والوافي
بمعرفة القوافي ص ٨٥، والغارة الشعواء: المتفرقة؛ والجرءاء: الفرس القصيرة
الشبر. والمعروفة للحيين: القليلة لحم الخدين. وسرحوب: طويل مشرفة.

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْمِينَ سَرْحُوبٌ^(١)
 - خامسها: التأسيس: وهو ألف بينه وبين الروي حرف^(٢): ويكون من
 كلمة الروي كقوله^(٣)،^(٤):

وَلَيْسَ عَلَى الْآيَامِ وَالذَّهْرِ سَالِمٌ^(٥)
 - ومن غيرها إن كان الروي ضميراً كقوله^(٦):

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا فَمَا لَكُتْمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لُوْمِي أَخِي مِنْ سِمَاتِيَا^(٧)

(١) اكتفت النسخ (ب)، (ج)، (هـ)، (م)، (و) بكلمة (كسرحوب) وحدها.

(٢) يسمى هذا الحرف الدخيل. وكلمة ساقطة من (ج).

(٣) في (ب): نحو.

(٤) هذا عجز بيت وصدرة:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْأَخْضَرِ اسْلَمِي

وهو بلا نسبة في: لزوم ما لا يلزم (٧/١)، والشافي ص ٦٢، والقوافي للحميري ص
 ١٩٤.

(٥) فالألف تأسيس والميم دخيل واللام روي.

(٦) بيتان من الطويل لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، ورد ثانيهما منسوباً له في الأغاني

(١٦ / ٢٥٩)، وستر صناعة الإعراب (٢ / ٦١٢)، وشرح اختيارات المفضل ص

٧٦٧، ولسان العرب (شمل) (١١ / ٣٦٥)، والخزانة (٢ / ١٩٧) وشرح شواهد

الشافية ص ٣٥. وبلا نسبة في المقتضب (٢ / ٢٠٦)، وشرح الشافية (٢ / ١٣٦).

(٧) فالألف تأسيس (ولا ليا - سماتيا)، واللام والتاء دخيلان فيهما والياء روي.

- أو بعضه كقوله^(١):

وَلَا شِئْتُمَا الْقَحْتُمَا^(٢) وَتَجْتُمَا^(٣) وَإِنْ شِئْتُمَا مِثْلًا بِمِثْلٍ كَمَا هُمَا
وإن كان عقلاً^(٣) فاعقلا لأخيكما بناتٍ مخاضٍ والفِصَالُ المقادما
سادسها: الدخيل^(٤): وهو حرف متحرك بعد التأسيس كلام (سالم)^(٥).

(١) البيتان من قصيدة لعوف بن عطية بن الخرع التيمي، شاعر جاهلي، من قصيدة له في الأصمعيات ص ٦٥، وقد روي البيت في الأصمعيات برواية الجمع هكذا:

وإن شتم القحتم ونتجتُم وإن شتم عيتًا بعين كما هما

وينظر: العمدة (١/ ١٦٢)، والقوافي للأخفش ص ٢٩، والجامع ص ٢٧٥، ومختصر القوافي ص ٢٧، والوافي للتبريزي ص ٢٠٧، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٠٣ (برواية المقاحا) والعيون الغامزة ص ٢٥٧، والعقل: الدية. وبنات مخاض: الناقة استكملت الحول ودخلت في الثاني. والفصال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة يفصل عن أمه.

(٢) في (أ)، (ب)، (د)، (ط): أو.

(٣) في (الأصل): عقل.

(٤) قالوا: سُمي بهذا الاسم لأنه دخيل في القافية كالدخيل في القوم، وذلك لأنه لا يلتزم بل قد يختلف، مع أنه كان أولى من التأسيس بالالتزام لأنه أقرب من التأسيس إلى آخر القصيدة، فلما خالف في ذلك صار كأنه غريب عن الكلمة مُلحق بها مُدخل فيها. وقيل: سُمي دخيلاً لدخوله بين التأسيس والروي، ينظر: الوافي للتبريزي ص ٢٠٨، والفصول في القوافي ص ٧٠.

(٥) كما في قوله ذي الرمة:

لعلَّ انحدرَ الدمعُ يُعقبُ راحةً من الوجدِ أو يشفي نَجِيَّ البلبالِ
فالباء دخيل، والألف تأسيس، واللام روي.

الثالث: حركاتها

[وهي^(١) ست:]أولها المَجْرَى^(٢): وهو حركة الرَّوي المطلق^(٣).ثانيها النَّفَاز: وهو حركة هاء الوصل: ك (يوافقها)^(٤)، و (يحسنونهُ)^(٥)،

(١) ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

(٢) سميت حركة حرف الروي مجرى؛ لجران الروي بها إلى حرف الوصل. قاله ابن الدهان في كتابه (الفصول في القوافي - ص ٧٧)، وتسمى هذه الحركة (الإطلاق)؛ لأنه بها أطلق. قاله أبو بكر الشنتريني في كتابه (الكافي في القوافي، ص ١٠٣).

(٣) وذلك كضمة الميم في (يوم - لوم) في قول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في البيتين التاليين:

ما	الدهرُ	إلاَّ	بِقِظَّةٍ	ونومٌ	وليلةٌ	بينهما	ويومٌ
يعيش	قومٌ	ويموتُ	قوم	والدهرُ	قاضيٌ	ما	عليه
لومٌ	لومٌ	لومٌ	لومٌ	لومٌ	لومٌ	لومٌ	لومٌ

وكذلك كسرة اللام في قول امرئ القيس:

قفا	نبيك	من	ذكرى	حبيبٍ	ومنزلي	بسقطِ	الليوى	بين	الدَّخُولِ	فحَوَمَلِ
-----	------	----	------	-------	--------	-------	--------	-----	------------	-----------

وفتحة العين في قول لقيط بن يعمر:

فاقتوا	جياذكمُ	واحوا	ذِمَارَكُمُ	واستشعروا	الصبرا	لا	تستشعروا	الجزعَا
--------	---------	-------	-------------	-----------	--------	----	----------	---------

(٤) في قول أمية بن أبي الصلت:

يوشك	من	فرّ	منيتُهُ	في	بعض	غِرَّتِه	يوافقها
------	----	-----	---------	----	-----	----------	---------

(٥) وذلك في قول الشاعر:

فيا	لائمي	دعني	أغالي	بِقِيَمَتِي	فَقِيَمَةُ	كُلِّ	النَّاسِ	ما	مُخِرُوهُ
-----	-------	------	-------	-------------	------------	-------	----------	----	-----------

و(نَعْلِيهِ) (١).

ثالثها الحَذْو: وهو حركة ما قبل الرِّدْف: كحركة بَاء (البالي) (٢)، وشين (مَشِيْب) (٣)، وحاء (سُرْحُوب) (٤)، (٥).

رابعها الإِشْبَاع: (وهو حركة الدخيل؛ ككسرة لام (سالم) وضمّة (٦) فاء (التدافُع)، وفتحة واو (تَطَاوِي) (٧).

خامسها الرِّس: وهو فتحة ما قبل التأسيس: كفتحة سين (سالم) (٨).

(١) وذلك فيما نسب لأبي بكر رضي الله عنه:

كُلُّ امْرِئٍ مُضْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

(٢) وذلك في قول امرئ القيس:

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

(٣) في قول علقمة:

طَحَا بِكَ قَلْبَ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ بُعِيَدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيْبُ

(٤) وذلك في قول الشاعر:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشُّغْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةَ اللَّخِيْنِ سُرْحُوبُ

(٥) قال أبو الحسن الأخفش في قوافيه ص ٣٦: «وتجوز ضمته - أي: ضمة الحرف الذي

قبل الردْف - مع كسرتة، ولا يجوز مع الفتح غيره؛ نحو ضمة (قَوْل) مع كسرة

(قِيل)، وفتحة (قَوْل) مع فتحة (قِيل)، ولا يجوز (يَبِع) مع (يَبِع)».

(٦) في الأصل: ضم.

(٧) وذلك في قول الشاعر:

يَا نَخْلَ ذَاتِ السَّدْرِ وَالْجُرْوَالِ تَطَاوِي مَا شَتَّ أَنْ تَطَاوِي

(٨) وكفتحة الواو في قول امرئ القيس:

سادسها التوجيه^(١): وهو حركة ما قبل الرويِّ المقيد؛ كقوله^(٢):

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُّ

دَع عَنْكَ نَهْبًا صِيحَّ فِي حَجْرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثَ الرُّوَاهِلِ
ولا يكون الرس إلا فتحة، وهي لازمة. ينظر القوافي للأخفش ص ٣٥.
(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) بيتان من مشطور الرجز؛ قيل للعجاج، وقيل لراجز كان قد نزل بقوم فانتظروا عليه طويلاً حتى جاء الليل بظلامه ثم جاءوه بلبن قليل قد خلطوا به ماءً كثيراً حتى أصبح لونه يحاكي لون الذئب. وهما في ملحقات ديوان العجاج (٢/٣٠٤)، ومنسوبان له في التصريح (٢/١١٢)، والهمع (٣/١١٩)، والخزانة (٢/١٠٩)، وبلا نسبة في المحتسب (٢/١٦٥)، الإنصاف (١/١١٥)، وشرح ابن يعيش (٣/٥٢، ٥٣)، ومغني اللبيب شاهد رقم ٤٠٥، ص ٢٧٤، ص ٦٧١، وأوضح المسالك شاهد رقم ٣٩٤ (٣/٣١٠) وتعليق الشيخ محيي الدين في الحاشية، ولسان العرب: خضر (٤/٢٤٨)، ومذق (١٠/٣٤٠)، والخزانة (٢/١٠٩).

(٣) والمراد ههنا فتحة اللام في (اخْتَلَطَ) وفتحة القاف في (قَطُّ). والأصل أنه لا يجوز الفتح مع غيره؛ بمعنى أن على الشاعر التزامه في القصيدة كلها؛ كما التزمه العجاج في أرجوزته الشهيرة التي مطلعها:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

وهي في ديوانه (١/١). وقال أبو الحسن في قوافيه ص ٣٧ - ٣٩: « ويجوز الكسر مع الضم في قصيدة واحدة قال الشاعر:

مضبورة قرواء هرجاب فُنُقُ

ثم قال:

أَلْفَ سَتَى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَوْثُ

وقد أجازوا الفتح مع هذا قال:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

وليس هذا كالألف والياء والواو في الردف؛ لأن تلك حروف فقبح جمعها في قصيدة، وهذه حركات فكانت أقل من الحروف وأضعف. ومن ثم يجعل المفتوح مع المكسورة والمضموم شبهه بترك الألف مع الياء والواو في الردف. وقد جعلت الشعراء المفتوح مع المكسور والمضموم فأكثر من ذلك قال طرفة بن العبد:

نَزَعُ الجاهِلَ من مجلسنا فترى المجلس فينا كالحرم
ثم قال:
فهي تنضي قِبَلِ الدَّاعي إذا جعل الداعي يُجَلَّلُ وَيَعْمُ.

الرابع: أنواعها

[وهي] ^(١) تسع ^(٢):ست ^(٣) مطلقة:الأولى ^(٤): مجردة موصولة باللين، كقوله ^(٥):

(تَحَدَّثُ إِلهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبِعَضِّ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ
 [وثانيها مطلقة مجردة موصولة] ^(٦) بالهاء: كقوله ^(٧)، ^(٨):

أَلَا قَتَى نَالَ ^(٩) الْعُلَا بِهِمَّهِ لَيْسَ أَبَوُهُ بِأَبْنِ عَمِّ أُمَّهِ ^(١٠)

(١) زيادة من المحقق.

(٢) وهذه التسع ثلاث منها مقيّدة وست مطلقة، فالمقيّدة ما كان غير موصول، وهو على ثلاثة أضرب: مقيّد مجرد، ومقيّد بردف، ومقيّد بتأسيس. والمطلق ما كان موصولاً، وهو على ستة أضرب: مطلق مجرد، ومطلق بخروج، ومطلق بردف، ومطلق بردف وخروج، ومطلق بتأسيس، ومطلق بتأسيس وخروج، والأمثلة على ذلك كله ذكرها المؤلف في المتن فلا داعي لإعادتها.

(٣) في (جـ)، (ط): (تسعة، ستة).

(٤) لفظة (الأولى) إضافة من (ب).

(٥) لأبي خراش الهذلي، في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٣٠. وعروة: أخو الشاعر.

والبيت في التبرزيزي ص ١٩٦.

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، (و).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٨) لم أقف على نسبه إلى قائله.

(٩) في (ط): لاقى.

(١٠) الشطر الثاني ساقط من (هـ)، (م)، (ط).

و[ثالثها مطلقة^(١)] مردوفة موصولة باللين، كقوله^(٢):

أَلَا قَالَتْ بُيُوتُهُ إِذْ رَأَيْتَنِي وَقَدْ لَا تُعَدُّمُ الْحَسَنَاءُ^(٣) ذَامَا
و[رابعها مطلقة مردوفة موصولة^(٤)] بالهاء؛ كقوله^(٥):

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا
و[خامسها مطلقة^(٦)] مؤسسه موصولة باللين؛ كقوله^(٧):

كَلِّينِي لَهْمَّ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، (و).

(٢) للأعشى من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي، والبيت في ديوانه ص ١٩٠، برواية (قتيلة) بدلاً من (بثينة)، وينظر الوافي للتبريزي ص ١٩٦، والذام: العيب.

(٣) في (ج)، (د)، (هـ)، (و) : الحنساء، وفي (ج) : قتيلة، وفي (هـ) : نُقَيْلَة.

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، (و).

(٥) صدر بيت مطلع معلقة لبيد بن ربيعة العامري، وعجزه:

يَمِينِي تَأْبَدُ غَوْلَهَا فَرَجَائُهَا

والبيت في ديوانه ص ١٦٣، وينظر البيت في: القوافي للتوخحي ص ٩٧، والوافي

للتبريزي ص ١٩٦، والشافي ص ٤٧، ٦٨، والفصول ص ٣٦، ٤١، ٧٦، ٧٧،

والوافي بمعرفة القوافي ٧٧، ١١٤، ٢٣١.

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، (و).

(٧) البيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٩، وفيها يمدح عمرو بن الحارث

الأصغر حين هرب إلى الشام ونزل به. والبيت في القوافي للتوخحي ص ٨٣، ١٠٥،

الوافي للتبريزي ص ١٩٧، والوافي بمعرفة القوافي ص ٢٣١.

و] سادسها مطلقة مؤسسة موصولة [١] بالهاء؛ كقوله (٢):

في ليلة لا يُرى بها أحدٌ يحكي علينا إلا كواكبها
وثلاث (٣) مقيدة:

مجردة (٤) كقوله (٥):

أَتَنْجُزُ غَايَةَ أُمِّ تَلِيمٍ أم الحبل وإيها مُنْجِزِمٌ (٦)
ومردوفة، كقوله (٧):

(١) ما بين المعقوفين من (ب)، (ج)، (و).

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٩٤، وقيل: لأحيحة بن الجلاح الأنصاري نسبة له أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (٣١/١٥)، ينظر البيت في: الكتاب (٢/٣١٢، ٣١٨)، والوافي للتبريزي ص ١٩٧، والشافي ص ٤٦، والمغني رقم ٢٢٤ ص ١٦٤، ٦٤٦، ٧٨٣، والخزانة (٢/١٨).

(٣) في الأصل: ثلاثة وكذا في (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، (م)، (و)، وما أثبتاه من (أ)، (ط).

(٤) لفظة (مجردة) ساقطة من (ط).

(٥) مطلع قصيدة للأعشى يمدح بها قيس بن معديكرب، ديوانه ص ١٩٦، وغانية: اسم امرأة. تَلِيمٌ: تزور زيارة خاطفة. الواهي: الضعيف، المنجذم: المنقطع، وينظر البيت في الوافي للتبريزي ص ١٩٥.

(٦) في (ب)، (و): مُنْخَرِمٌ.

(٧) كقوله: ساقطة من (هـ). وهذا عجز بيت من المديد لا يعلم قائله، صدره:

لا يَغْرُنُّ امرأ عيشُهُ

كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

ومؤسسة، كقوله (١):

غَرَّرْتَنِي (٢) وَزَعَمْتَ أَنَّهُ نَكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ

وهو في العقد الفريد (٣٢٦/٦)، والإقناع ص ١٢، والقوافي للتوخحي ص ١٠٨،
والوافي ص ٤٦، والبارع ص ١٠٣، والمعيار ص ٣٨، واللسان (قصر)، وشفاء
الغليل ص ٢٢١، ونهاية الراغب ص ١٤٦، والعيون الغامزة ص ١٥١.
(١) للحطيثة، من قصيدة طويلة يمدح بها بغيضاً ويهجو الزبرقان، والبيت في ديوانه ص
٣٣، برواية (أغررتني)، وينظر البيت في: الكتاب (٣/٣٨١)، والمقتضب (٣/٥٨)،
والإقناع ص ٣٤، والخصائص (٣/٢٨٢)، وشرح ابن يعيش (٦/١٣)، واللسان:
لبن (١٣/٣٧٤).

(٢) في (الأصل): وغررتني. وكذا في (ب)، (ج)، (هـ)، (م)، (و).

[أسماء القواي]^(١)

المتكاوس: [وهو]^(٢) كل قافية فيها أربع متحركات^(٣) متوالية^(٤) بين ساكنيها^(٥) كقوله^(٦):

قَدْ جَبَرَ السِّدِينَ إِلَهَ فَجَبَرَ

والمتراب: كل قافية توالى بينها^(٧) ثلاث حركات^(٨) كقوله^(٩):

(١) العنوان من وضع المحقق.

(٢) من (ب).

(٣) في (هـ)، (م)، (و): حركات.

(٤) في (ب): متواليات.

(٥) وسمي هذا النوع من القوافي بالمتكاوس لمخالفته المعتاد، فكأنه اضطرب فيه، ومن ذلك قولهم: كاست الناقة، إذا مشت على ثلاث قوائم. وفي ذلك من الاضطراب ومخالفة المعتاد ما فيه. ينظر القوافي للأخفش ص ٢٦٤، ومختصر القوافي للأخفش ص ١١ والجامع ص ٢٦٤ ومختصر القوافي لابن جني ص ١٩، والعمدة (١/٣٢٣)، والقوافي للتنوخي ص ٤٨، والوافي للتبريزي ص ١٩٧، والشافي ص ٣٩ - ٤٠، والكافي للشتريني ص ٩٩، والفصول ص ٤٢، والوافي بمعرفة القوافي ص ٥٨.

(٦) مطلع أرجوزة العجاج الشهيرة التي يمدح فيها عمر بن عبد الله بن معمر. ديوانه ص

٦، والبيت في القوافي للأخفش ص ٣٧، ٦٩، والموشح ص ٨، والقوافي للتنوخي ص

٦٠، والوافي للتبريزي ص ١٩٧، والشافي ص ٤٠، والفصول ص ٣٨، ٤٢، والوافي

بمعرفة القوافي ص ٥٧، ٥٨.

(٧) في (هـ)، (م)، (و)، (ط): فيها ثلاث حركات بينهما.

(٨) لفظه (حركات) ساقطة من (أ).

(٩) سبق تخريجه، ومثله قول زهير في مدح هرم بن سنان:

قِفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بِلَى وَغَيْرِهَا الْأُرُوحُ وَالْدِيمُ

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ^(١) أَحْبَبُ فِيهَا وَأَضْعُ
وَالْمِتْدَارُكَ: كل قافية توالى بينها حركتان^(٢) كقوله^(٣):

تَسَلَّتْ عَمَائِثُ الرِّجَالِ عَنِ الْهُوَى وليس فؤادي عن هواها بِمُنْسَلٍ^(٤)
وَالْمِتْوَاتِرُ: كل قافية بين ساكنيها^(٥) حركة، كقول الخنساء^(٦):

(١) هذا الشطر إضافة من (أ)، (ج)، (ط).

(٢) في (د): حركات.

(٣) لامرئ القيس، في ديوانه ص ١٨، وشرح أشعار الشعراء الست الجاهليين للأعلم ص ٣٥، (برواية: عن الصبا)، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ٢٥، وينظر البيت في القوافي للتوخحي ص ٤٨، وتسلت عمائث الرجال: ذهبت عمائث الجهل. والصبا: اللهو واللعب.

(٤) في (ط): تسلمت.

(٥) في (أ): بينها.

(٦) في (الأصل)، (أ)، و (ب)، (ج)، (د)، (هـ): (كقوله)، وما أثبتناه من (ط).

والخنساء: هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، والخنساء لقبٌ غلب عليها لقبت به تشبيهاً لها بالبقرة الوحشية في جمال عينيها، خطبها دريد بن الصَّبَّمة فارس هوازن، وسيد بني جشم فردته؛ لكبر سنه فهجاها فلم ترد عليه، قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني سليم فأسلمت، تزوجت رواحة بن عبد العزيز السلمي، ودفعت بنيتها الأربعة إلى القادسية (١٦هـ) فقتلوا جميعاً فلم تجزع لمقتلهم، وقالت: «الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر الرحمة»، ولدت سنة ٥٧٥م وتوفيت (٢٤هـ / ٦٤٦م). ينظر: الشعر والشعراء (١/٣٤٣)، والأغاني (١/٧٦)، مقدمة الديوان للبستاني ص ٥، والبيت في الديوان ص ٨٤، برواية (لكل نروب). وينظر القوافي للتوخحي ص ٤٨.

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكَرُهُ^(١) بِكُلِّ مَغِيبِ شَمْسٍ
والمترادف: كل قافية اجتمع ساكناتها^(٢) كقوله^(٣):

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زُبُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ
تنبيه: الودّ المجموع إذا كان آخر الجزء^(٤) و جاز طيه كالبيسط والرجز^(٥)
أو خزله كالكامل، أو خبئه كالرمل والخفيف والمجتث^(٦) جاز اجتماع^(٧)
المتراب والمترادك، أو خبله كالبيسط والرجز اجتمع^(٨) المتكاوس مع
الأولين.

(١) في (أ): ويذكرني.

(٢) ينظر في أسماء القوافي: القوافي للأخفش ص ١١-١٢، والجامع ص ٢٦٤-٢٦٥،
ومختصر القوافي لابن جني ص ١٩-٢٠، والقوافي للتوحي ص ٤٨، والوافي
للتبريزي ص ١٩٨، والشافي ٤٠-٤١، والكافي للشنتريني ص ١٠٠، والفصول ص
٤٤-٤٥، والوافي بمعرفة القوافي ص ٦١-٦٣.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) في (ط): جزء.

(٥) لفظة (الرجز) ساقطة من (ط).

(٦) في (ط): والخبب.

(٧) في (أ): اجتمع.

(٨) في (ب)، (هـ)، (و): جاز اجتماع.

الخامس: عيوبها

الإيطاء: إعادة كلمة الروي لفظًا ومعنى^(١) ----- =

(١) وذلك كالرَّجُل والرَّجُل، فإن كانا لمعنيين فليس بإيطاء، كرجُل والرَّجُل، فأحدهما: نكرة، والآخر معرفة. وكذلك لا يعدُّ من الإيطاء ذهب - من الذهب - وذهب - بمعنى الجوهر.

وأصل الإيطاء - كما ذكر التبريزي - أن يطاء الإنسان في طريقه على أثر وطء، فيعيد الوطاء على ذلك الموضع. فكذلك إعادة القافية، وهو من هذا.

ينظر: القوافي للأخفش ص ٦١ وما بعدها، والإقناع ص ٨٢، والروافي ص ٢١٧. ونقل لنا التبريزي خلافاً في كيفية تكريره، فنقل عن الخليل أن كل كلمة وقعت موقع القافية وأعيد لفظها في قافية بيت آخر، وكانت العوامل تقع عليها، اتفق معناهما أو اختلف - فهو إيطاء نحو (تَغْر) بمعنى الفم، و (تَغْر) بمعنى الحرب، ومثله (كلب) لقبيلة، و (كلب) للنابح. وذكر عدداً من الأبيات تكررت فيها كلمة (العقل) وهي:

قامت	تهادى	طفلة	جللت	هودجها	بالرقم	والعقل
تفتن	بالأحاط	أهل	النهي	وتستي	بالغنج	ذا العقل
قلت	ها	جودي	لذي	صبوة	أصبح	للشقة
قلت	ها	جودي	لذي	صبوة	أصبح	للشقة
قلت	ها	جودي	لذي	صبوة	أصبح	للشقة

قلت بإعراض: عَدِمَتِ الهوى هل لقتيل الحب من عقل

ونقل عنه كذلك أنه إذا اجتمع (ذَهَب) بمعنى (التبر) مع (ذهب) من (الذهب) فلا يجعل من الإيطاء؛ لأن العوامل لا تقع عليها، ونقل عن أبي الحسن الأخفش أنه نقل عن الخليل أنه يجري (الرجل) الذي هو الاسم، و(الرجل) من الرجولية مجرى (ذَهَب) من التبر و (ذَهَب) من الذهب، فلا يجعله إيطاء، وقال: وهو الصحيح.

ونقل عن مؤرج، والأخفش، والنَّضْر بن شُمَيْل والجرمي وغيرهم أنهم يقولون: إذا اختلف المعنى واتفق اللفظة فليس بإيطاء وإن وقعت عليها العوامل، فبمن الإيطاء

= كقوله (١):

أَوَاضِعُ الْبَيْتِ فِي خَرَسَاءَ مُظْلِمَةٌ تَقِيدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
لَا يَخْفِضُ الرَّزَّ عَنْ أَرْضِ أُمِّهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مَصْبَاحِهِ السَّارِي (٢)

عندهم البيتان الذي ذكرهما المؤلف في المتن. ومن غير الإبطاء عندهم جمع المعرفة مع النكرة، كما في قول القائل:

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَوْهِنَّ اللَّيْلَةَ
وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

وختم بقوله: «وإذا كثرت الإبطاء كان أقبح، وإذا تباعد كان أحسن» الوافي ص ٢١٨ - ٢١٩، وللوقوف حول آراء القوم حول ما يكون إبطاء وما لا يكون راجع المصادر التالية: الجامع ص ٢٨٦-٢٨٧، ومختصر القوافي لابن جني ص ٣٢، والقوافي للتوخحي ص ٥٠، والبارع ص ٨٨-٩٠، والمعيار ص ١٠٩-١١٠، والفصول ص ٨٧-٩٠، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٧٠-١٩٨.

(١) البيتان من قصيدة للنابغة الذبياني ينهى فيها قومه بني ذبيان عن إقامتهم في الوادي المعروف بذي أقر ويحذرهم ويخوفهم إغارة الملك ومطلعها:

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرَ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ

والقصيدة في الديوان ص ٥٥-٥٧، والبيتان في: القوافي للأحفش ص ٦٢، والقوافي

للتوخحي ص ٥٠، والوافي ص ٢١٩، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٧٢، وتقيّد العير:

تمنعه من المشي فيها لخشونتها وصلابتها. الرز: الصوت. المصباح: يراد بها ههنا

النيران التي توقد ليلاً، الساري: السائر ليلاً والبيت الثاني في وصف الجيش بالكثرة

وأن أفراد الجيش لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان، ولا يخفون نارهم؛ ولكنهم

يشهرون أنفسهم عزة وثقة بقدرتهم وحصانتهم ومنعتهم.

(٢) البيت الثاني ساقط من (أ).

والتضمين: تعليق البيت بما بعده^(١) كقوله^(٢):

(١) وهو تعريف القاضي للتوخي في قوافيه ص ٥٠، وقال أبو الحسن العروضي: «اعلم أن التضمين هو بيت يبني على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له (جامع ص ٢٧٦)، وينظر في تعريف التضمين: الإقناع ص ٨٢، والوافي للتبريزي ص ٢٢٣، والبارع ص ٩٧، والكافي للشنتريني ص ١١٢، والفصول ص ٩٣.
(٢) البيتان للنابغة، في ديوانه ص ١٢٣، ١٢٤، وقد روي عجز البيت الثاني في الديوان هكذا:

أَتَيْنَهُمْ بِوَدِّ الصِّدْرِ مِنِّي

وقد ورد في العقد الفريد (٦ / ٣٥٥) برواية:

تَنْبَهُمْ بِوَدِّ الصِّدْرِ مِنِّي

وهما في القوافي للأخفش ص ٧٢ (برواية الديوان)، وفي العمدة (١ / ١٧١)، والوافي ص ٢٢٣، والمعيار ص ١٠٥، ورواية البيت في الوافي هكذا:

شَهِدْنَا لَهُمْ مَوَارِدَ صَادِقَاتٍ شَهِدْنَا لَهُمْ بِصَدِيقِ الْوَدِّ مِنِّي
وقد أنشد التبريزي في الصفحة نفسها أبياتاً أخرى للتضمين، وهي لعمر بن أبي ربيعة، وهي:

يا ذا الذي في الحبِّ يلحى أما	والله	وحملت منه كما
حملت من حُبِّ رَحِيمٍ لَمَّا	لُتْ	على الحبِّ فذري وما
أطلبُ إني لستُ أدري بما	قُتِلْتُ	إلاّ أني بينما
أنا بباب القصر في بعض ما	أطلبُ	من قصرهم إذ رمى
شِبَّةُ غَزَالٍ بِنَهَامٍ كَلَّمَا	أخطأ	سَهَاءً وَلَكِنَّمَا
عِيَاهُ سَهَانَ لَهُ كَلَّمَا	أراد	قتلي بيها سلماً

وَهُمْ وَرَدُّوا الحِفَارَ ^(١) على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ وَثِقْنَ ^(٢) لَهُمْ بِحَسَنِ الظَّنِّ ^(٣) مَتَّى
والإقواء: اختلاف المجرى بكسر وضَمُّ ^(٤) كقوله ^(٥):

لا بأس بالقوم من طولٍ ومن قِصَرٍ جِسْمُ البَغَالِ وَأَحْلَامُ العِصَافِرِ [٩]

(١) في (الأصل): ردوا الجفان.

(٢) في (ب)، (ط): شهدن.

(٣) في (ج): الود.

(٤) وعن الإقواء قال ابن القطّاع: وأكثر العلماء يسمّون اختلاف إعراب القوافي إقواء وهو غير جائز للمولدين، وإنما يكون بالضم والكسر، ولا يكون فيه فتح، هذا قول الحامض، وقال ابن جني: والفتح معها قبيح جداً، وهو على قبحه قليل جداً. وأنشد أبو زياد الطلّابي في ذلك:

فيا جَحْمَتَا بَكِّي على أمِّ وأهب
أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَبْعُضُ المَذَانِبِ
ثم قال بعد أبيات:

..... على رأس شمشوود عوى ثم طرّبا

فأقوى بالفتح كما ترى... الشافي ص ٨٠ وما بعدها، وينظر في الإقواء وتعريفه المصادر العروضية التالية: القوافي للأخفش ص ٤٦، والجامع ص ٢٨٣، والإقناع ص ٨١، ومختصر القوافي لابن جني ص ٣١-٣٢، والكافي للشنتريني ص ١٠٧، والفصول ص ٨٣، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٤١.

(٥) البيتان لحسان بن ثابت الأنصاري من قصيدة له في هجاء الحارث بن كعب المجاشعي، في ديوانه ص ١٢٢-١٢٣، ورواية الديوان ليس فيها إقواء، وهي:
كَانَتْكُمْ خُشْبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ مُثَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الأعاصيرِ

ينظر البيتان في: القوافي للأخفش ص ٤٦، والجامع ص ٨٤، والقوافي للتوخحي ص ٤٩، والكافي للشنتريني ص ١٠٧، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٤١.

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ مَثَقَبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ^(١)
والإصراف: اختلاف [المجرى]^(٢) بفتح وغيرها^(٣):

فمع الضم، كقوله^(٤):

رَأَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَجِيى
أَتَمَنَعُنِي عَلَى يَجِيى الْبُكَاءِ
فَفِي طَرْفِي عَلَى يَجِيى سُهَادٌ
وَفِي قَلْبِي عَلَى يَجِيى السَّبَاءُ

(١) ومثله قول النابغة:

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مَغْتَدِي عَجْلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزْوِدٍ
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلْتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ
وقوله أيضًا:

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْدُ إِسْقَاطَهُ فَنَاقَلْتَهُ وَأَتَقْنَا بِالْيَدِ
بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بِنَاتَهُ عَنَّمْ يَكَاذُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ

وقد علق الأخفش على الإقواء بقوله: «وقد سمعت مثل هذا من العرب كثيرًا، قل قصيدة ينشدونها إلا وفيها الإقواء، ثم لا يستنكرونه؛ وذلك لأنه لا يكسر الشعر، وكل بيت منها شعر على حياله». القوافي ص ٤٧-٤٨.

(٢) لفظة (المجرى) إضافة من (م)، (و).

(٣) أي: اختلاف حركة حرف الروي بفتح وضم، أو بفتح وكسر. ينظر القوافي للتونخي ص ٥١، والوافي للتبريزي ص ٢١٦.

(٤) البيتان لم أعثر على قائلهما، وهما في المحكم (٦/٨٤)، والقوافي للتونخي ص ٥١، والفصول ص ٨٤، واللسان (١٥/٢٠٨)، وتاج العروس (١٠/٣٠٧).

ومع الكسر، كقوله^(١):

أَلَمْ تَرِنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى مَنِحْتَهُ فَعَجَّلْتُ الْأَدَاءَ
وَقُلْتُ لِشَاتِيهِ لَمَّا أَتْنَا رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاةٍ بِدَاءِ
والإكفاء: اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج^(٢)، -----=

(١) البيتان لرجل من بني ربيعة، وهما في المحكم (٢٨٤/٦)، والفصول ص ٨٥، واللسان (٢٠٨/١٥).

(٢) ينظر: القوافي للأخفش ص ٥٦، والإقناع ص ٨١، ويرى بعض العلماء أن الإقواء والإكفاء شيء واحد؛ قال الأخفش: «وزعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء. وقد سمعته عن غيره من أهل العلم (القوافي ص ٤٨)، وبعضهم يجعل الإقواء في العروض خاصة دون الضرب، ويجعلون الإكفاء والإيطاء في الضروب دون العروض؛ فالإقواء عندهم: أن ينتقص قوة العروض فيكون (مفعولن) في الكامل، ويكون في الضرب (متفاعلن) فيزيد العجز على الصدر زيادة قبيحة، فيقال: أقوى في العروض؛ أي: أذهب قوته، كما في قول الشاعر:

أفبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ ترجو النساءُ عواقبَ الإطهارِ
وذكر ابن عبد ربه أن الخليل يسمي هذا المقعر، وأشار إلى أن يونس قد زعم أن الإكفاء عند العرب هو الإقواء. ونقل عن أبي عمرو ويونس وسيبويه أن الإقواء اختلاف إعراب القوافي بالكسر والضم والفتح. ينظر العقد الفريد (٦/٣٥٣ - ٣٥٤)، وقال الأخفش: سألتُ العرب الفصحاء عن الإكفاء فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر الشعر والاختلاف من غير أن يحدوا في ذلك شيئاً، إلا أنني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف... إلا أنني رأيتهم إذا قربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد ثم اشتد تشابهها لم يفتن لها عامتهم، والمكفأ: في كلامهم هو المقلوب وإلى هذا يذهبون، قال الشاعر وسمعته من العرب:

ولمَّا أصابتنِي مِنَ الدهرِ نَبْوءَةٌ سُوِّغَتْ وَأَهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا
إذا الفارغُ المكفِيّ منهم دَعْوَتُهُ أَبْرٌ وكانت دَعْوَةٌ يستديمُها

فجعل الميم مع النون لشبهه بها؛ لأنها يخرجان من الخياشيم. القوافي ص ٤٨-٤٩.

= كقوله^(١):

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَا يَسْتَكِينَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ^(٢)

والإجازة^(٣): اختلاف بحروف متباعدة -----

(١) رجز لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي يصف خيلاً أو إبلاً. ينظر الجمهرة (١٨٧/٢)، و (٥٠/٣)، والصحاح (سلم، نقا)، ومختصر القوافي لابن جني ص ٣٠-٣١، والقوافي للتنوخي ص ٥٨، ١٢١، والكافي للشنتريني ص ١٠٩، ولسان العرب (نقا، خدد)، وهو من قبيل استعارة الخدّ لليل؛ يعني أنهم يذللن الليل ويملكنه حتى كأنهن يصرعنه فيذللن خدّه، ينظر اللسان (خدد).

(٢) في (د): ما أتقين. واستبدل البيتان في (ب)، (و) بييتين آخرين هما:

إِنْ نَابَنِي لِيَصَّ فإني لِيَصَّ
أَطُّسٌ مِثْلَ الذَّنْبِ إِذْ يَعْصُ

(٣) الإجازة بالزاي، وأحياناً تقال بالراء، ونقل لنا ابن القطاع خلافاً في المصطلح؛ فقال: «قال أبو إسحاق النجيري (ت ٣٥٥هـ): الإجازة بالراء لا غير، وهو مشتق من الجوار - وهو الموج - وقال ابن السكيت: هو الماء الكثير، وأنشد للقطامي يذكر سفينة نوح عليه السلام:

ولولا الله جَارَ بها الجوارُ

وقال المهلبى: وجدته بخط الطوسي والسكري بالراء، وهو قول الكوفيين. وقيل: هو مشتق من الجوار في السكنى والذمام؛ ألا ترى أنها في ما تقارب من الحروف، فكأن الحفَّ جاور ودخل في ذمامه. وقيل: بل هو من الجور؛ كأن القافية جارت أي: خافت القصيدة. وأجارها الشاعر: صيرها كذلك. وأما البصريون فيقولون: الإجازة بالزاي؛ حكى ذلك ابن دريد، وهو مأخوذ من إجازة الحبل، وهو تراكب قواه بعضها

= [المخارج] ^(١) كقوله ^(٢):

الْأَهْلُ أَرَىٰ إِنَّ لَمْ تَكُنْ أُمَّ مَالِكٍ بَمَلِكٍ يَدِي إِنَّ الْكَفَاءَ قَلِيلٌ
رَأَىٰ مِنْ خَلِيلِهِ جَفَاءً وَغِلْظَةً ^(٣) إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقَلْوَصَ ذَمِيمٌ
وَالسُّنَادُ: اِخْتِلَافٌ مَا يَرَاعَىٰ قَبْلَ الرَّوِيِّ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ^(٤)؛ وَهُوَ

على بعض؛ فكان هذا اختلفت قوى حركاته وحكى ابن قتيبة عن ابن الأعرابي أنه من إجازة الخليل والوتر؛ وهو أن تختلف حروف الروي فتكون القافية دالاً والأخرى طاء، وما أشبه ذلك، وهذا رأي الخليل.

وأما أبو عبيدة وابن قتيبة فقالا: هو اختلاف التوجيه. ومنهم من قال: الإصراف مثل الإجازة. (الشافي ٩٩-١٠١). وينظر كذلك: الجامع ص ٢٦٨، والقوافي للتونخي ص ٥٠، والوافي للتبريزي ص ٢٢، والكافي للشنتريني ص ١١٤، والفصول ص ٨٥.

(١) في (أ): متباعدتها. والمخارج: إضافة من (م)، (و).

(٢) البيتان في القوافي للتونخي ص ٥٠، ١٢٠، مع بيتين آخرين وهي منسوبة للعجير السلولي.

(٣) في (هـ): وتبعة.

(٤) وهو من أسندت الشيء على غيره، إذا حملته عليه وأضفته، أو هو من قولك: خرج

بنو فلان متساندين، أي: خرجوا على رايات شتى، فهم مختلفون غير متفقين، فكذلك

هذه القصيدة اختلفت ولم تتألف بحسب جاري العادة في انتظام القوافي واستمرارها.

ينظر الوافي للتبريزي ص ٢٢٢، والصحاح (سند)، واللسان (سند). وأشار الأخفش

إلى أن السناد هو كل فساد قبل حرف الروي مما هو في القافية، وأنه سمع ذلك من غير

واحد من أهل العلم. ينظر القوافي له ص ٥٩، ٦٠.

ونقل ابن القطاع عن الزجاج أن السناد كل عيب يلحق القافية ما خلا الإقواء

والإكفاء، والإيطاء، ونقل عن علي بن عيسى الرماني أن السناد اختلف ما قبل

الروي أو بعده على أي وجه كان -بحركة كان أو بحرف- ونقل عن ابن جني أن

السناد كل عيب يحدث قبل الروي، ونقل عن أبي الحسن الأخفش أنه كان يجعل

السناد موضع الإكفاء والعكس، ينظر الشافي ص ٩٦-٩٧.

خمسة:

سناد الرّدْف: وهو ردْف أحد البيتين دون الآخر، كقوله^(١):

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ
وَلِنْ بَابِ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوِرْ لَبِيًّا^(٢) وَلَا تَعْصِهِ
[وسناد التأسيس: تأسيس أحدهما دون الآخر، كقوله^(٣):

(١) بيتان مختلف في نسبتها؛ فهما في شرح ديوان طرفة ص ١٦٧ - قطعة رقم ٥٥ - وفي شرح ديوانه ص ١٧٠-١٧١، وفي ديوان صالح بن عبد القدوس ص ١٤٩، ونُسبا في العمدة (١/١٤٥)، وفي القوافي للتنوخي ص ٥١، وفي الفصول ص ٩١ لحسان بن ثابت وليسا في ديوانه. ونُسبا للزبير بن عبد المطلب في طبقات فحول الشعراء (١/٢٤٦)، ولعبد الله بن معاوية بن جعفر (في شعره ص ٥١)، وينظر في البيتين: الموشَّح ص ٧، والإقناع ص ٨٢، ومختصر القوافي لابن جنبي ص ٣٣-٣٤، والعمدة (١/١٥٦-١٥٧)، والوافي للتبريزي ص ٢٢٢، والكافي للشنتريني ص ١١٢، والوافي بمعرفة القوافي ص ٢٠٥.

(٢) في (هـ): حكيماً. وفي (و): أميراً.

(٣) للعجاج، في ديوانه ص ٢٨٩ - ٢٩٩، وفي القوافي للأخفش ص ٣٢، والجامع ص ٢٨٥، برواية:

يَا دَارَ سَلْمَى يَا اسْلِمِي ثُمَّ اسْلِمِي

وينظر البيت في الإقناع ص ٨٢، والقوافي للتنوخي ص ٥٢، ١٣٠، والوافي للتبريزي ص ٢٢٠، والشافي ص ٩١، والفصول ص ٩٢، والكافي للشنتريني ص ١١٢، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٠٦، ٢٠٦، ويحكى أنَّ رُوَيْبَةَ بن العجاج كان يقول: لغة أبي هزم (العالم) فيقول: (العالم) فلا يكون على ذلك سناداً. ينظر الوافي للتبريزي ص ٢٢٠.

يَا دَارَ مَيَّةَ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
فَخِنْدَفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ^(١)

وسناد الإشباع: اختلاف حركة الدخيل، كقوله^(٢):

وَهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا بُلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بُلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تِهَامَةَ غَابِرٍ^(٣)
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةٍ كُلَّهَا وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّعَاوِرِ
وسناد الخذو: اختلاف حركة ما قبل الرفع^(٤)؛ كقوله^(٥):

لَقَدْ أَلْبِجُ الْخَبَاءَ عَلَى جَوَارٍ كَأَنَّ عَيْوَنَهُنَّ عَيْوَنَ عَيْنٍ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (د).

(٢) بيتان لا يُعلم قائلهما، وهما في القوافي للتخوي ص ٥١.

(٣) في (ه): غائر.

(٤) ما بين الفتح والضم، أو الفتح والكسر؛ لأن الضمة مع الكسرة ليس عيباً.

(٥) استشهد الخواص بالبيتين -بهذه الرواية- نقلاً عن القاضي للتخوي في قوافيه ص

٥١، بينما الرواية الموجودة في كتب العروض والقوافي هي الموجودة في ديوان عبيد بن

الأبرص (ص ١٤٦)، وهي:

فَقَدْ أَلْبِجُ الْخَبَاءَ عَلَى الْعِذَارِي كَأَنَّ عَيْوَنَهُنَّ عَيْوَنَ عَيْنٍ
فَإِنَّ يَكُ فَاتِنِي أَسْفًا شَبَابِي وَأُضْحَى الرَّأْسِ مَتِي كَاللَّجِينِ

ينظر: الجامع ص ٢٨٥، مختصر القوافي لابن جني ص ٣٤-٣٥، والشافي ص ٩٢-

٩٣، والوافي بمعرفة القوافي ص ٢٠١، والقاموس المحيط: سند (٣٠٣/١).

وقد نسب المرزباني البيتين لعمر بن الأيهم التغلبي (ينظر الموشح ص ١٥).

وأشير إلى أن الصواب في إنشاد البيتين تقديم البيت الثاني على الأول -كما هو الثابت

في الديوان- فقد غفل عن ذلك أصحاب هذه المؤلفات المذكورة.

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ يَرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ^(١)
وسناد التوجيه: اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد؛ كقوله^(٢):

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ
أَلْفَ شَتَى^(٣) لَيْسَ بِالرَّاعِيِ الْحَمِيقِ
شَذَابَةٌ عَنْهَا شَدَا الرَّئِيعِ السُّحُوقِ

قال مؤلفه: هذا آخر ما أردنا جمعه، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا إلى يوم الدين^(٤).

(١) في (ج)، (هـ)، (و): خافقتي.

(٢) أبيات لرؤبة بن العجاج من أرجوزته الشهيرة (في ديوانه ص ١٠٤) وفيها يذكر حمارًا ألف وجمع ما تفرق من الأثن. والشذابة: الحمار الوحشي يذب عن أذني كل حمار رباع.

والرئيع: جمع رباع وهو الذي بلغ الخامسة من عمره. والسُّحُوق: جمع سحق وهو الذي يسحق الأرض سحقًا. وينظر الأبيات في: القوافي للأخفش ص ٣٨، ٦٠، والجامع ص ٢٨٤، والموشح: ٨، ٩، ٢٢، ٤٤٧، والمنصف: (٣/٢)، والوافي للتبريزي ص ٢١١-٢١٢، والشافي: ٧٣، ٧٤، ٩٣، والكافي للشنتريني ص ١١١، والفصول ص ٩٣، والمغني ص ٣٩٥، ٤١٧.

(٣) في (الأصل): الكفّ شيء. وفي (د): اللف. وما أثبتناه من (أ) و (ب)، و (ج)، (هـ)، (م)، (و)، (ط).

(٤) الخاتمة في النسخة (أ): «قال المؤلف: هذا آخر ما أردنا جمعه، والله الحمد أولاً وآخراً سرًا وعلانية». وفي نسخة (ب): «قال مؤلفه - رحمه الله -: هذا آخر ما أردنا جمعه، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهرًا وباطنًا وسرًا وعلانية على كل حال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». وفي (ج): «قال مؤلفه أحمد بن عبّاد - رحمه

فرغ كتابة نهار الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف على يد العبد كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن العامري الحسيني الحسيني الدمشقي الشهير بابن الغزي عُفي عنه [١٠].

الله - : هذا آخر ما أوردنا جمعه، والله أعلم والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وفي (هـ) قال مؤلفه رحمه الله تعالى: هذا آخر ما أوردنا جمعه والحمد لله أولاً وآخراً سرّاً وعلانية، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفي (م) : «وهذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلف؛ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتسليماً كثيراً».

وفي (و) : قال المؤلف رحمه الله: هذا آخر ما أوردنا جمعه والله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتسليماً كثيراً».

وفي (ط) وهذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً».

فهرس المصادر والمراجع

الإرشاد الشافي (الحاشية الكبرى على متن الكافي): للسيد محمد
الدمنهوري، طبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، (١٣٧هـ / ١٩٥٧ م).

أساس البلاغة: لجار الله محمود بن عمر الزخشي (ت ٥٣٨ هـ)، مصورة
دار صادر، بيروت (د. ت).

أشعار الشعراء الست الجاهليين: ليوسف بن سليمان بن عيسى المعروف
بالأعلم الشتمري (ت ٤٧٦ هـ)، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط ١ (١٩٧٩ م).

الأصمعيات (ضمن مجموع أشعار العرب): لأبي سعيد عبد الملك بن
قريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ)، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١
(١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م)، بعناية وليم بن الورد البروسي:

الأعلام: لخير الدين الزركلي (١٤٠٠ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت،
ط ٢ (١٩٧٩ م).

الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) مصورة عن
نسخة دار الكتب المصرية (د. ت).

الإقناع في العروض ونخريج القوافي: للصاحب إسماعيل بن عبّاد (ت
٣٨٥ هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية،
مطبوعات المعارف، بغداد، ط ١، (١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م).

الأمالي الشجرية: هبة الله علي بن الشجري (ت ٥٤٢ هـ)، حيدر آباد (١٣٤٩ هـ).

أمالي القاضي: لأبي علي القاضي (ت ٣٥٦ هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة (١٣٤٤ هـ).

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى. مصر (د. ت.).

البداية والنهاية: لعلم الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) المطبعة السلفية ومكبتها، ط ١ (١٣٥١ هـ).

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للقاضي محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) مطبعة السعادة بمصر، ط ١ (١٣٤٨ هـ).

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار المعرفة، بيروت (د. ت.).

البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤ (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م).

تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض المتري محمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت.).

الجامع في العروض والقوافي: لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي، تحقيق د. زهير غازي زاهد، وهلال ناجي، دار الجليل، بيروت، ط ١ (١٤١٦ هـ / ١٩٦٦ م).

الجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط ٢ (١٩٨٣ م).

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د. ت).

الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

الدر النضيد في شرح العقيد: لابن واصل الحموي، تحقيق د. محمد عامر حسن، القاهرة (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م).

ديوان الأخطل: طبعة بيروت (١٨٩١ م).

ديوان الأسود بن يعفر: جمع وتحقيق نوري حمود القيسي، وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، بغداد، (د. ت).

ديوان الأعشى: ميمون بن قيس (ت ٧ هـ / ٦٢٩ م)، دار صادر، بيروت، (د. ت).

ديوان امرئ القيس: دار بيروت للطباعة والنشر (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، وأخرى بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط ٣، دار المعارف، مصر (د. ت).

ديوان البحري: تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط ٣، (د . ت).

ديوان بشر بن أبي خازم: تحقيق د/ عزة حسن، دمشق (١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م).

ديوان جرير: دار صادر، بيروت، (د . ت).

ديوان حسان بن ثابت: (ت ٥٠ هـ): دار صادر، بيروت (د . ت).

ديوان الخطيئة: من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي، وأبي عمرو الشيباني، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت (١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧).

ديوان الخنساء: (تماضر بنت عمرو، ت ٢٤ هـ): دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م).

ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة العدوي ت ١١١ هـ)، بشرح أبي نصر الباهلي صاحب الأصمعي، ورواية أبي العباس ثعلب، تحقيق د/ عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، ط ٣ (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).

ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن مجموع أشعار العرب): نشر بعناية وليم بن الورد البروسي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١ (١٩٧٩ م).

ديوان طرفة بن العبد (ت ٥٦٤ م): دار صادر، بيروت (د . ت).

ديوان عبيد بن الأبرص (ت ٥٥٥ م): دار صادر، بيروت (د . ت).

ديوان العجاج (عبد الله بن رؤبة بن ليبد أبو الشعثاء: ت ٩٠ هـ)، برواية الأصمعي وشرح، تحقيق د/ عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق (د. ت)، وأخرى بتحقيق د/ عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت (د. ت).

ديوان عدي بن زيد: تحقيق محمد جابر المعبيد، بغداد (١٩٦٥ م).

ديوان علقمة الفحل، بشرح الأعلام الشتتمري، تحقيق لطفي الصقال، ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ط ١ (١٣٩٨ هـ / ١٩٦٩ م).

ديوان عنتره: تحقيق وشرح عبد المنعم شلبي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر (د. ت).

ديوان ليبد بن ربيعة العامري (ت ٦٦١ م): دار صادر، بيروت (د. ت).

ديوان النابغة الذبياني (ت ٦٠٢ م): تحقيق كرم البستاني، دار صادر بيروت، (د. ت).

سمط اللآلي: للوزير أبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ)، نشر بعناية عبد العزيز الميمني الراجكوتي، بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م).

السيرة النبوية: لعبد الملك بن هشام، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ط ٢ (١٩٥٥ م).

الشافى فى علم القوافى: لأبى القاسم بن جعفر بن على السعدى المعروف بابن القطاع (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق د. صالح بن حسين العايد، دار إشبيليا، الرياض، ط ١ (١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م).

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د. ت).

شرح اختيارات المفضل: للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ): تحقيق د/ فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق (١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م).

شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، برواية علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري، تحقيق: د/ عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة (د. ت).

شرح ديوان أمية بن أبي الصلت: شرح سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت).

شرح ديوان طرفة بن العبد: الأعلام الشتمري (ت ٤٧٦ هـ)، تحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقال، ومطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م).

شرح شعر زهير بن أبي سلمى: أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط ١ (١٩٨١ م).

شرح القصائد التسع المشهورات: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية، بغداد (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م).

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر (١٩٦٣ م).

شرح القصائد العشر: للخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (ت: ٥٠٢ هـ)، دار الجليل، بيروت (د. ت.).

شرح المعلقات السبع: للحسين بن أحمد الزوزني (ت ٤٨٦ هـ)، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، باكستان (د. ت.).

شرح المفصل: ليعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ) عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المثنى / القاهرة (د. ت.).

شعر زهير بن أبي سلمى: صنعة الأعلام الششمري (ت ٤٧٦ هـ)، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب ط ٢ (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م).

الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، بمصر (١٩٨٢ م).

شفاء الغليل في علم الخليل: لمحمد بن علي المحلي (ت ٦٧٣ هـ) تحقيق د/ شعبان صلاح، دار الجليل، بيروت، ط ١ (١٤١١ هـ / ١٩٩١ م).

الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية): لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للمؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ)، مكتبة المقدسي، القاهرة (١٩٥٣ م).

العروض: تذهيبه وإعادة تدوينه: للشيخ جلال الحنفي، مطبعة العاني،
بغداد (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م).

العروض: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) تحقيق د/
أحمد محمد عبد الدايم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).

العروض: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق د/ حسن شاذلي
فرهود، القاهرة (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م).

عروض الورقة: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق
د/ صالح جمال بدري، مطبوعات نادي مكة الثقافي مكة (١٤٠٦ هـ /
١٩٨٥ م).

العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق:
د/ عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م).

العمدة في نحاسن الشعر وآدابه ونقده: لأبي علي الحسين بن رشيق
القيرواني، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط ٢ (١٩٧٢ م).

العيون الغامزة على خبايا الرامزة: لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر
الدماميني (ت ٨٢٧ هـ)، تحقيق الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي
بالقاهرة، ط ٢ (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م).

الفصول في القوافي: لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان، تحقيق
د. صالح بن حسين العايد، دار إشبيليا، ط ١ (١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م).

في علمي العروض والقافية: للدكتور أمين علي السيد، دار المعارف، بمصر (١٩٧٤ م).

القسطاس في علم العروض: لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٤ (١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م).

القوافي: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مطابع دار القلم، بيروت، ط ١ (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م).

القوافي: لأبي سعيد نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق محمد عزيز شمس، الدار السلفية، الهند، ضمن كتاب (روائع التراث)، ط ١ (١٩٧٠ م).

القوافي: للقاضي أبي يعلى عبد الباقي التنوخي، تحقيق عمر الأسعد، ومحيي الدين رمضان، دار الإرشاد للطباعة، بيروت، ط ١ (١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م).

الكافي في علم القوافي: لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن سراج الشنتريني الأندلسي (ت ٥٥٠ هـ)، تحقيق د. محمد رضوان الداية، المكتب الإسلامي، ط ٣ (١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م).

الكتاب: لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصورة دار الجيل، بيروت.

كتاب في علم العروض: لأبي الحسن العروضي (ت ٣٤٢ هـ)، تحقيق د. جعفر ماجد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١ (١٩٩٥ م).

لزوم. ما يلزم: لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت ٤٤٩ هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

لسان العرب: لجمال الدين بن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت (د. ت.).

المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:

لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف وزميلي، القاهرة (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م).

المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق مصطفى السقا وزملائه، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٧٨ هـ).

مختصر القوافي: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق حسن شاذلي فرهود، دار التراث، القاهرة.

مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠ م: لفكري زكي الجزار، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط ١ (١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م).

المدارس العروضية في الشعر العربي: لعبد الرؤف بابكر السيد، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط ١ (١٣٩٤ هـ / ١٩٨٥ م).

معجم الأدباء: لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار المأمون، بالقاهرة (١٩٣٦ م).

معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦ هـ) ، دار صادر، بيروت (١٣٩٧ هـ).

معجم علم العروض: لمحمد سعيد أسبر، ومحمد أبي علي، دار العودة، بيروت، ط ١ (١٩٨٢ م).

معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي بيروت (د. ت).

المعيار في أوزان الأشعار: لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي (ت ٥٥٠ هـ)، تحقيق د/ محمد رضوان الداية، المكتب الإسلامي، ط ٢ (١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م).

مغني اللبيب عن كتب الأعراب: لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت (١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م).

المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر : لعدنان حقي، مؤسسة الإيوان، بيروت، ودار الرشيد، دمشق (د. ت).

المفضليات: للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨ هـ)، تحقيق د/ أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط ٣ (١٩٦٤ م).

منهاج البلغاء وسراج الأدباء: لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤ هـ)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية، تونس (١٩٦٦ م).

الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر:
للمرzbاني أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق علي
محمد اليحادي، دار نهضة مصر (١٩٦٥ م).

نقائص جرير والأخطل: لأبي تمام، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين،
بيروت (١٩٢٢ م) طبع بعناية الأب أنطون صالحاني اليسوعي، الناشر: دار
الشرق، بيروت.

نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب: لجمال الدين عبد الرحيم
الإسنوي الشافعي (ت ٧٧٢ هـ)، تحقيق د/ شعبان صلاح، دار الثقافة العربية
القاهرة، ط ١ (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علوم العربية: لجلال الدين عبد
الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق أحمد شمس الدين، دار
الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م).

الوافي بمعرفة القوافي: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي
الأصبحي العنابي الأندلسي (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق د/ نجاة نولي، مطابع جامعة
الإمام، ط ١ (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م).

الوافي في العروض والقوافي: للخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
(ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار
الفكر، دمشق، ط ٤ (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).

فهرس

٥	المقدمة
٧	الخنوآص: حياهه، وآثاره
٢١	الكتاب المحقق
٣٣	منهجي في تحقيق الكتاب
٣٥	كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي
٤١	الباب الأول:
٤١	في [ألقاب] الزحاف والعلل
٤٩	الباب الثاني
٤٩	في أسماء البحور [٢] وأعاريضها وأضر بها
٥٠	الأول: الطويل
٥٤	البحر الثاني: المديد
٥٨	البحر الثالث: البسيط
٦١	[تمت الدائرة الأولى]
٦٢	البحر الرابع: الوافر
٦٤	البحر الخامس: الكامل
٦٩	[تمت الدائرة الثانية]
٧٠	البحر السادس: الهزج
٧٢	البحر السابع: الرجز
٧٦	البحر الثامن: الرمل
٧٩	[تمت الدائرة الثالثة]
٨٠	البحر التاسع: السريع

- ٨٤ البحر العاشر: المنسرح.
- ٨٧ البحر الحادي عشر: الخفيف
- ٩١ البحر الثاني عشر المضارع
- ٩٢ البحر الثالث عشر: المقتضب
- ٩٤ البحر الرابع عشر: المجتث
- ٩٥ [تمت الدائرة الرابعة]
- ٩٦ البحر الخامس عشر: المتقارب
- ١٠٠ البحر السادس عشر: المتدارك
- ١٠٤ [تمت الدائرة الخامسة]
- ١٠٥ الخاتمة (في ألقاب الأبيات وغيرها)
- ١١٧ العلم الثاني
- ١١٧ علم القوافي
- ١١٩ الأول: القافية
- ١٢٤ الثاني: حروفها
- ١٣٢ الثالث: حركاتها
- ١٣٦ الرابع: أنواعها
- ١٤٠ [أسماء القوافي]
- ١٤٣ الخامس: عيوبها
- ١٥٥ فهرس المصادر والمراجع
- ١٦٧ فهرس